

صَمُوئِيلَ الْأَوَّلُ

مولد صموئيل

1 كَانَ رَجُلٌ مِنْ رَامَتَايِمَ صُوفِيمَ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ اسْمُهُ الْقَانَةُ بِنْتُ يَرُوْحَامَ بِنْتُ أَلِيَهُوُ بِنْتُ تُوْحُوُ بِنْتُ صُوفٍ. هُوَ أَفْرَايِمِيٌّ. 2 وَلَهُ امْرَأَتَانِ، اسْمُ الْوَأَحَدَةِ حَنَّةُ، وَاسْمُ الْأُخْرَى فِينَّةُ. وَكَانَ لَفِينَةَ أَوْلَادًا، وَأَمَّا حَنَّةُ فَلَمْ يَكُنْ لَهَا أَوْلَادٌ. 3 وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ يَصْعَدُ مِنْ مَدِينَتِهِ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ لِيَسْجُدَ وَيَذْبَحَ لِرَبِّ الْجُنُودِ فِي شَيْلُوَ. وَكَانَ هُنَاكَ ابْنًا عَالِيًّا: حُفْنِي وَفِينَحَاسَ، كَاهِنَا الرَّبِّ. 4 وَلَمَّا كَانَ الْوَقْتُ وَذَبَحَ الْقَانَةُ، أُعْطِيَ فِينَةُ امْرَأَتَهُ وَجَمِيعَ بَنِيهَا وَبَنَاتِهَا أَنْصِبَةً. 5 وَأَمَّا حَنَّةُ فَأَعْطَاهَا نَصِيبَ اثْنَيْنِ، لِأَنَّهُ كَانَ يُحِبُّ حَنَّةَ. وَلَكِنَّ الرَّبَّ كَانَ قَدْ أَعْلَقَ رَحِمَهَا. 6 وَكَانَتْ صَرَّتُهَا تُعِظُّهَا أَيْضًا غَيْظًا لِأَجْلِ الْمُرَاعَمَةِ، لِأَنَّ الرَّبَّ أَعْلَقَ رَحِمَهَا. 7 وَهَكَذَا صَارَ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ، كُلَّمَا صَعِدَتْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، هَكَذَا كَانَتْ تُعِظُّهَا. فَبَكَتْ وَلَمْ تَأْكُلْ. 8 فَقَالَ لَهَا الْقَانَةُ رَجُلُهَا: «يَا حَنَّةُ، لِمَاذَا تَبْكِينَ؟ وَلِمَاذَا لَا تَأْكُلِينَ؟ وَلِمَاذَا يَكْتَنِبُ قَلْبُكَ؟ أَمَا أَنَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ عَشْرَةِ بَنِينَ؟». 9 فَقَامَتْ حَنَّةُ بَعْدَمَا أَكَلُوا فِي شَيْلُوَ وَبَعْدَمَا شَرَبُوا، وَعَالِي الْكَاهِنُ جَالِسٌ عَلَى الْكُرْسِيِّ عِنْدَ قَائِمَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، 10 وَهِيَ مُرَّةُ النَّفْسِ. فَصَلَّتْ إِلَى الرَّبِّ، وَبَكَتْ بُكَاءً، 11 وَنَذَرَتْ نَذْرًا وَقَالَتْ: «يَا رَبُّ الْجُنُودِ، إِنْ نَظَرْتَ نَظْرًا إِلَى مَذَلَّةِ أَمْتِكَ، وَذَكَرْتَنِي وَلَمْ تُنَسِّ أَمْتِكَ بَلْ أُعْطِيتَ أَمْتِكَ زَرْعَ بَشَرٍ، فَإِنِّي أُعْطِيهِ لِلرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، وَلَا يَغْلُو رَأْسُهُ مُوسَى». 12 وَكَانَ إِذْ أَكْثَرَتِ الصَّلَاةُ أَمَامَ الرَّبِّ وَعَالِي يَلَاحِظُ فَاهَا. 13 فَإِنَّ حَنَّةَ كَانَتْ تَتَكَلَّمُ فِي قَلْبِهَا، وَشَفَتَاهَا فَقَطُ تَتَحَرَّكَانِ، وَصَوْتُهَا لَمْ يُسْمَعْ، أَنَّ عَالِيًّا ظَنَّهَا سَكْرَى. 14 فَقَالَ لَهَا عَالِيٌّ: «حَتَّى مَتَى تَسْكُرِينَ؟ انزِعِي خَمْرَكَ عَنكَ». 15 فَأَجَابَتْ حَنَّةُ وَقَالَتْ: «لَا يَا سَيِّدِي. إِنِّي امْرَأَةٌ حَزِينَةٌ الرُّوحِ وَلَمْ أَشْرَبْ خَمْرًا وَلَا مُشْكِرًا، بَلْ أَشْكُبُ نَفْسِي أَمَامَ الرَّبِّ. 16 لَا تَحْسِبْ أَمْتِكَ ابْنَةً بَلِيْعَالٍ، لِأَنِّي مِنْ كَثْرَةِ كُرْبَتِي وَغَيْظِي قَدْ تَكَلَّمْتُ إِلَى الْآنِ». 17 فَأَجَابَ عَالِيٌّ وَقَالَ: «أَذْهَبِي بِسَلَامٍ، وَإِلَهُ إِسْرَائِيلَ يُعْطِيكَ سُؤْلَكَ الَّذِي سَأَلْتِهِ مِنْ لَدُنْهِ». 18 فَقَالَتْ: «لِتَجِدْ جَارِيَتَكَ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ». ثُمَّ مَضَتْ الْمَرْأَةُ فِي طَرِيقِهَا وَأَكَلَتْ، وَلَمْ يَكُنْ وَجْهُهَا بَعْدَ مُعَيَّرًا.

19 وَبَكَرُوا فِي الصَّبَاحِ وَسَجَدُوا أَمَامَ الرَّبِّ، وَرَجَعُوا وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِهِمْ فِي الرَّامَةِ. وَعَرَفَ الْقَائِنَةُ
أَمْرَانَهُ حَتَّى، وَالرَّبُّ ذَكَرَهَا. 20 وَكَانَ فِي مَدَارِ السَّنَةِ أَنَّ حَنَّةَ حَبِلَتْ وَوَلَدَتْ ابْنًا وَدَعَتْ اسْمَهُ
صُمُوئِيلَ قَائِلَةً: «لَأَنِّي مِنَ الرَّبِّ سَأَلْتُهُ».

حنة تكرر صموئيل للرب

21 وَصَعِدَ الرَّجُلُ الْقَائِنَةُ وَجَمِيعُ بَيْتِهِ لِيَذْبَحَ لِلرَّبِّ الذَّبِيحَةَ السَّنَوِيَّةَ، وَنَذَرَهُ. 22 وَلَكِنَّ حَنَّةَ لَمْ
تَصْعَدْ لِأَنَّهَا قَالَتْ لِرَجُلِهَا: «مَتَى فُطِمَ الصَّبِيُّ آتِي بِهِ لِيَرَاعَى أَمَامَ الرَّبِّ وَيُقِيمَ هُنَاكَ إِلَى الْأَبَدِ».
23 فَقَالَ لَهَا الْقَائِنَةُ رَجُلُهَا: «أَعْمَلِي مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ. أَمْكُثِي حَتَّى تَفْطِمْهُ. إِنَّمَا الرَّبُّ يُقِيمُ
كَلَامَهُ». فَمَكَثَتِ الْمَرْأَةُ وَأَرْضَعَتِ ابْنَهَا حَتَّى فَطَمَتْهُ.

24 ثُمَّ حِينَ فَطَمَتْهُ أَصْعَدَتْهُ مَعَهَا بِنَاتِلَةَ ثِيرَانٍ وَإِبْفَةَ دَقِيقٍ وَزِقَّ حَمْرٍ، وَأَتَتْ بِهِ إِلَى الرَّبِّ فِي
شِبْلُوهُ وَالصَّبِيُّ صَغِيرٌ. 25 فَذَبَحُوا أَلْتَوْرَ وَجَاءُوا بِالصَّبِيِّ إِلَى عَالِي. 26 وَقَالَتْ: «أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي.
حَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ يَا سَيِّدِي، أَنَا الْمَرْأَةُ الَّتِي وَقَفْتُ لَدَيْكَ هُنَا تَصَلِّي إِلَى الرَّبِّ. 27 لِأَجْلِ هَذَا
الصَّبِيِّ صَلَّيْتُ فَأَعْطَانِي الرَّبُّ سُؤْلِي الَّذِي سَأَلْتُهُ مِنْ لَدُنْهُ. 28 وَأَنَا أَيْضًا قَدْ أَعَرْتُهُ لِلرَّبِّ. جَمِيعَ
أَيَّامِ حَيَاتِهِ هُوَ عَارِيَةٌ لِلرَّبِّ». وَسَجَدَ هُنَاكَ لِلرَّبِّ.

صلاة حنة

1 فَصَلَّتْ حَنَّةَ وَقَالَتْ: «فَرِحَ قَلْبِي بِالرَّبِّ. أَرْتَفَعَ قَرْنِي بِالرَّبِّ. اتَّسَعَ فَمِي عَلَى أَعْدَائِي،
2 لِأَنِّي قَدْ ابْتَهَجْتُ بِخَلَاصِكَ. 2 لَيْسَ قُدُوسٌ مِثْلَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ لَيْسَ غَيْرُكَ، وَلَيْسَ صَخْرَةٌ مِثْلَ
إِلَهِنَا. 3 لَا تَكْفُرُوا الْكَلَامَ الْعَالِي الْمُسْتَعْلِي، وَلْتَبْرَحْ وَقَاحَةٌ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ. لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ عَلِيمٍ، وَبِهِ
تُوزَنُ الْأَعْمَالُ. 4 قِسِي الْجَبَابِرَةَ تَحَطَّمَتْ، وَالضَّعْفَاءُ تَمَنْطَقُوا بِالْبَأْسِ. 5 الشَّبَاعَى آجَرُوا أَنْفُسَهُمْ
بِالْخُبْرِ، وَالْحِجَاعُ كَفُوا. حَتَّى أَنَّ الْعَاقِرَ وَوَلَدَتْ سَبْعَةً، وَكَثِيرَةَ الْبَنِينَ ذَبَلَتْ. 6 الرَّبُّ يُمِيتُ وَيُحْيِي.
يُهْبِطُ إِلَى الْهَؤَاوِيَةِ وَيُصْعِدُ. 7 الرَّبُّ يُفْقِرُ وَيُعْنِي. يَضَعُ وَيَرْفَعُ. 8 يُقِيمُ الْمَسْكِينِ مِنَ التُّرَابِ. يَرْفَعُ
الْفَقِيرَ مِنَ الْمَزْبَلَةِ لِلْجُلُوسِ مَعَ الشَّرَفَاءِ وَيَمْلِكُهُمْ كُرْسِي الْمَجْدِ. لِأَنَّ لِلرَّبِّ أَعْمَدَةَ الْأَرْضِ، وَقَدْ
وَضَعَ عَلَيْهَا الْمَسْكُونَةَ. 9 أَرْجُلُ أُنْتِقِيائِهِ يَخْرُسُ، وَالْأَشْرَارُ فِي الظُّلَامِ يَصْمُتُونَ. لِأَنَّهُ لَيْسَ بِالْقُوَّةِ
يَغْلِبُ إِنْسَانٌ. 10 مَخَاصِمُ الرَّبِّ يَنْكَسِرُونَ. مِنَ السَّمَاءِ يُرْعِدُ عَلَيْهِمْ. الرَّبُّ يَدِينُ أَقَاصِي الْأَرْضِ،
وَيُعْطِي عِزًّا لِمَلِكِهِ، وَيَرْفَعُ قَرْنَ مَسِيحِهِ».

11 وَذَهَبَ الْقَائِنَةُ إِلَى الرَّامَةِ إِلَى بَيْتِهِ، وَكَانَ الصَّبِيُّ يَخْدِمُ الرَّبَّ أَمَامَ عَالِي الْكَاهِنِ.

أبناء عالي الأشرار

12 وَكَانَ بَنُو عَلِي بْنِ بَلِيَّعَالٍ، لَمْ يَعْرِفُوا الرَّبَّ 13 وَلَا حَقَّ أَلَكَهَنَةِ مِنْ الشَّعْبِ. كُلَّمَا ذَبَحَ رَجُلٌ ذَبِيحَةً يَجِيءُ غُلَامَ الْكَاهِنِ عِنْدَ طَبْخِ اللَّحْمِ، وَمِنْشَالٌ ذُو ثَلَاثَةِ أَشْنَانٍ بِيَدِهِ، 14 فَيَضْرِبُ فِي الْمِرْحَضَةِ أَوْ الْمِرْجَلِ أَوْ الْمِقْلَى أَوْ الْقِدْرِ. كُلُّ مَا يَصْعَدُ بِهِ الْمِنْشَالُ يَأْخُذُهُ الْكَاهِنُ لِنَفْسِهِ. هَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ بِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ الْآتِينَ إِلَى هُنَاكَ فِي شَيْلُوه. 15 كَذَلِكَ قَبْلَ مَا يُحْرِقُونَ الشَّحْمَ يَأْتِي غُلَامُ الْكَاهِنِ وَيَقُولُ لِلرَّجُلِ الدَّابِحِ: «أَعْطِ لِحْمًا لِيُشَوَى لِلكَاهِنِ، فَإِنَّهُ لَا يَأْخُذُ مِنْكَ لِحْمًا مَطْبُوحًا بَلْ نَيْئًا». 16 فَيَقُولُ لَهُ الرَّجُلُ: «لِيُحْرِقُوا أَوَّلًا الشَّحْمَ، ثُمَّ خُذْ مَا تَشْتَهِيهِ نَفْسُكَ». فَيَقُولُ لَهُ: «لَا، بَلِ الْآنَ تُعْطِي وَإِلَّا فَآخُذْ غَضَبًا». 17 فَكَانَتْ خَطِيئَةُ الْغُلَمَانِ عَظِيمَةً جِدًّا أَمَامَ الرَّبِّ، لِأَنَّ النَّاسَ اسْتَهَانُوا بِتَقَدُّمَةِ الرَّبِّ.

18 وَكَانَ صُمُوئِيلُ يَخْدُمُ أَمَامَ الرَّبِّ وَهُوَ صَبِيٌّ مُتَمَنِّطٌ بِأَفُودٍ مِنْ كِتَّانٍ. 19 وَعَمِلَتْ لَهُ أُمُّهُ جَبَّةً صَغِيرَةً وَأَصْعَدَتْهَا لَهُ مِنْ سَنَةِ إِلَى سَنَةٍ عِنْدَ صُغُودِهَا مَعَ رَجُلِهَا لِذَبْحِ الذَّبِيحَةِ السَّنَوِيَّةِ. 20 وَبَارَكَ عَلِي أَلْقَانَهُ وَأَمْرَأَتَهُ وَقَالَ: «يَجْعَلُ لَكَ الرَّبُّ نَسْلًا مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ بَدَلَ الْعَارِيَةِ الَّتِي أَعَارَتْ لِلرَّبِّ». وَذَهَبَا إِلَى مَكَانِهِمَا. 21 وَلَمَّا افْتَقَدَ الرَّبُّ حَنَّةَ حَبِلَتْ وَوَلَدَتْ ثَلَاثَةَ بَنِينَ وَبَنَاتَيْنِ. وَكَبُرَ الصَّبِيُّ صُمُوئِيلُ عِنْدَ الرَّبِّ.

22 وَشَاحَ عَلِي جِدًّا، وَسَمِعَ بِكُلِّ مَا عَمَلَهُ بَنُوهُ بِجَمِيعِ إِسْرَائِيلِ وَبَانْتَهُمْ كَانُوا يُضَاجِعُونَ النِّسَاءَ الْمُحْتَمِعَاتِ فِي بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. 23 فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَعْمَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ؟ لِأَنِّي أَسْمَعُ بِأُمُورِكُمْ الْخَبِيئَةِ مِنْ جَمِيعِ هَذَا الشَّعْبِ. 24 لَا يَأْتِيَنِي، لِأَنَّهُ لَيْسَ حَسَنًا الْخَبِيرُ الَّذِي أَسْمَعُ. تَجْعَلُونَ شَعْبَ الرَّبِّ يَتَعَدَّوْنَ. 25 إِذَا أَخْطَأَ إِنْسَانٌ إِلَى إِنْسَانٍ يَدِينُهُ اللَّهُ. فَإِنَّ أَخْطَأَ إِنْسَانٌ إِلَى الرَّبِّ فَمَنْ يُصَلِّي مِنْ أَجْلِهِ؟» وَلَمْ يَسْمَعُوا لَصَوْتِ أَبِيهِمْ لِأَنَّ الرَّبَّ شَاءَ أَنْ يُبَيِّتَهُمْ. 26 وَأَمَّا الصَّبِيُّ صُمُوئِيلُ فَتَزَايَدَ نُمُوًّا وَصَلَحًا لَدَى الرَّبِّ وَالنَّاسِ أَيْضًا.

نبوءة ضد بيت عالي

27 وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَهُ إِلَى عَلِي وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: هَلْ تَجَلَّيْتُ لِبَيْتِ أَبِيكَ وَهُمْ فِي مِصْرَ فِي بَيْتِ فِرْعَوْنَ، 28 وَأَنْتَ خَيْبَتُهُ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِي كَاهِنًا لِيَصْعَدَ عَلَيَّ مَذْبَحِي وَيُوقِدَ بِخُورًا وَيَلْبَسَ أَفُودًا أَمَامِي، وَدَفَعْتُ لِبَيْتِ أَبِيكَ جَمِيعَ وَقَائِدِ بَنِي إِسْرَائِيلِ؟ 29 فَلِمَاذَا تَدُوسُونَ ذَبِيحَتِي وَتَقْدِمْتَنِي الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا فِي الْمَسْكَنِ، وَتُكْرِمُ بَنِيكَ عَلَيَّ لِكَيْ تُسَمِّتُوا أَنْفُسَكُمْ بِأَوَائِلِ كُلِّ تَقْدِمَاتِ إِسْرَائِيلِ شَعْبِي؟ 30 لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلِ: إِنِّي قُلْتُ إِنَّ بَيْتَكَ وَبَيْتَ أَبِيكَ

يَسِيرُونَ أَمَامِي إِلَى الْأَبَدِ. وَالآنَ يَقُولُ الرَّبُّ: حَاشَا لِي! فَإِنِّي أَكْرَمُ الَّذِينَ يُكْرِمُونِي، وَالَّذِينَ يَحْتَفِرُونَ نَبِيَّ يَصْغُرُونَ. ³¹ هُوَذَا تَأْتِي أَيَّامٌ أَقْطَعُ فِيهَا ذِرَاعَكَ وَذِرَاعَ بَيْتِ أَبِيكَ حَتَّى لَا يَكُونَ شَيْخٌ فِي بَيْتِكَ. ³² وَتَرَى ضَيْقَ الْمَسْكِينِ فِي كُلِّ مَا يُحْسِنُ بِهِ إِلَى إِسْرَائِيلَ، وَلَا يَكُونُ شَيْخٌ فِي بَيْتِكَ كُلِّ الْأَيَّامِ. ³³ وَرَجُلٌ لَكَ لَا أَقْطَعُهُ مِنْ أَمَامِ مَذْبَحِي يَكُونُ لِإِكْلَالِ عَيْنَيْكَ وَتَدْوِيبِ نَفْسِكَ. وَجَمِيعُ ذُرِّيَّةِ بَيْتِكَ يَمُوتُونَ شُبَّانًا. ³⁴ وَهَذِهِ لَكَ عَلَامَةٌ تَأْتِي عَلَى أُنْتِكَ حُفْنِي وَفِينَحَاسَ: فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ يَمُوتَانِ كِلَاهُمَا. ³⁵ وَأَقِيمُ لِنَفْسِي كَاهِنًا أَمِينًا يَعْمَلُ حَسَبَ مَا يَقْلِبِي وَنَفْسِي، وَأُنْبِي لَهُ بَيْتًا أَمِينًا فَيَسِيرُ أَمَامَ مَسِيحِي كُلِّ الْأَيَّامِ. ³⁶ وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ مَنْ يَبْقَى فِي بَيْتِكَ يَأْتِي لِيَسْجُدَ لَهُ لِأَجْلِ قِطْعَةٍ فِضَّةٍ وَرَغِيفِ خُبْزٍ، وَيَقُولُ: ضَمْنِي إِلَى إِحْدَى وَطَائِفِ الْكَهَنُوتِ لِأَكْلِ كِسْرَةِ خُبْزٍ».

الرب ينادي صموئيل

3 ¹ وَكَانَ الصَّبِيُّ صَمُوئِيلُ يَخْدُمُ الرَّبَّ أَمَامَ عَلِي. وَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ عَزِيزَةً فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. لَمْ تَكُنْ رُؤْيَا كَثِيرًا. ² وَكَانَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ إِذْ كَانَ عَلِي مُضْطَجِعًا فِي مَكَانِهِ وَعَيْنَاهُ أَبْتَدَاتَا تَضَعُفَانِ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَبْصُرَ. ³ وَقَبْلَ أَنْ يَنْطَفِئَ سِرَاجُ اللَّهِ، وَصَمُوئِيلُ مُضْطَجِعٌ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ الَّذِي فِيهِ تَابُوتُ اللَّهِ، ⁴ أَنَّ الرَّبَّ دَعَا صَمُوئِيلَ، فَقَالَ: «هَآنَذَا». ⁵ وَرَكَضَ إِلَى عَلِي وَقَالَ: «هَآنَذَا لِأَنَّكَ دَعَوْتَنِي». فَقَالَ: «لَمْ أَدْعُ». أَرْجِعِ اضْطَجِعْ». فَذَهَبَ وَاضْطَجَعَ. ⁶ ثُمَّ عَادَ الرَّبُّ وَدَعَا أَيْضًا صَمُوئِيلَ. فَقَامَ صَمُوئِيلُ وَذَهَبَ إِلَى عَلِي وَقَالَ: «هَآنَذَا لِأَنَّكَ دَعَوْتَنِي». فَقَالَ: «لَمْ أَدْعُ يَا ابْنِي. أَرْجِعِ اضْطَجِعْ». ⁷ وَلَمْ يَعْرِفْ صَمُوئِيلُ الرَّبَّ بَعْدَ، وَلَا أُعْلِنَ لَهُ كَلَامُ الرَّبِّ بَعْدَ. ⁸ وَعَادَ الرَّبُّ فَدَعَا صَمُوئِيلَ ثَالِثَةً. فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى عَلِي وَقَالَ: «هَآنَذَا لِأَنَّكَ دَعَوْتَنِي». فَفَهَمَ عَلِي أَنَّ الرَّبَّ يَدْعُو الصَّبِيَّ. ⁹ فَقَالَ عَلِي لَصَمُوئِيلَ: «أَذْهَبِ اضْطَجِعْ، وَيَكُونُ إِذَا دَعَاكَ تَقُولُ: تَكَلَّمَ يَارَبُّ لِأَنَّ عَبْدَكَ سَامِعٌ». فَذَهَبَ صَمُوئِيلُ وَاضْطَجَعَ فِي مَكَانِهِ. ¹⁰ فَجَاءَ الرَّبُّ وَوَقَفَ وَدَعَا كَالْمَرَّاتِ الْأُولَى: «صَمُوئِيلُ، صَمُوئِيلُ». فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «تَكَلَّمَ لِأَنَّ عَبْدَكَ سَامِعٌ». ¹¹ فَقَالَ الرَّبُّ لَصَمُوئِيلَ: «هُوَذَا أَنَا فَاعِلٌ أَمْرًا فِي إِسْرَائِيلَ كُلِّ مَنْ سَمِعَ بِهِ تَطِنُ أُذُنَاهُ. ¹² فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَقِيمُ عَلَى عَلِي كُلِّ مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَى بَيْتِهِ. أَبْتَدِئُ وَأُكْمَلُ. ¹³ وَقَدْ أَخْبَرْتُهُ بِأَنِّي أَقْضِي عَلَى بَيْتِهِ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ أَجْلِ الْشَّرِّ الَّذِي يَعْلَمُ أَنَّ بَيْتَهُ قَدْ أُوجِبُوا بِهِ اللَّعْنَةَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَلَمْ يَدْعُهُمْ. ¹⁴ وَلِذَلِكَ أَقَسَمْتُ لِبَيْتِ عَلِي أَنَّهُ لَا يُكْفَرُ عَنْ شَرِّ بَيْتِ عَلِي بِدَيْحَةٍ أَوْ بِتَقْدِيمَةٍ إِلَى الْأَبَدِ». ¹⁵ وَاضْطَجَعَ صَمُوئِيلُ إِلَى الصَّبَاحِ، وَفَتَحَ أَبْوَابَ بَيْتِ الرَّبِّ. وَخَافَ صَمُوئِيلُ أَنْ يُخْبِرَ عَلِي بِالرُّؤْيَا. ¹⁶ فَدَعَا عَلِي صَمُوئِيلَ وَقَالَ: «بِاصْمُوئِيلِ ابْنِي» فَقَالَ: «هَآنَذَا». ¹⁷ فَقَالَ: «مَالِكَلَامُ الَّذِي كَلَّمَكِ بِهِ؟ لَا تُخْفِ عَنِّي. هَكَذَا يَعْمَلُ لَكَ اللَّهُ وَهَكَذَا يَرِيدُ إِنْ أَحْفَيْتَ عَنِّي كَلِمَةً مِنْ

كُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمَكَ بِهِ». 18 فَأَخْبَرَهُ صَمُوئِيلُ بِجَمِيعِ الْكَلَامِ وَلَمْ يُخْفِ عَنْهُ. فَقَالَ: «هُوَ الرَّبُّ. مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ يَعْمَلُ».

19 وَكَبِرَ صَمُوئِيلُ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَهُ، وَلَمْ يَدَعْ شَيْئًا مِنْ جَمِيعِ كَلَامِهِ يَسْقُطُ إِلَى الْأَرْضِ.

20 وَعَرَفَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَسَيْعَ أَنَّهُ قَدْ أَوْثَمَنَ صَمُوئِيلُ نَبِيًّا لِلرَّبِّ. 21 وَعَادَ الرَّبُّ يَتَرَاوَى فِي شَيْلُوهُ، لِأَنَّ الرَّبَّ اسْتَعْلَنَ لِمُتَمَوِّلٍ فِي شَيْلُوهُ بِكَلِمَةِ الرَّبِّ.

الفلسطينيون يستولون على تابوت الرب

1 وَكَانَ كَلَامُ صَمُوئِيلَ إِلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ.

4

وَخَرَجَ إِسْرَائِيلُ لِلِقَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِلْحَرْبِ، وَنَزَلُوا عِنْدَ حَجَرِ الْمَعُونَةِ، وَأَمَّا الْفِلِسْطِينِيُّونَ فَنَزَلُوا فِي أُفَيْقَ. 2 وَأَصْطَفَّ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِلِقَاءِ إِسْرَائِيلَ، وَاسْتَبَكَّتِ الْحَرْبُ فَأَنْكَسَرَ إِسْرَائِيلُ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَضَرَبُوا مِنَ الْأَصْفِّ فِي الْحَقْلِ نَحْوَ أَرْبَعَةِ آفِ رِجُلٍ. 3 فَجَاءَ الشَّعْبُ إِلَى الْمَحَلَّةِ.

وَقَالَ شَيْخُ إِسْرَائِيلَ: «لِمَاذَا كَسَرْنَا الْيَوْمَ الرَّبَّ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ لِنَأْخُذَ لِأَنْفُسِنَا مِنْ شَيْلُوهُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ فَيَدْخُلَ فِي وَسْطِنَا وَيُخَلِّصَنَا مِنْ يَدِ أَعْدَائِنَا». 4 فَأَرْسَلَ الشَّعْبُ إِلَى شَيْلُوهُ وَحَمَلُوا مِنْ

هُنَاكَ تَابُوتَ عَهْدِ رَبِّ الْجُنُودِ الْجَالِسِ عَلَى الْكُرُوسِ. وَكَانَ هُنَاكَ ابْنَا عَالِي حُفْنِي وَفِينَحَاسُ مَعَ تَابُوتِ عَهْدِ اللَّهِ. 5 وَكَانَ عِنْدَ دُخُولِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى الْمَحَلَّةِ أَنَّ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ هَتَفُوا هُتَافًا عَظِيمًا حَتَّى ارْتَجَّتِ الْأَرْضُ. 6 فَسَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ صَوْتَ الْهُتَافِ فَقَالُوا: «مَا هُوَ صَوْتُ

هَذَا الْهُتَافِ الْعَظِيمِ فِي مَحَلَّةِ الْعِبْرَانِيِّينَ؟» وَعَلِمُوا أَنَّ تَابُوتَ الرَّبِّ جَاءَ إِلَى الْمَحَلَّةِ. 7 فَخَافَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «قَدْ جَاءَ اللَّهُ إِلَى الْمَحَلَّةِ». وَقَالُوا: «وَيْلٌ لَنَا لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِثْلُ هَذَا مِنْذُ

أَمْسٍ وَلَا مَا قَبْلَهُ! 8 وَيْلٌ لَنَا! مَنْ يُنْقِذُنَا مِنْ يَدِ هَؤُلَاءِ الْآلِهَةِ الْقَادِرِينَ؟ هَؤُلَاءِ هُمُ الْآلِهَةُ الَّذِينَ ضَرَبُوا مِصْرَ بِجَمِيعِ الضَّرَبَاتِ فِي الْبَرِّيَّةِ. 9 تَشَدَّدُوا وَكُونُوا رِجَالًا أَيُّهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِئَلَّا تُسْتَعْبَدُوا

لِلْعِبْرَانِيِّينَ كَمَا اسْتُعِيدُوا هُمْ لَكُمْ. فَكُونُوا رِجَالًا وَحَارِبُوا». 10 فَحَارَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ، وَأَنْكَسَرَ إِسْرَائِيلُ وَهَرَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خِيَمَتِهِ. وَكَانَتِ الضَّرْبَةُ عَظِيمَةً جَدًّا، وَسَقَطَ مِنْ إِسْرَائِيلَ ثَلَاثُونَ

أَلْفَ رَاجِلٍ. 11 وَأَخَذَ تَابُوتُ اللَّهِ، وَمَاتَ ابْنَا عَالِي حُفْنِي وَفِينَحَاسُ.

موت عالي

12 فَكَرِضَ رِجُلٌ مِنْ بَنِيَامِينَ مِنَ الْأَصْفِّ وَجَاءَ إِلَى شَيْلُوهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَثِيَابُهُ مَمَرَّقَةٌ وَثَرَابٌ

عَلَى رَأْسِهِ. 13 وَلَمَّا جَاءَ، فَإِذَا عَالِي جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ بِجَانِبِ الطَّرِيقِ يُرَاقِبُ، لِأَنَّ قَلْبَهُ كَانَ مُضْطَرِبًا لِأَجْلِ تَابُوتِ اللَّهِ. وَلَمَّا جَاءَ الرَّجُلُ لِيُخْبِرَ فِي الْمَدِينَةِ صَرَخَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا. 14 فَسَمِعَ

عَالِي صَوْتِ الصَّرَاخِ فَقَالَ: «مَا هُوَ صَوْتُ الصَّحِيحِ هَذَا؟» فَأَسْرَعَ الرَّجُلُ وَأَخْبَرَ عَالِي. 15 وَكَانَ عَالِي ابْنَ ثَمَانَ وَتِسْعِينَ سَنَةً، وَقَامَتْ عَيْنَاهُ وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُبْصِرَ. 16 فَقَالَ الرَّجُلُ لِعَالِي: «أَنَا جِئْتُ مِنَ الصَّفِّ، وَأَنَا هَرَبْتُ الْيَوْمَ مِنَ الصَّفِّ». فَقَالَ: «كَيْفَ كَانَ الْأَمْرُ يَا ابْنِي؟» 17 فَأَجَابَ الْمُخْبِرُ وَقَالَ: «هَرَبَ إِسْرَائِيلُ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَكَانَتْ أَيْضًا كَسْرَةٌ عَظِيمَةٌ فِي الشَّعْبِ، وَمَاتَ أَيْضًا ابْنُكَ حُفْنِي وَفِينَحَاسُ، وَأَخِذْ تَابُوتَ اللَّهِ». 18 وَكَانَ لَمَّا ذَكَرَ تَابُوتَ اللَّهِ، أَنَّهُ سَقَطَ عَنِ الْكُرْسِيِّ إِلَى الْوَرَاءِ إِلَى جَانِبِ الْبَابِ، فَانْكَسَرَتْ رَقَبَتُهُ وَمَاتَ، لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا شَيْخًا وَثَقِيلًا. وَقَدْ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

19 وَكَانَتْ أَمْرًا فِينَحَاسَ كَانَتْ حُبْلَى تَكَادُ تَلِدُ. فَلَمَّا سَمِعَتْ خَبَرَ أَخِذِ تَابُوتِ اللَّهِ وَمَوْتَ حَمِيهَا وَرَجُلَيْهَا، رَكَعَتْ وَوَلَدَتْ، لِأَنَّ مَخَاضَهَا انْقَلَبَ عَلَيْهَا. 20 وَعِنْدَ أَحْتِضَارِهَا قَالَتْ لَهَا الْوَأَقِفَاتُ عِنْدَهَا: «لَا تَخَافِي لِأَنَّكَ قَدْ وُلَدْتِ ابْنًا». فَلَمْ تُحِبْ وَلَمْ يُبَالِ قَلْبُهَا. 21 فَدَعَتِ الصَّبِيَّ «إِيخَابُودَ» قَائِلَةً: «قَدْ زَالَ الْمَجْدُ مِنْ إِسْرَائِيلَ». لِأَنَّ تَابُوتَ اللَّهِ قَدْ أُخِذَ وَاجْلِي حَمِيهَا وَرَجُلَيْهَا. 22 فَقَالَتْ: «زَالَ الْمَجْدُ مِنْ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّ تَابُوتَ اللَّهِ قَدْ أُخِذَ».

تابوت العهد في أشدود وعقرون

5 1 فَأَخَذَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ تَابُوتَ اللَّهِ وَأَتَوْا بِهِ مِنْ حَجَرِ الْمُعُونَةِ إِلَى أَشْدُودَ. 2 وَأَخَذَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ تَابُوتَ اللَّهِ وَأَدْخَلُوهُ إِلَى بَيْتِ دَاخُونَ، وَأَقَامُوهُ بِقُرْبِ دَاخُونَ. 3 وَبَكَرَ الْأَشْدُودِيُّونَ فِي الْغَدِ وَإِذَا بِدَاخُونَ سَاقِطٌ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ، فَأَخَذُوا دَاخُونَ وَأَقَامُوهُ فِي مَكَانِهِ. 4 وَبَكَرُوا صَبَاحًا فِي الْغَدِ وَإِذَا بِدَاخُونَ سَاقِطٌ عَلَى وَجْهِهِ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ، وَرَأْسُ دَاخُونَ وَيَدَاهُ مَقْطُوعَةٌ عَلَى الْعَتَبَةِ. بَقِيَ بَدَنُ السَّمَكَةِ فَقَطُ. 5 لِذَلِكَ لَا يَدُوسُ كَهَنَةُ دَاخُونَ وَجَمِيعُ الدَّاخِلِينَ إِلَى بَيْتِ دَاخُونَ عَلَى عَتَبَةِ دَاخُونَ فِي أَشْدُودَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

6 فَتَقَلَّتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَى الْأَشْدُودِيِّينَ، وَأَخْرَبَهُمْ وَضَرَبَهُمْ بِالْبُؤْسِ فِي أَشْدُودَ وَنُحُومِهَا. 7 وَلَمَّا رَأَى أَهْلُ أَشْدُودَ الْأَمْرَ كَذَلِكَ قَالُوا: «لَا يَمُكُّ تَابُوتُ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ عِنْدَنَا لِأَنَّ يَدَهُ قَدْ قَسَتْ عَلَيْنَا وَعَلَى دَاخُونَ إِلَهِنَا». 8 فَأَرْسَلُوا وَجَمَعُوا جَمِيعَ أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ إِلَيْهِمْ وَقَالُوا: «مَاذَا نَصْنَعُ بِتَابُوتِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ؟» فَقَالُوا: «لِيُنْقَلَ تَابُوتُ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ إِلَى جَتَّ». فَتَقَلُّوا تَابُوتَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. 9 وَكَانَ بَعْدَ مَا نَقَلُوهُ أَنَّ يَدَ الرَّبِّ كَانَتْ عَلَى الْمَدِينَةِ بِاضْطِرَابٍ عَظِيمٍ جَدًّا، وَضَرَبَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، وَتَفَرَّتْ لَهُمُ الْبُؤْسُ. 10 فَأَرْسَلُوا تَابُوتَ اللَّهِ إِلَى عَقْرُونَ. وَكَانَ لَمَّا دَخَلَ تَابُوتُ اللَّهِ إِلَى عَقْرُونَ أَنَّهُ صَرَخَ الْعَقْرُونِيُّونَ قَائِلِينَ: «قَدْ نَقَلُوا إِلَيْنَا تَابُوتَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ لِكَيْ يُبَيِّنُوا نَحْنُ وَشَعْبُنَا». 11 وَأَرْسَلُوا وَجَمَعُوا كُلَّ أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَقَالُوا: «أَرْسَلُوا تَابُوتَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ

فَيَرْجِعُ إِلَى مَكَانِهِ وَلَا يُبَيِّنُنَا نَحْنُ وَشَعْبَنَا». لِأَنَّ أَصْطِرَابَ الْمَوْتِ كَانَ فِي كُلِّ الْمَدِينَةِ. يَدُ اللَّهِ كَانَتْ ثَقِيلَةً جَدًّا هُنَاكَ. ¹² وَالثَّامِسُ الَّذِينَ لَمْ يَمُوتُوا ضُرِبُوا بِالْيَوَاسِيرِ، فَصَعِدَ صُرَاخُ الْمَدِينَةِ إِلَى السَّمَاءِ.

الثابت يعود إلى إسرائيل

6 ¹ وَكَانَ تَابُوتُ اللَّهِ فِي بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ. ² فَدَعَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ الْكَهَنَةَ وَالْعَرَّافِينَ قَائِلِينَ: «مَاذَا نَعْمَلُ بِتَابُوتِ الرَّبِّ؟ أَخْبِرُونَا بِمَاذَا نُرْسِلُهُ إِلَى مَكَانِهِ». ³ فَقَالُوا: «إِذَا أُرْسِلْتُمْ تَابُوتُ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، فَلَا تُرْسِلُوهُ فَارِعًا، بَلِ رُدُّوهُ لَهُ قُرْبَانَ إِثْمٍ. حِينِيذٍ تَشْفُونَ وَيُعْلَمُ عِنْدَكُمْ لِمَاذَا لَا تَرْتَفِعُ يَدُهُ عِنْدَكُمْ». ⁴ فَقَالُوا: «وَمَا هُوَ قُرْبَانُ الْإِثْمِ الَّذِي تَرُدُّهُ لَهُ؟» فَقَالُوا: «حَسَبَ عَدَدِ أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ: خَمْسَةَ يَوَاسِيرٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَخَمْسَةَ فِيرَانٍ مِنْ ذَهَبٍ. لِأَنَّ الصَّرْبَةَ وَاحِدَةٌ عَلَيْكُمْ جَمِيعًا وَعَلَى أَقْطَابِكُمْ. ⁵ وَأَصْنَعُوا تَمَائِيلَ يَوَاسِيرِكُمْ وَتَمَائِيلَ فِيرَانِكُمْ الَّتِي تُفْسِدُ الْأَرْضَ، وَأَعْطُوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ مَجْدًا لَعَلَّهُ يُخَفِّفُ يَدَهُ عِنْدَكُمْ وَعَنْ إِلَهَتِكُمْ وَعَنْ أَرْضِكُمْ. ⁶ وَلِمَاذَا تُغْلِظُونَ قُلُوبَكُمْ كَمَا أَغْلِظَ الْمَضْرِبُونَ وَفَرَعُونَ قُلُوبَهُمْ؟ أَلَيْسَ عَلَى مَا فَعَلَ بِهِمْ أَطْلَقْتُمُوهُمْ فَذَهَبُوا؟ ⁷ فَالآن خُذُوا وَأَعْمَلُوا عَجَلَةً وَاحِدَةً جَدِيدَةً وَبَقَرَتَيْنِ مُرْضِعَتَيْنِ لَمْ يَغْلُمَا نَبْرًا، وَأَرْبِطُوا الْبَقَرَتَيْنِ إِلَى الْعَجَلَةِ، وَارْجِعُوا وَلَدَيْهِمَا عَنْهُمَا إِلَى الْبَيْتِ. ⁸ وَخُذُوا تَابُوتَ الرَّبِّ وَأَجْعَلُوهُ عَلَى الْعَجَلَةِ، وَضَعُوا أَمْتِعَةَ الذَّهَبِ الَّتِي تَرُدُّونَهَا لَهُ قُرْبَانَ إِثْمٍ فِي صُنْدُوقٍ بِجَانِبِهِ وَأَطْلِقُوهُ فَيَذْهَبَ. ⁹ وَأَنْظُرُوا، فَإِنْ صَعِدَ فِي طَرِيقِ تَخْمِهِ إِلَى بَيْتِشَمْسٍ فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي فَعَلَ بِنَا هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمِ. وَإِلَّا فَتَعْلَمُ أَنَّ يَدَهُ لَمْ تَضْرِبْنَا. كَانَ ذَلِكَ عَلَيْنَا عَرَضًا». ¹⁰ فَفَعَلَ الرَّجَالُ كَذَلِكَ، وَأَخَذُوا بَقَرَتَيْنِ مُرْضِعَتَيْنِ وَرَبَطُوهُمَا إِلَى الْعَجَلَةِ، وَحَبَسُوا وَلَدَيْهِمَا فِي الْبَيْتِ، ¹¹ وَوَضَعُوا تَابُوتَ الرَّبِّ عَلَى الْعَجَلَةِ مَعَ الصُّنْدُوقِ وَفِيرَانِ الذَّهَبِ وَتَمَائِيلِ يَوَاسِيرِهِمْ. ¹² فَاسْتَقَامَتِ الْبَقَرَتَانِ فِي الطَّرِيقِ إِلَى طَرِيقِ بَيْتِشَمْسٍ، وَكَانَتَا تَسِيرَانِ فِي سِكَّةٍ وَاحِدَةٍ وَتَجَارَانِ، وَلَمْ تَمِيلَا يَمِينًا وَلَا شِمَالًا، وَأَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ يَسِيرُونَ وَرَاءَهُمَا إِلَى تَخْمِ بَيْتِشَمْسٍ. ¹³ وَكَانَ أَهْلُ بَيْتِشَمْسٍ يَحْضُدُونَ حِصَادَ الْحِنْطَةِ فِي الْوَادِي، فَرَفَعُوا أَعْيُنَهُمْ وَرَأَوْا التَّابُوتَ وَفَرِحُوا بِرُؤْيَيْهِ. ¹⁴ فَآتَتِ الْعَجَلَةُ إِلَى حَقْلِ يَهُوشَعَ الْبَيْتِشَمْسِيِّ وَوَقَفَتْ هُنَاكَ. وَهُنَاكَ حَجَرٌ كَبِيرٌ. فَشَقُّوا حَشَبَ الْعَجَلَةِ وَأَصْعَدُوا الْبَقَرَتَيْنِ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ. ¹⁵ فَأَنْزَلَ الْأَلَاوِيُّونَ تَابُوتَ الرَّبِّ وَالصُّنْدُوقَ الَّذِي مَعَهُ الَّذِي فِيهِ أَمْتِعَةُ الذَّهَبِ وَوَضَعُوهُمَا عَلَى الْحَجَرِ الْكَبِيرِ. وَأَصْعَدَ أَهْلُ بَيْتِشَمْسٍ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَحُوا ذَبَائِحَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِلرَّبِّ. ¹⁶ فَرَأَى أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةَ وَرَجَعُوا إِلَى عَقْرُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

17 وَهَذِهِ هِيَ بَوَاسِيرُ الذَّهَبِ الَّتِي رَدَّهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ فُرْبَانَ إِنِّمَ لِلرَّبِّ: وَاحِدٌ لِأَشْدُودَ، وَوَاحِدٌ لِعِزَّةَ، وَوَاحِدٌ لِأَشْقَلُونَ، وَوَاحِدٌ لِحَتَّ، وَوَاحِدٌ لِعَقْرُونَ. 18 وَفِرْبَانَ الذَّهَبِ بَعَدَ جَمِيعِ مُدُنِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِلْخَمْسَةِ الْأَقْطَابِ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ إِلَى قَرْيَةِ الصَّحْرَاءِ. وَشَاهِدٌ هُوَ الْحَجَرُ الْكَبِيرُ الَّذِي وَضَعُوا عَلَيْهِ تَابُوتَ الرَّبِّ. هُوَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ فِي حَقْلِ يَهُوشَعَ الْبَيْتِشَمْسِيِّ. 19 وَضَرَبَ أَهْلُ بَيْتِشَمْسَ لِأَنَّهُمْ نَظَرُوا إِلَى تَابُوتِ الرَّبِّ. وَضَرَبَ مِنَ الشَّعْبِ خَمْسِينَ أَلْفَ رَجُلٍ وَسَبْعِينَ رَجُلًا. فَنَاحَ الشَّعْبُ لِأَنَّ الرَّبَّ ضَرَبَ الشَّعْبَ ضَرْبَةً عَظِيمَةً. 20 وَقَالَ أَهْلُ بَيْتِشَمْسَ: «مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَقِفَ أَمَامَ الرَّبِّ الْإِلَهِ الْفُدُوسِ هَذَا؟ وَإِلَى مَنْ يَصْعَدُ عَنَّا؟» 21 وَأَرْسَلُوا رُسُلًا إِلَى سُكَّانِ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ قَائِلِينَ: «قَدْ رَدَّ الْفِلِسْطِينِيُّونَ تَابُوتَ الرَّبِّ، فَانزِلُوا وَأَصْعِدُوهُ إِلَيْكُمْ».

تابوت العهد في بيت أبناداب

7 1 فَبَاءَ أَهْلُ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ وَأَصْعَدُوا تَابُوتَ الرَّبِّ وَأَدْخَلُوهُ إِلَى بَيْتِ أَيْنَادَابَ فِي الْأَكْمَةِ، وَقَدَّسُوا الْعِازَارَ ابْنَهُ لِأَجْلِ حِرَاسَةِ تَابُوتِ الرَّبِّ. 2 وَكَانَ مِنْ يَوْمِ جُلُوسِ التَّابُوتِ فِي قَرْيَةِ يِعَارِيمَ أَنْ الْأُمَّةَ طَالَتْ وَكَانَتْ عِشْرِينَ سَنَةً. وَنَاحَ كُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَرَاءَ الرَّبِّ. 3 وَكَلَّمَ صُمُوئِيلُ كُلَّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «إِنْ كُنْتُمْ بِكُلِّ قَلُوبِكُمْ رَاجِعِينَ إِلَى الرَّبِّ، فَانزِعُوا الْأَلِهَةَ الْغَرِيبَةَ وَالْعَشْتَارُوثَ مِنْ وَسْطِكُمْ، وَأَعِدُّوا قُلُوبَكُمْ لِلرَّبِّ وَأَعْبُدُوهُ وَحْدَهُ، فَيُنْقِذَكُمْ مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». 4 فَانزَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمُعْلِمَ وَالْعَشْتَارُوثَ وَعَبَدُوا الرَّبَّ وَحْدَهُ.

حجر المعونة

5 فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «اجْمَعُوا كُلَّ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمِصْفَاةِ فَاصْلِي لِأَجْلِكُمْ إِلَى الرَّبِّ» 6 فَاجْتَمَعُوا إِلَى الْمِصْفَاةِ وَاسْتَقَمُوا مَاءً وَسَكَبُوهُ أَمَامَ الرَّبِّ، وَصَامُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالُوا هُنَاكَ: «قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى الرَّبِّ». وَقَضَى صُمُوئِيلُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ. 7 وَسَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ اجْتَمَعُوا فِي الْمِصْفَاةِ، فَصَعِدَ أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ إِلَى إِسْرَائِيلَ. فَلَمَّا سَمِعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ خَافُوا مِنْ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. 8 وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُؤْمِلَ: «لَا تَكْفُفْ عَنِ الصُّرَاحِ مِنْ أَجْلِنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا فَيُخَلِّصَنَا مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». 9 فَأَخَذَ صُمُوئِيلُ حَمَلًا رَضِيعًا وَأَصْعَدَهُ مُحَرَّفَةً بِتَمَامِهِ لِلرَّبِّ، وَصَرَخَ صُمُوئِيلُ إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ، فَاسْتَجَابَ لَهُ الرَّبُّ. 10 وَبَيْنَمَا كَانَ صُمُوئِيلُ يَصْعَدُ الْمُحَرَّفَةَ، تَقَدَّمَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ، فَأَرَعَدَ الرَّبُّ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَأَرْعَجَهُمْ، فَانكسروا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ. 11 وَخَرَجَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمِصْفَاةِ وَتَبِعُوا الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَضَرَبُوهُمْ إِلَى مَا تَحْتَ بَيْتِ كَارٍ. 12 فَأَخَذَ صُمُوئِيلُ حَجَرًا وَنَصَبَهُ بَيْنَ الْمِصْفَاةِ

وَالسَّنِّ، وَدَعَا اسْمَهُ «حَجَرَ الْمَعُونَةِ» وَقَالَ: «إِلَى هُنَا أَعَانَنَا الرَّبُّ». 13 فَذَلَّ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَلَمْ يَعُودُوا بَعْدُ لِلدُّخُولِ فِي ثُخْمِ إِسْرَائِيلَ. وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ كُلِّ أَيَّامِ صُمُوئِيلَ. 14 وَالْمُدُنُ الَّتِي أَخَذَهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ مِنْ إِسْرَائِيلَ رَجَعَتْ إِلَى إِسْرَائِيلَ مِنْ عَقْرُونَ إِلَى جَتَ. وَاسْتَخْلَصَ إِسْرَائِيلُ ثُخُمَهَا مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَكَانَ صُلْحٌ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَالْأَمُورِيِّينَ. 15 وَقَضَى صُمُوئِيلُ لِإِسْرَائِيلَ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. 16 وَكَانَ يَذْهَبُ مِنْ سَنَةِ إِلَى سَنَةٍ وَيَدُورُ فِي بَيْتِ إِيْلَ وَالْجَلْجَالِ وَالْمِصْفَاةِ، وَيَقْضِي لِإِسْرَائِيلَ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ. 17 وَكَانَ رُجُوعُهُ إِلَى الرَّمَاةِ لِأَنَّ بَيْتَهُ هُنَاكَ. وَهُنَاكَ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ، وَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ.

شعب إسرائيل يطلب ملكًا

8 1 وَكَانَ لَمَّا شَاخَ صُمُوئِيلُ أَنَّهُ جَعَلَ بَيْنَهُ قُضَاةً لِإِسْرَائِيلَ. 2 وَكَانَ اسْمُ آئِيهِ الْبِكْرِ يُوئِيلَ، وَاسْمُ ثَانِيهِ أَيْيَا. كَانَا قَاضِيَيْنِ فِي بَثْرَ سَبْعِ. 3 وَلَمْ يَسْلُكِ آبَاؤُهُ فِي طَرِيقِهِ، بَلْ مَالًا وَرَاءَ الْمَكْسَبِ، وَأَخَذَا رَشْوَةً وَعَوَّجَا الْقُضَاةَ. 4 فَاجْتَمَعَ كُلُّ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَجَاءُوا إِلَى صُمُوئِيلَ إِلَى الرَّمَاةِ 5 وَقَالُوا لَهُ: «هُوَذَا أَنْتَ قَدْ شِخْتَ، وَأَبْنَاكَ لَمْ يَسِيرَا فِي طَرِيقِكَ. فَالآنَ اجْعَلْ لَنَا مَلِكًا يَقْضِي لَنَا كَسَائِرِ الشُّعُوبِ». 6 فَسَاءَ الْأَمْرُ فِي عَيْنِي صُمُوئِيلَ إِذْ قَالُوا: «أَعْطِنَا مَلِكًا يَقْضِي لَنَا». وَصَلَّى صُمُوئِيلُ إِلَى الرَّبِّ. 7 فَقَالَ الرَّبُّ لِصُمُوئِيلَ: «أَسْمَعْ لَصَوْتِ الشَّعْبِ فِي كُلِّ مَا يَقُولُونَ لَكَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرْفُضُواكَ أَنْتَ بَلْ إِيَّايَ رَفَضُوا حَتَّى لَا أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ. 8 حَسَبَ كُلِّ أَعْمَالِهِمِ الَّتِي عَمِلُوا مِنْ يَوْمِ أَصْعَدْتُهُمْ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ وَتَرَكَوْنِي وَعَبَدُوا إِلَهَةً أُخْرَى، هَكَذَا هُمْ عَامِلُونَ بِكَ أَيْضًا. 9 فَالآنَ أَسْمَعْ لَصَوْتِهِمْ. وَلَكِنْ أَشْهَدَنَّ عَلَيْهِمْ وَأَخْبِرُهُمْ بِقَضَاءِ الْمَلِكِ الَّذِي يَمْلِكُ عَلَيْهِمْ».

10 فَكَلَّمَ صُمُوئِيلُ الشَّعْبَ الَّذِينَ طَلَبُوا مِنْهُ مَلِكًا بِجَمِيعِ كَلَامِ الرَّبِّ، 11 وَقَالَ: «هَذَا يَكُونُ قَضَاءُ الْمَلِكِ الَّذِي يَمْلِكُ عَلَيْكُمْ: يَأْخُذُ بَنِيَكُمْ وَيَجْعَلُهُمْ لِنَفْسِهِ، لِمَرَاجِيهِ وَفُرْسَانِهِ، فَيَرْكُضُونَ أَمَامَ مَرَاجِيهِ. 12 وَيَجْعَلُ لِنَفْسِهِ رُؤَسَاءَ أُلُوفٍ وَرُؤَسَاءَ خَمَاسِينَ، فَيَحْرُثُونَ حَرَائِثَهُ وَيَحْضُدُونَ حِصَادَهُ، وَيَعْمَلُونَ عُدَّةَ حَرْبِهِ وَأَدَوَاتِ مَرَاجِيهِ. 13 وَيَأْخُذُ بَنَاتِكُمْ عَطَارَاتٍ وَطَبَّاحَاتٍ وَخَبَازَاتٍ. 14 وَيَأْخُذُ حُقُولَكُمْ وَكُرُومَكُمْ وَزَيْتُونَكُمْ، أَجُودَهَا وَيُعْطِيهَا لِعَبِيدِهِ. 15 وَيُعَشِّرُ زُرُوعَكُمْ وَكُرُومَكُمْ، وَيُعْطِي لِحِصَانِهِ وَعَبِيدِهِ. 16 وَيَأْخُذُ عبيدَكُمْ وَجَوَارِيَكُمْ وَشَبَابَكُمْ الْحَسَانَ وَحَمِيرَكُمْ وَيَسْتَعْمِلُهُمْ لَشُغْلِهِ. 17 وَيُعَشِّرُ عَنَمَكُمْ وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لَهُ عبيدًا. 18 فَتَضْرَحُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ وَجْهِ مَلِكِكُمْ الَّذِي آخَرْتُمُوهُ لِأَنْفُسِكُمْ، فَلاَ يَسْتَجِيبُ لَكُمْ الرَّبُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ». 19 فَأَبَى الشَّعْبُ أَنْ يَسْمَعُوا لَصَوْتِ صُمُوئِيلَ، وَقَالُوا: «لَا بَلْ يَكُونُ عَلَيْنَا مَلِكٌ، 20 فَتَكُونُ نَحْنُ أَيْضًا مِثْلَ سَائِرِ الشُّعُوبِ،

وَيَقْضِي لَنَا مَلِكُنَا وَيَخْرُجُ أَمَامَنَا وَيُحَارِبُ حُرُونَنَا». 21 فَسَمِعَ صُمُوئِيلُ كُلَّ كَلَامِ الشَّعْبِ وَتَكَلَّمَ بِهِ فِي أُذُنِي الرَّبِّ. 22 فَقَالَ الرَّبُّ لَصُمُوئِيلَ: «أَسْمَعْ لَصَوْنِهِمْ وَمَلِّكْ عَلَيْهِمْ مَلِكًا». فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِرِجَالِ إِسْرَائِيلَ: «أَذْهَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ».

مجيء شاول إلى صموئيل

9 1 وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ بَنِيَامِينَ اسْمُهُ قَيْسُ بْنُ أَسِيئِيلَ بْنِ صَرُورَ بْنِ بَكُورَةَ بْنِ أَفِيحَ، ابْنُ رَجُلٍ بَنِيَامِينِيٍّ جَبَّارٍ بَاسٍ. 2 وَكَانَ لَهُ ابْنٌ اسْمُهُ شَاوُلُ، شَابٌّ وَحَسَنٌ، وَلَمْ يَكُنْ رَجُلًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَحْسَنَ مِنْهُ. مِنْ كَيْفِهِه فَمَا فَوْقَ كَانَ أَطْوَلَ مِنْ كُلِّ الشَّعْبِ. 3 فَضَلَّتْ أُمُّ قَيْسِ أَبِي شَاوُلَ. فَقَالَ قَيْسٌ لَشَاوُلَ أَبِيهِ: «خُذْ مَعَكَ وَاحِدًا مِنَ الْعُلَمَانِ وَقُمْ أَذْهَبْ فَتَشْ عَلَى الْأُتْنِ». 4 فَعَبَّرَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ، ثُمَّ عَبَرَ فِي أَرْضِ شَلِيْشَةَ فَلَمْ يَجِدْهَا. ثُمَّ عَبَرَ فِي أَرْضِ شَعَلِيمَ فَلَمْ تُوَجَدْ. ثُمَّ عَبَرَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ فَلَمْ يَجِدْهَا. 5 وَلَمَّا دَخَلَ أَرْضَ صُوفٍ قَالَ شَاوُلُ لِغُلَامِهِ الَّذِي مَعَهُ: «تَعَالَي نَرْجِعْ لِثَلَايْتَرَكَ أَبِي الْأُتْنِ وَيَهْتَمُّ بِنَا». 6 فَقَالَ لَهُ: «هُوَذَا رَجُلٌ أَلَّهَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَالرَّجُلُ مُكْرَمٌ، كُلُّ مَا يَقُولُهُ يَصِيرُ. لِنَذْهَبِ الْآنَ إِلَى هُنَاكَ لَعَلَّهُ يُخْبِرُنَا عَنْ طَرِيقِنَا الَّتِي نَسْلُكُ فِيهَا». 7 فَقَالَ شَاوُلُ لِغُلَامِهِ: «هُوَذَا نَذْهَبُ، فَمَاذَا نَقْدُمُ لِلرَّجُلِ؟ لِأَنَّ الْخُبْرَ قَدْ نَفَدَ مِنْ أَوْعِينَا وَلَيْسَ مِنْ هَدِيَّةٍ نَقْدُمُهَا لِرَجُلِ أَلَّهٍ. مَاذَا مَعَنَا؟» 8 فَعَادَ الْغُلَامُ وَأَجَابَ شَاوُلَ وَقَالَ: «هُوَذَا يُوجَدُ بِيَدِي رُبْعُ شَاقِلِ فِضَّةٍ فَأَعْطِيهِ لِرَجُلِ أَلَّهٍ فَيُخْبِرُنَا عَنْ طَرِيقِنَا». 9 سَابِقًا فِي إِسْرَائِيلَ هَكَذَا كَانَ يَقُولُ الرَّجُلُ عِنْدَ ذَهَابِهِ لِيَسْأَلَ أَلَّهَ: «هَلُمَّ نَذْهَبِ إِلَى الرَّائِي». لِأَنَّ النَّبِيَّ الْيَوْمَ كَانَ يُدْعَى سَابِقًا الرَّائِي. 10 فَقَالَ شَاوُلُ لِغُلَامِهِ: «كَلَامُكَ حَسَنٌ. هَلُمَّ نَذْهَبُ». فَذَهَبَا إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي فِيهَا رَجُلٌ أَلَّهٍ. 11 وَفِيمَا هُمَا صَاعِدَانِ فِي مَطْلَعِ الْمَدِينَةِ صَادَفَا فَتِيَاتٍ خَارِجَاتٍ لِاسْتِيفَاءِ الْمَاءِ. فَقَالَ لَهُنَّ: «أَهْنَا الرَّائِي؟» 12 فَأَجَبْنَهُمَا وَقُلْنَ: «نَعَمْ. هُوَذَا هُوَ أَمَامَكُمْ. اسْرِعَا الْآنَ، لِأَنَّهُ جَاءَ الْيَوْمَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِأَنَّهُ الْيَوْمَ ذَبِيحَةٌ لِلشَّعْبِ عَلَى الْمُرْتَفَعَةِ. 13 عِنْدَ دُخُولِكُمَا الْمَدِينَةَ لِلْوَقْتِ تَجِدَانِهِ قَبْلَ صُعودِهِ إِلَى الْمُرْتَفَعَةِ لِيَأْكُلَ، لِأَنَّ الشَّعْبَ لَا يَأْكُلُ حَتَّى يَأْتِيَ لِأَنَّهُ يُبَارِكُ الذَّبِيحَةَ. بَعْدَ ذَلِكَ يَأْكُلُ الْمُدْعُونَ. فَالآنَ اصْعِدَا لِأَنَّكُمَا فِي مِثْلِ الْيَوْمِ تَجِدَانِهِ». 14 فَصَعِدَا إِلَى الْمَدِينَةِ. وَفِيمَا هُمَا آتِيَانِ فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ إِذَا بِصُمُوئِيلَ خَارِجٌ لِلِقَائِهِمَا لِيَصْعَدَ إِلَى الْمُرْتَفَعَةِ. 15 وَالرَّبُّ كَشَفَ أَدْنَ صُمُوئِيلَ قَبْلَ مَجِيءِ شَاوُلَ بِيَوْمٍ قَائِلًا: 16 «غَدًا فِي مِثْلِ الْآنَ أُرْسِلُ إِلَيْكَ رَجُلًا مِنْ أَرْضِ بَنِيَامِينَ، فَاْمَسْحُهُ رَئِيسًا لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ، فَيُخَلِّصَ شَعْبِي مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، لِأَنِّي نَظَرْتُ إِلَى شَعْبِي لِأَنَّ صُرَاخَهُمْ قَدْ جَاءَ إِلَيَّ». 17 فَلَمَّا رَأَى صُمُوئِيلُ شَاوُلَ أَجَابَهُ الرَّبُّ: «هُوَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَلَّمْتُكَ عَنْهُ. هَذَا يَضْبِطُ شَعْبِي». 18 فَتَقَدَّمَ شَاوُلُ إِلَى صُمُوئِيلَ فِي وَسْطِ

الْبَابِ وَقَالَ: «أَطْلُبُ إِلَيْكَ: أَخْبِرْنِي أَيْنَ بَيْتِ الرَّائِي؟»¹⁹ فَأَجَابَ صُمُوئِيلُ شَاوُلَ وَقَالَ: «أَنَا الرَّائِي. اصْعَدَا أَمَامِي إِلَى الْمُرْتَفَعَةِ فَتَأْكُلَا مَعِيَ الْيَوْمَ، ثُمَّ أَطْلِقَكَ صَبَاحًا وَأُخْبِرَكَ بِكُلِّ مَا فِي قَلْبِكَ.»²⁰ وَأَمَّا الْأُنثَى الصَّالَّةُ لَكَ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَلَا تَضَعِ قَلْبَكَ عَلَيْهَا لِأَنَّهَا قَدْ وَجِدَتْ. وَلِمَنْ كُلُّ شَيْءٍ إِسْرَائِيلِي؟ أَلَيْسَ لَكَ وَلِكُلِّ بَيْتِ أَبِيكَ؟»²¹ فَأَجَابَ شَاوُلَ وَقَالَ: «أَمَا أَنَا بَنِيَامِينِي مِنْ أَصْغَرِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلِ، وَعَشِيرَتِي أَصْغَرُ كُلِّ عَشَائِرِ أَسْبَاطِ بَنِيَامِينَ؟ فَلِمَاذَا تُكَلِّمُنِي بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ؟»²² فَأَخَذَ صُمُوئِيلُ شَاوُلَ وَعِظَامَهُ وَأَدْخَلَهُمَا إِلَى الْمَنَسِكِ وَأَعْطَاهُمَا مَكَانًا فِي رَأْسِ الْمَدْعُوَيْنِ، وَهُمْ نَحْوُ ثَلَاثِينَ رَجُلًا.²³ وَقَالَ صُمُوئِيلُ لِلطَّبَّاحِ: «هَاتِ النَّصِيبَ الَّذِي أُعْطَيْتُكَ إِيَّاهُ، الَّذِي قُلْتَ لَكَ عَنْهُ ضَعْفُهُ عِنْدَكَ.»²⁴ فَرَفَعَ الطَّبَّاحُ السَّاقَ مَعَ مَا عَلَيَّهَا وَجَعَلَهَا أَمَامَ شَاوُلَ. فَقَالَ: «هُوَذَا مَا أَبْقَيْتِي. ضَعْفُهُ أَمَامَكَ وَكُلْنِ. لِأَنَّهُ إِلَى هَذَا الِمْعَادِ مَحْفُوظٌ لَكَ مِنْ جِبِينِ قُلْتِ دَعَوْتُ الشَّعْبَ.» فَأَكَلَ شَاوُلُ مَعَ صُمُوئِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

²⁵ وَلَمَّا نَزَلُوا مِنَ الْمُرْتَفَعَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ تَكَلَّمَ مَعَ شَاوُلَ عَلَى السَّطْحِ.²⁶ وَبَكَرُوا، وَكَانَ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ أَنْ صُمُوئِيلَ دَعَا شَاوُلَ عَنِ السَّطْحِ قَائِلًا: «قُمْ فَأَصْرِفْكَ.» فَقَامَ شَاوُلُ وَخَرَجَا كِلَاهُمَا، هُوَ وَصُمُوئِيلُ إِلَى خَارِجِ.²⁷ وَفِيمَا هُمَا نَارِلَانِ بِطَرْفِ الْمَدِينَةِ قَالَ صُمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «قُلْ لِلْعَلَامِ أَنْ يَعْبرَ قُدَّامَنَا». فَعَبَّرَ. «وَأَمَّا أَنْتِ فَصَفِّ الْآنَ فَأَسْمِعْكَ كَلَامَ اللَّهِ.»

صموئيل يمسح شاول ملكًا

10 ¹ فَأَخَذَ صُمُوئِيلُ قِنِينَةَ الدُّهْنِ وَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ وَقَبَلَهُ وَقَالَ: «أَلَيْسَ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ مَسَحَكَ عَلَى مِيرَاثِهِ رِئِيسًا؟»² فِي ذَهَابِكَ الْيَوْمَ مِنْ عِنْدِي تُصَادِفُ رَجُلَيْنِ عِنْدَ قَبْرِ رَاحِيلَ، فِي نُحْمِ بَنِيَامِينَ فِي صَلْصَحَ، فَيَقُولَانِ لَكَ: قَدْ وَجِدْتَ الْأُنثَى، الَّتِي ذَهَبْتَ تَفْتَشُ عَلَيْهَا، وَهُوَذَا أَبُوكَ قَدْ تَرَكَ أَمْرَ الْأُنثَى وَأَهْتَمَّ بِكَمَا قَائِلًا: مَاذَا أَصْنَعُ لِأَبْنِي؟³ وَتَعْدُو مِنْ هُنَاكَ ذَاهِبًا حَتَّى تَأْتِي إِلَى بَلُوطَةَ تَابُورَ، فَيَصَادِفُكَ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ صَاعِدُونَ إِلَى اللَّهِ إِلَى بَيْتِ إِيلِ، وَاحِدٌ حَامِلٌ ثَلَاثَةَ جِدَاءٍ، وَوَاحِدٌ حَامِلٌ ثَلَاثَةَ أَرْغَمَةَ خُبْزٍ، وَوَاحِدٌ حَامِلٌ رِقَ حَمْرٍ.⁴ فَيَسْلَمُونَ عَلَيْكَ وَيُعْطُونَكَ رَغِيفِي خُبْزٍ، فَتَأْخُذُ مِنْ يَدِهِمْ.⁵ بَعْدَ ذَلِكَ تَأْتِي إِلَى جِبْعَةَ اللَّهِ حَيْثُ أَنْصَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَيَكُونُ عِنْدَ مَجِيئِكَ إِلَى هُنَاكَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَنَّكَ تُصَادِفُ زُمْرَةً مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَازِلِينَ مِنَ الْمُرْتَفَعَةِ وَأَمَامَهُمْ رِبَابٌ وَذَفٌّ وَنَائِيٌّ وَعُودٌ وَهُمْ يَتَّبِعُونَ.⁶ فَيَجْلُ عَلَيْنِكَ رُوحُ الرَّبِّ فَتَسْبَأُ مَعَهُمْ وَتَتَحَوَّلُ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ.⁷ وَإِذَا أَنْتِ هَذِهِ الْآيَاتُ عَلَيْكَ، فَافْعَلْ مَا وَجَدْتَهُ بِدُكَ، لِأَنَّ اللَّهَ مَعَكَ.⁸ وَتَنْزِلُ قُدَّامِي إِلَى الْجَلْجَلِ، وَهُوَذَا أَنَا أَنْزِلُ إِلَيْكَ لِأُصْعِدَ مُحْرَقَاتٍ وَأَذْبَحَ ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَلْبِثُ حَتَّى آتِي إِلَيْكَ وَأَعْلَمَكَ مَاذَا تَفْعَلُ.»

شاوول يصبح ملكًا

9 وَكَانَ عِنْدَمَا أَدَارَ كَيْفَهُ لِكَيْ يَذْهَبَ مِنْ عِنْدِ صُمُوئِيلَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ قَلْبًا آخَرَ، وَأَتَتْ جَمِيعُ هَذِهِ الْآيَاتِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. 10 وَلَمَّا جَاءُوا إِلَى هُنَاكَ إِلَى جِبْعَةَ، إِذَا بِزُمَرَةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لَقِيْتَهُ، فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ فَتَبَّأَ فِي وَسْطِهِمْ. 11 وَلَمَّا رَأَهُ جَمِيعُ الَّذِينَ عَرَفُوهُ مُنْذُ أُمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ أَنَّهُ يَتَبَّأُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ، قَالَ الشَّعْبُ، الْوَاحِدُ لِصَاحِبِهِ: «مَاذَا صَارَ لِابْنِ قَيْسٍ؟ أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟»

12 فَاجَابَ رَجُلٌ مِنْ هُنَاكَ وَقَالَ: «وَمَنْ هُوَ أَبُوهُمْ؟». وَلِذَلِكَ ذَهَبَ مَثَلًا: «أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟». 13 وَلَمَّا أَنْتَهَى مِنَ التَّنْبِيِّ جَاءَ إِلَى الْمُرْتَفَعَةِ. 14 فَقَالَ عَمَّ شَاوُلُ لَهُ وَغِلَامِيهِ: «إِلَى أَيْنَ ذَهَبْتُمَا؟» فَقَالَ: «لِكَيْ نُفْتَشَّ عَلَى الْأُنْثَى. وَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّهَا لَمْ تُوجَدْ جِئْنَا إِلَى صُمُوئِيلَ». 15 فَقَالَ عَمَّ شَاوُلُ: «أَخْبِرْنِي مَاذَا قَالَ لَكُمَا صُمُوئِيلُ؟». 16 فَقَالَ شَاوُلُ لِعَمِّهِ: «أَخْبِرْنَا بِأَنَّ الْأُنْثَى قَدْ وَجِدَتْ». وَلِكَيْتَهُ لَمْ يُخْبِرْهُ بِأَمْرِ الْمَمْلَكَةِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهِ صُمُوئِيلُ. 17 وَأَسْتَدْعَى صُمُوئِيلُ الشَّعْبَ إِلَى الرَّبِّ إِلَى الْمُصَفَاةِ، 18 وَقَالَ لِابْنِي إِسْرَائِيلَ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنِّي أَصْعَدْتُ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ وَأَقْدَمْتُكُمْ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ يَدِ جَمِيعِ أَمْمَالِكِ الَّتِي ضَايَقَتْكُمْ. 19 وَأَنْتُمْ قَدْ رَفَضْتُمْ الْيَوْمَ إِلَهُكُمْ الَّذِي هُوَ مُخَلِّصُكُمْ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ يُسَيِّئُونَ إِلَيْكُمْ وَيُضَايِقُونَكُمْ، وَقُلْتُمْ لَهُ: بَلْ تَجْعَلُ عَلَيْنَا مَلِكًا. فَالآنَ امْثَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ حَسَبَ أَسْبَاطِكُمْ وَأَلُوفِكُمْ». 20 فَقَدَّمَ صُمُوئِيلُ جَمِيعَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، فَأَخَذَ سِبْطُ بَنِيَامِينَ. 21 ثُمَّ قَدَّمَ سِبْطُ بَنِيَامِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِ، فَأَخَذَتْ عَشِيرَةُ مَطْرِي، وَأَخَذَ شَاوُلُ بَنُ قَيْسٍ. فَفْتَشُّوا عَلَيْهِ فَلَمْ يُوجَدْ. 22 فَسَأَلُوا أَيْضًا مِنَ الرَّبِّ: «هَلْ يَأْتِي الرَّجُلُ أَيْضًا إِلَى هُنَا؟» فَقَالَ الرَّبُّ: «هُوَذَا قَدْ اخْتَبَأَ بَيْنَ الْأَمْعِيَةِ». 23 فَكَرَّضُوا وَأَخَذُوهُ مِنْ هُنَاكَ، فَوَقَفَ بَيْنَ الشَّعْبِ، فَكَانَ أَطْوَلَ مِنْ كُلِّ الشَّعْبِ مِنْ كَيْفِهِ فَمَا فَوْقَ. 24 فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: «أَرَأَيْتُمْ الَّذِي اخْتَارَهُ الرَّبُّ، أَنَّهُ لَيْسَ مِثْلُهُ فِي جَمِيعِ الشَّعْبِ؟» فَهَتَفَ كُلُّ الشَّعْبِ وَقَالُوا: «لِيُحْيِيَ الْمَلِكُ!». 25 فَكَلَّمَ صُمُوئِيلُ الشَّعْبَ بِقِضَاءِ الْمَمْلَكَةِ، وَكَتَبَهُ فِي السَّفْرِ وَوَضَعَهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ثُمَّ أَطْلَقَ صُمُوئِيلُ جَمِيعَ الشَّعْبِ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ. 26 وَسَأَلُوا أَيْضًا ذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ إِلَى جِبْعَةَ، وَذَهَبَ مَعَهُ الْجَمَاعَةُ الَّتِي مَسَّ اللَّهُ قَلْبَهَا. 27 وَأَمَّا بَنُو بَلِيْعَالٍ فَقَالُوا: «كَيْفَ يُخَلِّصُنَا هَذَا؟». فَاحْتَقَرُوهُ وَلَمْ يَقْدِمُوا لَهُ هَدِيَّةً. فَكَانَ كَأَصَمِّ.

شاوول ينفذ مدينة يابيش

1 وَصَعِدَ نَاحِشُ الْعَمُونِيِّ وَنَزَلَ عَلَى يَابِيَشِ جِلْعَادَ. فَقَالَ جَمِيعُ أَهْلِ يَابِيَشِ لِنَاحِشِ: «أَقْطَعْ لَنَا عَهْدًا فَتُسْتَعْبَدَ لَكَ». 2 فَقَالَ لَهُمْ نَاحِشُ الْعَمُونِيُّ: «بِهَذَا أَقْطَعُ لَكُمْ»

بِتَقْوِيرِ كُلِّ عَيْنٍ يُمَنَى لَكُمْ وَجَعَلَ ذَلِكَ عَارًا عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ». ³ فَقَالَ لَهُ شَيْوُخُ يَابِيَشَ: «أَتَرَكْنَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ فَنُرْسِلُ رُسُلًا إِلَى جَمِيعِ تَحُومِ إِسْرَائِيلَ. فَإِنْ لَمْ يُوَجَدْ مَنْ يُخَلِّصُنَا نَخْرُجُ إِلَيْكَ». ⁴ فَجَاءَ الرَّسُلُ إِلَى جِبْعَةِ شَاوُلَ وَتَكَلَّمُوا بِهِذَا الْكَلَامِ فِي آذَانِ الشَّعْبِ، فَرَفَعَ كُلُّ الشَّعْبِ أَصْوَاتَهُمْ وَبَكَوْا. ⁵ وَإِذَا بِشَاوُلَ آتٍ وَرَاءَ الْبَقَرِ مِنَ الْحَقْلِ، فَقَالَ شَاوُلُ: «مَا بَالُ الشَّعْبِ يَبْكُونَ؟» فَقَصَّبُوا عَلَيْهِ كَلَامَ أَهْلِ يَابِيَشَ. ⁶ فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى شَاوُلَ عِنْدَمَا سَمِعَ هَذَا الْكَلَامَ وَحَمِيَ غَضْبُهُ جَدًّا. ⁷ فَأَخَذَ فِدَانَ بَقَرٍ وَقَطَعَهُ، وَأَرْسَلَ إِلَى كُلِّ تَحُومِ إِسْرَائِيلَ يَبْدِ الرَّسُلِ قَائِلًا: «مَنْ لَا يَخْرُجُ وَرَاءَ شَاوُلَ وَوَرَاءَ صُمُوئِيلَ، فَهَكَذَا يَفْعَلُ بِبَقَرِهِ». فَوَفَّعَ رُغْبُ الرَّبِّ عَلَى الشَّعْبِ، فَخَرَجُوا كَرَجُلٍ وَاحِدٍ. ⁸ وَعَدَّهُمْ فِي بَارِزٍ، فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفٍ، وَرِجَالُ يَهُودَا ثَلَاثِينَ أَلْفًا. ⁹ وَقَالُوا لِلرُّسُلِ الَّذِينَ جَاءُوا: «هَكَذَا تَقُولُونَ لِأَهْلِ يَابِيَشَ جِلْعَادَ: غَدًا عِنْدَمَا تَحْمَى الشَّمْسُ يَكُونُ لَكُمْ خَلَاصٌ». فَاتَى الرَّسُلُ وَأَخْبَرُوا أَهْلَ يَابِيَشَ فَفَرِحُوا. ¹⁰ وَقَالَ أَهْلُ يَابِيَشَ: «غَدًا نَخْرُجُ إِلَيْكُمْ فَتَفْعَلُونَ بِنَا حَسَبَ كُلِّ مَا يَحْسُنُ فِي أَعْيُنِكُمْ».

¹¹ وَكَانَ فِي الْأَعْدِ أَنَّ شَاوُلَ جَعَلَ الشَّعْبَ ثَلَاثَ فِرْقٍ، وَدَخَلُوا فِي وَسْطِ الْمَحَلَّةِ عِنْدَ سَحْرِ الصُّبْحِ وَضَرَبُوا الْعُمُوئِيلِينَ حَتَّى حَمِيَ النَّهَارُ. وَالَّذِينَ بَقُوا تَشَتَّتُوا حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ اثْنَانِ مَعًا.

تثبيت شاول ملكًا

¹² وَقَالَ الشَّعْبُ لِصُمُوئِيلَ: «مَنْ هُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ: هَلْ شَاوُلُ يَمْلِكُ عَلَيْنَا؟ ائْتُوا بِالرِّجَالِ فَنَقْتُلُهُمْ». ¹³ فَقَالَ شَاوُلُ: «لَا يَقْتُلُ أَحَدٌ فِي هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ صَنَعَ الرَّبُّ خَلَاصًا فِي إِسْرَائِيلَ».

¹⁴ وَقَالَ صُمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «هَلُمُّوا نَذْهَبْ إِلَى الْجِلْجَالِ وَنُجَدِّدْ هُنَاكَ الْمَمْلَكَةَ». ¹⁵ فَذَهَبَ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى الْجِلْجَالِ وَمَلَكُوا هُنَاكَ شَاوُلَ أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْجِلْجَالِ، وَذَبَحُوا هُنَاكَ ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ أَمَامَ الرَّبِّ. وَفَرِحَ هُنَاكَ شَاوُلُ وَجَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ جَدًّا.

خطاب صموئيل الوداعي

12 ¹ وَقَالَ صُمُوئِيلُ لِكُلِّ إِسْرَائِيلَ: «هَآنَذَا قَدْ سَمِعْتُ لِصَوْتِكُمْ فِي كُلِّ مَا قُلْتُمْ لِي وَمَلَكْتُ عَلَيْكُمْ مَلِكًا. ² وَالْآنَ هُوَذَا الْمَلِكُ يَمْشِي أَمَامَكُمْ. وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ شِخْتُ وَشَيْتُ، وَهُوَذَا أَبْنَائِي مَعَكُمْ. وَأَنَا قَدْ سِرْتُ أَمَامَكُمْ مِنْذُ صِبَايَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ³ هَآنَذَا فَاشْهَدُوا عَلَيَّ قَدَامَ الرَّبِّ وَقَدَامَ مَسِيحِهِ: تَوَرَّ مَنْ أَخَذْتُ؟ وَحِمَارَ مَنْ أَخَذْتُ؟ وَمَنْ ظَلَمْتُ؟ وَمَنْ سَخَقْتُ؟ وَمَنْ يَدٍ مَنْ أَخَذْتُ فِدْيَةً لِأَعْضِي عَيْنِي عَنْهُ، فَأَرَدْتُ لَكُمْ؟» ⁴ فَقَالُوا: «لَمْ تَظْلِمْنَا وَلَا

سَحَقْتَنَا وَلَا أَخَذْتَ مِنْ يَدِ أَحَدٍ شَيْئًا». 5 فَقَالَ لَهُمْ: «شَاهِدُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ وَشَاهِدْ مَسِيحُهُ الْيَوْمَ هَذَا، أَنْتُمْ لَمْ تَجِدُوا بِيَدِي شَيْئًا». فَقَالُوا: «شَاهِدْ». 6 وَقَالَ صُمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «الرَّبُّ الَّذِي أَقَامَ مُوسَى وَهَارُونَ، وَأَصْعَدَ آبَاءَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. 7 فَلَا أَنْ أَمْتُلُوا فَأَحَاكِمَكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ بِجَمِيعِ حُقُوقِ الرَّبِّ الَّتِي صَنَعَهَا مَعَكُمْ وَمَعَ آبَائِكُمْ. 8 لَمَّا جَاءَ يَعْقُوبُ إِلَى مِصْرَ وَصَرَخَ آبَاؤُكُمْ إِلَى الرَّبِّ، أَرْسَلَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ فَأَخْرَجَا آبَاءَكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَسْكَنَاهُمْ فِي هَذَا الْمَكَانِ. 9 فَلَمَّا نَسُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ، بَاعَهُمْ لِيَدِ سِيسِرَا رَئِيسِ جَيْشِ حَاصُورَ، وَلِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَلِيَدِ مَلِكِ مُوَابَ فَحَارَبُوهُمْ. 10 فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ وَقَالُوا: أَخْطَأْنَا لِأَنَّا تَرَكْنَا الرَّبَّ وَعَبَدْنَا الْبُغْلِيمَ وَالْعَشْتَارُوتَ. فَلَا أَنْ أَنْقِذَنَا مِنْ يَدِ أَعْدَائِنَا فَنَعْبُدَكَ. 11 فَأَرْسَلَ الرَّبُّ يَرُبْعَلَ وَبَدَانَ وَيَفْتَاخَ وَصُمُوئِيلَ، وَأَنْقَذَكُمْ مِنْ يَدِ أَعْدَائِكُمْ الَّذِينَ حَوْلَكُمْ فَسَكَنْتُمْ آمِينَ. 12 وَلَمَّا رَأَيْتُمْ نَاحِشَ مَلِكَ بَنِي عَمُونَ آتِيًا عَلَيْكُمْ، قُلْتُمْ لِي: لَا بَلْ يَمْلِكُ عَلَيْنَا مَلِكٌ. وَالرَّبُّ إِلَهُكُمْ مَلِكُكُمْ. 13 فَلَا أَنْ هُوَذَا الْمَلِكُ الَّذِي اخْتَرْتُمُوهُ مِنَ الَّذِينَ طَلَبْتُمُوهُ، وَهُوَ قَدْ جَعَلَ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ مَلِكًا. 14 إِنْ اتَّقَيْتُمُ الرَّبَّ وَعَبَدْتُمُوهُ وَسَمِعْتُمْ صَوْتَهُ وَلَمْ تَعْصُوا قَوْلَ الرَّبِّ، وَكُنْتُمْ أَنْتُمْ وَالْمَلِكُ أَيْضًا الَّذِي يَمْلِكُ عَلَيْكُمْ وَرَاءَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. 15 وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَ الرَّبِّ بَلْ عَصَيْتُمْ قَوْلَ الرَّبِّ، تَكُنْ يَدُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ كَمَا عَلَى آبَائِكُمْ. 16 فَلَا أَنْ أَمْتُلُوا أَيْضًا وَانظُرُوا هَذَا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ الَّذِي يَفْعَلُهُ الرَّبُّ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ. 17 أَمَا هُوَ حِصَاؤُ الْحِنْطَةِ الْيَوْمَ؟ فَإِنِّي أَدْعُو الرَّبَّ فَيُعْطِي رُغُودًا وَمَطَرًا فَتَعْلَمُونَ وَتَرَوْنَ أَنَّهُ عَظِيمٌ شَرُّكُمْ الَّذِي عَمِلْتُمُوهُ فِي عَيْنِي الرَّبِّ بِطَلْبِكُمْ لِأَنْفُسِكُمْ مَلِكًا». 18 فَدَعَا صُمُوئِيلُ الرَّبَّ فَأَعْطَى رُغُودًا وَمَطَرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَخَافَ جَمِيعُ الشَّعْبِ الرَّبَّ وَصُمُوئِيلَ جَدًّا.

19 وَقَالَ جَمِيعُ الشَّعْبِ لِصُمُوئِيلَ: «صَلِّ عَنَّا عَنِ عِبِيدِكَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ حَتَّى لَا نَمُوتَ، لِأَنَّنا قَدْ أَضَفْنَا إِلَى جَمِيعِ خَطَايَانَا شَرًّا بِطَلْبِنَا لِأَنْفُسِنَا مَلِكًا». 20 فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا. إِنَّكُمْ قَدْ فَعَلْتُمْ كُلَّ هَذَا الشَّرِّ، وَلَكِنْ لَا تَحِيدُوا عَنِ الرَّبِّ، بَلْ اعْبُدُوا الرَّبَّ بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ، 21 وَلَا تَحِيدُوا. لِأَنَّ ذَلِكَ وَرَاءَ الْأَبْيَاطِيلِ الَّتِي لَا تَفِيدُ وَلَا تُنْقِذُ، لِأَنَّهَا بَاطِلَةٌ. 22 لِأَنَّهُ لَا يَتْرُكُ الرَّبُّ شَعْبَهُ مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ الْعَظِيمِ. لِأَنَّهُ قَدْ شَاءَ الرَّبُّ أَنْ يَجْعَلَ لَكُمْ لَهَّ شَعْبًا. 23 وَأَمَّا أَنَا فَحَاشَا لِي أَنْ أَخْطِي إِلَى الرَّبِّ فَأَكُفَّ عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِكُمْ، بَلْ أَعَلِّمُكُمْ الطَّرِيقَ الصَّالِحَ الْمُسْتَقِيمَ. 24 إِنَّمَا أَنْتُمْ أَنْتُمْ الرَّبِّ وَاعْبُدُوهُ بِالْأَمَانَةِ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ، بَلْ انظُرُوا فِعْلَهُ الَّذِي عَظَّمَهُ مَعَكُمْ. 25 وَإِنْ فَعَلْتُمْ شَرًّا فَإِنَّكُمْ تَهْلِكُونَ أَنْتُمْ وَمَلِكُكُمْ جَمِيعًا».

صموئيل يوبخ شاول

13

¹ كَانَ شَاوُلُ أَيْنَ سَنَةٍ فِي مَلِكِهِ، وَمَلَكَ سَتَيْتَيْنِ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ² وَأَخْتَارَ شَاوُلُ لِنَفْسِهِ ثَلَاثَةَ آلَافٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ، فَكَانَ الْفَأْنِ مَعَ شَاوُلَ فِي مِخْمَاسٍ وَفِي جَبَلِ بَيْتِ إِيْلَ، وَأَلْفٌ كَانَ مَعَ يُونَاثَانَ فِي جِبْعَةِ بَنِيَامِينَ. وَأَمَّا بَقِيَّةُ الشَّعْبِ فَأَرْسَلَهُمْ كُلًّا وَاحِدٍ إِلَى خَيْمَتِهِ. ³ وَضَرَبَ يُونَاثَانُ نَضْبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِي فِي جِبْعِ، فَسَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ. وَضَرَبَ شَاوُلُ بِالْبُوقِ فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ قَائِلًا: «لَيْسَمِعِ الْعِبْرَانِيُّونَ». ⁴ فَسَمِعَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ قَوْلًا: «قَدْ ضَرَبَ شَاوُلُ نَضْبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَأَيْضًا قَدْ أَتَتْ إِسْرَائِيلَ لَدَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ». فَاجْتَمَعَ الشَّعْبُ وَرَاءَ شَاوُلَ إِلَى الْجَلْجَالِ. ⁵ وَتَجَمَّعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِمِحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ، ثَلَاثُونَ أَلْفَ مَرْكَبَةٍ، وَسِتُّهٗ آلَافٍ فَارِسٍ، وَشَعْبٌ كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ. وَصَعِدُوا وَنَزَلُوا فِي مِخْمَاسِ شَرْفِيِّ بَيْتِ أَوْنَ. ⁶ وَلَمَّا رَأَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ فِي ضَنْكٍ، لِأَنَّ الشَّعْبَ تَضَايَقَ، أَخْتَبَأَ الشَّعْبُ فِي الْمَعَارِيرِ وَالْعِيَاضِ وَالصُّخُورِ وَالصُّرُوحِ وَالْأَبَارِ. ⁷ وَبَعْضُ الْعِبْرَانِيِّينَ عَبَرُوا الْأُرْدُنَّ إِلَى أَرْضِ جَادَ وَجَلْعَادَ. وَكَانَ شَاوُلُ بَعْدُ فِي الْجَلْجَالِ وَكُلُّ الشَّعْبِ أَرْتَعَدَ وَرَاءَهُ.

⁸ فَمَكَتْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ حَسَبَ مِيعَادِ صُمُوئِيلَ، وَلَمْ يَأْتِ صُمُوئِيلُ إِلَى الْجَلْجَالِ، وَالشَّعْبُ تَفَرَّقَ عَنْهُ. ⁹ فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدِّمُوا إِلَيَّ الْمُحْرَقَةَ وَذَبَائِحَ السَّلَامَةِ». فَأَصْعَدَ الْمُحْرَقَةَ. ¹⁰ وَكَانَ لَمَّا أَنْتَهَى مِنْ إِصْعَادِ الْمُحْرَقَةِ إِذَا صُمُوئِيلُ مُقْبِلٌ، فَخَرَجَ شَاوُلُ لِلِقَائِهِ لِيُبَارِكُهُ. ¹¹ فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟» فَقَالَ شَاوُلُ: «لِأَنِّي رَأَيْتُ أَنَّ الشَّعْبَ قَدْ تَفَرَّقَ عَنِّي، وَأَنْتَ لَمْ تَأْتِ فِي أَيَّامِ الْمِيعَادِ، وَالْفِلِسْطِينِيُّونَ مُتَجَمِّعُونَ فِي مِخْمَاسٍ، ¹² فَقُلْتُ: الْآنَ يَنْزِلُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِلَيَّ إِلَى الْجَلْجَالِ وَلَمْ أَتَضَرَّعْ إِلَى وَجْهِ الرَّبِّ، فَتَجَلَّدْتُ وَأَصْعَدْتُ الْمُحْرَقَةَ». ¹³ فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «قَدْ أَنْحَمَمْتَ! لَمْ تَحْفَظْ وَصِيَّةَ الرَّبِّ إِلَيْكَ الَّتِي أَمَرَكَ بِهَا، لِأَنَّهُ الْآنَ كَانَ الرَّبُّ قَدْ تَبَّتْ مَمْلَكَتَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. ¹⁴ وَأَمَّا الْآنَ فَمَمْلَكَتَكَ لَا تَقُومُ. قَدْ انْتَخَبَ الرَّبُّ لِنَفْسِهِ رَجُلًا حَسَبَ قَلْبِهِ، وَأَمَرَهُ الرَّبُّ أَنْ يَتَرَأَسَ عَلَى شَعْبِهِ. لِأَنَّكَ لَمْ تَحْفَظْ مَا أَمَرَكَ بِهِ الرَّبُّ». ¹⁵ وَقَامَ صُمُوئِيلُ وَصَعِدَ مِنْ الْجَلْجَالِ إِلَى جِبْعَةِ بَنِيَامِينَ. وَعَدَّ شَاوُلُ الشَّعْبَ الْمَوْجُودَ مَعَهُ نَحْوَ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ.

شعب إسرائيل بدون أسلحة

¹⁶ وَكَانَ شَاوُلُ وَيُونَاثَانُ ابْنُهُ وَالشَّعْبُ الْمَوْجُودُ مَعَهُمَا مُقِيمِينَ فِي جِبْعِ بَنِيَامِينَ، وَالْفِلِسْطِينِيُّونَ نَزَلُوا فِي مِخْمَاسٍ. ¹⁷ فَخَرَجَ الْمُخَرَّبُونَ مِنْ مَحَلَّةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي ثَلَاثِ فِرْقٍ. الْفِرْقَةُ الْوَاحِدَةُ تَوَجَّهَتْ فِي طَرِيقِ عَفْرَةَ إِلَى أَرْضِ شُوعَالِ، ¹⁸ وَالْفِرْقَةُ الْأُخْرَى تَوَجَّهَتْ فِي طَرِيقِ بَيْتِ حُورُونَ،

وَالْفِرْقَةُ الْأُخْرَى تَوَجَّهَتْ فِي طَرِيقِ التَّحْمِ الْمَشْرِفِ عَلَى وَادِي صَبُوعِيمِ نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ. 19 وَلَمْ يُوجَدْ صَانِعٌ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَالُوا: «لَلَّأَ يَعْمَلُ الْعِبْرَائِيُّونَ سِنْفًا أَوْ رُمْحًا». 20 بَلْ كَانَ يُنَزَّلُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِكَيْ يُحَدِّدَ كُلُّ وَاحِدٍ سِكِّنتَهُ وَمِنْجَلَهُ وَقَاسَهُ وَمَوْعِلَهُ 21 عِنْدَمَا كَلَّتْ حُدُودُ السَّكَاكِ وَالْمَنَاجِلِ وَالْمُتَلَقَّاتِ الْأَسْنَانِ وَالْفُؤُوسِ وَلِتَرْوِسَ الْمَنَاسِيسَ. 22 وَكَانَ فِي يَوْمِ الْحَرْبِ أَنَّهُ لَمْ يُوجَدْ سِنْفٌ وَلَا رُمْحٌ يَبِيدُ جَمِيعَ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَ شَاوُلَ وَمَعَ يُونَاثَانَ. عَلَى أَنَّهُ وُجِدَ مَعَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ ابْنَيْهِ. 23 وَخَرَجَ حَفْظَةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ إِلَى مَعْبَرِ مِخْمَاسَ.

يوناثان يهاجم الفلسطينيين

14¹ وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ قَالَ يُونَاثَانُ بَنُ شَاوُلَ لِلْغَلَامِ حَامِلِ سِلَاحِهِ: «تَعَالَ نَعْبُرْ إِلَى حَفْظَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ فِي ذَلِكَ الْعَبْرِ». وَلَمْ يُخْبِرْ أَبَاهُ. 2 وَكَانَ شَاوُلُ مُقِيمًا فِي طَرَفِ جَبْعَةَ تَحْتَ الرُّمَانَةِ الَّتِي فِي مَغْرُونَ، وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ نَحْوُ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ. 3 وَأَخِيًّا بَنُ أَخِيطُوبَ، أَخِي إِخَابُودَ بَنِ فِينَحَاسَ بَنِ عَالِي، كَاهِنُ الرَّبِّ فِي شَيْلُوهُ كَانَ لِابْسَا أُفُودًا. وَلَمْ يَعْلَمْ الشَّعْبُ أَنَّ يُونَاثَانَ قَدْ ذَهَبَ. 4 وَبَيْنَ الْمَعَابِرِ الَّتِي اتَّيَسَّرَ يُونَاثَانُ أَنْ يَعْبرَهَا إِلَى حَفْظَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سِنَّ صَخْرَةٍ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ وَسِنَّ صَخْرَةٍ مِنْ تِلْكَ الْجِهَةِ، وَأَسْمُ الْوَاحِدَةِ «بُوصِيصُ» وَأَسْمُ الْأُخْرَى «سِنَّهُ». 5 وَالسَّنُّ الْوَاحِدُ عَمُودٌ إِلَى الشَّمَالِ مُقَابِلَ مِخْمَاسَ، وَالْآخَرُ إِلَى الْجَنُوبِ مُقَابِلَ جَبْعِ. 6 فَقَالَ يُونَاثَانُ لِلْغَلَامِ حَامِلِ سِلَاحِهِ: «تَعَالَ نَعْبُرْ إِلَى صَفِّ هُوَلَاءِ الْغُلْفِ، لَعَلَّ اللَّهَ يَعْمَلُ مَعَنَا، لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلرَّبِّ مَانِعٌ عَنَّا أَنْ يُخَلِّصَ بِالْكَثِيرِ أَوْ بِالْقَلِيلِ». 7 فَقَالَ لَهُ حَامِلُ سِلَاحِهِ: «أَعْمَلُ كُلُّ مَا بَقَيْتُكَ. تَقَدَّمْ. هَآنَذَا مَعَكَ حَسَبَ قَلْبِكَ». 8 فَقَالَ يُونَاثَانُ: «هُوَذَا نَحْنُ نَعْبُرُ إِلَى الْقَوْمِ وَنُظْهِرُ أَنْفُسَنَا لَهُمْ. 9 فَإِنْ قَالُوا لَنَا هَكَذَا: دُومُوا حَتَّى نَصِلَ إِلَيْكُمْ. نَقِفْ فِي مَكَانِنَا وَلَا نَصْعَدُ إِلَيْهِمْ. 10 وَلَكِنْ إِنْ قَالُوا هَكَذَا: اصْعَدُوا إِلَيْنَا. نَصْعَدُ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَهُمْ لِيَدِنَا، وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ لَنَا». 11 فَأُظْهِرَا أَنْفُسَهُمَا لِصَفِّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. فَقَالَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ: «هُوَذَا الْعِبْرَائِيُّونَ خَارِجُونَ مِنَ الثُّقُوبِ الَّتِي اخْتَبَأُوا فِيهَا». 12 فَأَجَابَ رِجَالُ الصَّفِّ يُونَاثَانَ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ وَقَالُوا: «اصْعَدَا إِلَيْنَا فَتَعَلَّمَكُمَا شَيْئًا». فَقَالَ يُونَاثَانُ لِحَامِلِ سِلَاحِهِ: «اصْعَدُ وَرَائِي لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَهُمْ لِيَدِ إِسْرَائِيلَ». 13 فَصْعَدَ يُونَاثَانُ عَلَى يَدَيْهِ وَرَجُلَيْهِ وَحَامِلِ سِلَاحِهِ وَرَاءَهُ. فَسَقَطُوا أَمَامَ يُونَاثَانَ، وَكَانَ حَامِلُ سِلَاحِهِ يُقْتَلُ وَرَاءَهُ. 14 وَكَانَتِ الصَّرْبَةُ الْأُولَى الَّتِي صَرَبَهَا يُونَاثَانُ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ نَحْوَ عَشْرِينَ رَجُلًا فِي نَحْوِ نِصْفِ تَلَمِّ فِدَانَ أَرْضِ. 15 وَكَانَ ارْتِعَادًا فِي الْمَحَلَّةِ، فِي الْحَقْلِ، وَفِي جَمِيعِ الشَّعْبِ. الصَّفُّ وَالْمَحْرَبُونَ ارْتَعَدُوا هُمْ أَيْضًا، وَرَجَفَتِ الْأَرْضُ فَكَانَ ارْتِعَادًا عَظِيمًا.

شعب إسرائيل يطارد الفلسطينيين

16 فَظَنَرَ الْمُرَاقِبُونَ لِشَاوُلَ فِي جَبْعَةَ بَنِيَامِينَ، وَإِذَا بِالْجُمْهُورِ قَدْ ذَابَ وَذَهَبُوا مُتَبَدِّدِينَ. 17 فَقَالَ شَاوُلُ لِلشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ: «عُدُّوا الْآنَ وَأَنْظُرُوا مَنْ ذَهَبَ مِنْ عِنْدِنَا». فَعُدُّوا، وَهُوَذَا يُونَانَانُ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ لَيْسَا مُوجُودَيْنِ. 18 فَقَالَ شَاوُلُ لِأَخِيَّتَا: «قَدَّمْ تَابُوتَ اللَّهِ». لِأَنَّ تَابُوتَ اللَّهِ كَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. 19 وَفِيمَا كَانَ شَاوُلُ يَتَكَلَّمُ بَعْدَ مَعَ الْكَاهِنِ، تَرَايَدَ الصَّجِيجُ الَّذِي فِي مَحَلَّةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَكَثُرَ. فَقَالَ شَاوُلُ لِلْكَاهِنِ: «كُفَّ يَدَكَ». 20 وَصَاحَ شَاوُلُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ وَجَاءُوا إِلَى الْحَرْبِ، وَإِذَا بِسَيْفِ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَى صَاحِبِهِ. أَضْطَرَّابٌ عَظِيمٌ جِدًّا. 21 وَالْعِبْرَانِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ، الَّذِينَ صَعَدُوا مَعَهُمْ إِلَى الْمَحَلَّةِ مِنْ حَوَالِيهِمْ، صَارُوا هُمْ أَيْضًا مَعَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ مَعَ شَاوُلَ وَيُونَانَانَ. 22 وَسَمِعَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ اخْتَبَأُوا فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ أَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ هَرَبُوا، فَشَدُّوا هُمْ أَيْضًا وَرَأَوْهُمْ فِي الْحَرْبِ. 23 فَخَلَّصَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَعَبَّرَتِ الْحَرْبُ إِلَى بَيْتِ أَوْنَ.

يونانان يأكل عسلًا

24 وَصَنَكَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لِأَنَّ شَاوُلَ حَلَّفَ الشَّعْبَ قَائِلًا: «مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي يَأْكُلُ خُبْزًا إِلَى الْمَسَاءِ حَتَّى أَنْتَقِمَ مِنْ أَعْدَائِي». فَلَمْ يَذُقْ جَمِيعُ الشَّعْبِ خُبْزًا. 25 وَجَاءَ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى الْوَعْرِ وَكَانَ عَسَلٌ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ. 26 وَلَمَّا دَخَلَ الشَّعْبُ الْوَعْرَ إِذَا بِالْعَسَلِ يَطْفُرُ وَلَمْ يَمُدُّ أَحَدٌ يَدَهُ إِلَى فِيهِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ خَافَ مِنَ الْقَسَمِ. 27 وَأَمَّا يُونَانَانُ فَلَمْ يَسْمَعْ عِنْدَمَا اسْتَحْلَفَ أَبُوهُ الشَّعْبَ، فَمَدَّ طَرْفَ النَّشَابَةِ الَّتِي بِيَدِهِ وَعَمَسَهُ فِي قَطْرِ الْعَسَلِ وَرَدَّ يَدَهُ إِلَى فِيهِ فَاسْتَنَارَتْ عَيْنَاهُ. 28 فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنَ الشَّعْبِ وَقَالَ: «قَدْ حَلَّفَ أَبُوكَ الشَّعْبَ حَلْفًا قَائِلًا: مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي يَأْكُلُ خُبْزًا الْيَوْمِ. فَأَعْيَا الشَّعْبَ». 29 فَقَالَ يُونَانَانُ: «قَدْ كَدَّرَ أَبِي الْأَرْضَ. أَنْظُرُوا كَيْفَ اسْتَنَارَتْ عَيْنَايَ لِأَنِّي ذُقْتُ قَلِيلًا مِنْ هَذَا الْعَسَلِ. 30 فَكَمْ بِالْحَرِيِّ لَوْ أَكَلْتُ الْيَوْمَ الشَّعْبَ مِنْ غَنِيمَةِ أَعْدَائِهِمِ الَّتِي وَجَدْتُ؟ أَمَا كَانَتْ الْآنَ ضَرْبَةُ أَعْظَمَ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟» 31 فَضَرَبُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ مِحْمَاسٍ إِلَى أَيْلُونَ. وَأَعْيَا الشَّعْبَ جِدًّا.

32 وَنَارَ الشَّعْبِ عَلَى الْغَنِيمَةِ، فَأَخَذُوا غَنَمًا وَبَقَرًا وَعُجُولًا، وَذَبَحُوا عَلَى الْأَرْضِ وَأَكَلَ الشَّعْبُ عَلَى الدَّمِ. 33 فَأَخْبِرُوا شَاوُلَ قَائِلِينَ: «هُوَذَا الشَّعْبُ يُخَطِّئُ إِلَى الرَّبِّ بِأَكْلِهِ عَلَى الدَّمِ». فَقَالَ: «قَدْ غَدَرْتُمْ. دَخَرْتُمْ إِلَيَّ الْآنَ حَجْرًا كَبِيرًا». 34 وَقَالَ شَاوُلُ: «تَفَرَّقُوا بَيْنَ الشَّعْبِ وَقُولُوا لَهُمْ أَنْ يُقَدِّمُوا إِلَيَّ كُلَّ وَاحِدٍ نَوْرَهُ وَكُلَّ وَاحِدٍ سَاتَهُ، وَأَذْبَحُوا هَهُنَا وَكُلُّوا وَلَا تُخَطِّئُوا إِلَيَّ الرَّبِّ بِأَكْلِكُمْ

مَعَ الدَّمِ». فَقَدَّمَ جَمِيعَ الشَّعْبِ كُلِّ وَاحِدٍ نُورَهُ بِيَدِهِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَدَبَّحُوا هُنَاكَ. ³⁵ وَبَنَى شَاوُلُ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ. الَّذِي شَرَعَ بُنْيَانَهُ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ.

³⁶ وَقَالَ شَاوُلُ: «لِنَنْزِلِ وَرَاءَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِيَأْتِيَ وَنَنْهَبُهُمْ إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ وَلَا نُبْقِيَ مِنْهُمْ أَحَدًا».

فَقَالُوا: «أَفْعَلْ كُلُّ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ». وَقَالَ الْكَاهِنُ: «لِنَتَقَدَّمْ هُنَا إِلَى اللَّهِ». ³⁷ فَسَأَلَ شَاوُلُ

اللَّهُ: «أَنْحَدِرُ وَرَاءَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ أَتَدْفَعُهُمْ لِيَدِ إِسْرَائِيلِ؟» فَلَمْ يُجِبْهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ³⁸ فَقَالَ

شَاوُلُ: «تَقَدَّمُوا إِلَى هُنَا يَا جَمِيعَ وَجُوهِ الشَّعْبِ، وَعَلِّمُوا وَأَنْظُرُوا بِمَاذَا كَانَتْ هَذِهِ الْخَطِيئَةُ الْيَوْمِ.

³⁹ لِأَنَّهُ حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ مُخْلِصٌ إِسْرَائِيلَ، وَلَوْ كَانَتْ فِي يُونَاتَانَ ابْنِي فَإِنَّهُ يَمُوتُ مَوْتًا». وَلَمْ يَكُنْ

مَنْ يُجِيبُهُ مِنْ كُلِّ الشَّعْبِ. ⁴⁰ فَقَالَ لِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ: «أَنْتُمْ تَكُونُونَ فِي جَانِبِ وَأَنَا وَيُونَاتَانَ ابْنِي

فِي جَانِبٍ». فَقَالَ الشَّعْبُ لِشَاوُلَ: «اصْنَعْ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ». ⁴¹ وَقَالَ شَاوُلُ لِلرَّبِّ إِلَهَ

إِسْرَائِيلَ: «هَبْ صِدْقًا». فَأُخِذَ يُونَاتَانُ وَشَاوُلُ، أَمَّا الشَّعْبُ فَخَرَّجُوا. ⁴² فَقَالَ شَاوُلُ: «الْقُوا بَيْنِي

وَبَيْنَ يُونَاتَانَ ابْنِي. فَأُخِذَ يُونَاتَانُ». ⁴³ فَقَالَ شَاوُلُ لِيُونَاتَانَ: «أَخْبِرْنِي مَاذَا فَعَلْتَ». فَأَخْبَرَهُ يُونَاتَانُ

وَقَالَ: «ذُقْتُ ذَوْقًا بِطَرْفِ النَّشَابَةِ الَّتِي بِيَدِي قَلِيلَ عَسَلٍ. فَهَأَنْذَا أَمُوتُ». ⁴⁴ فَقَالَ شَاوُلُ: «هَكَذَا

يَفْعَلُ اللَّهُ وَهَكَذَا يَزِيدُ إِنَّكَ مَوْتًا تَمُوتُ يَا يُونَاتَانُ». ⁴⁵ فَقَالَ الشَّعْبُ لِشَاوُلَ: «أَيَمُوتُ يُونَاتَانُ الَّذِي

صَنَعَ هَذَا الْخَلَاصَ الْعَظِيمَ فِي إِسْرَائِيلِ؟ حَاشَا! حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ، لَا تَسْقُطُ شَعْرَةٌ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى

الْأَرْضِ لِأَنَّهُ مَعَ اللَّهِ عَمِلَ هَذَا الْيَوْمِ». فَاتَّقَدَى الشَّعْبُ يُونَاتَانَ فَلَمْ يَمُتْ. ⁴⁶ فَصَعِدَ شَاوُلُ مِنْ

وَرَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَذَهَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِلَى مَكَانِهِمْ.

⁴⁷ وَأَخَذَ شَاوُلُ الْمُلْكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَحَارَبَ جَمِيعَ أَعْدَائِهِ حَوْلَيْهِ: مُوَابَ وَبَنِي عَمُونَ وَأَدُومَ

وَمُلُوكَ صُوبَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَحَيْثُمَا تَوَجَّهَ غَلَبَ. ⁴⁸ وَفَعَلَ بِبَاسٍ وَضَرَبَ عَمَالِيقَ، وَأَنْقَذَ إِسْرَائِيلَ

مِنْ يَدِ نَاهِيِهِ.

أسرة شاول

⁴⁹ وَكَانَ بَنُو شَاوُلَ: يُونَاتَانُ وَيَشُوي وَمَلِكِيشُوعَ، وَأَسْمَا ابْنَتَيْهِ: أَسْمُ الْبِكْرِ مِيرَبَ وَأَسْمُ الصَّغِيرَةِ

مِيكَالُ. ⁵⁰ وَأَسْمُ امْرَأَةِ شَاوُلَ أَحِينُوعَمُ بِنْتُ أَحِيمَعَصَ، وَأَسْمُ رَئِيسِ جُنْدِيهِ أَيْبِيَهُ بِنْتُ نِيرَ عَمِّ شَاوُلَ.

⁵¹ وَقَيْسُ أَبُو شَاوُلَ وَنِيرُ أَبُو أَيْبِيَهُ ابْنَا أَيْبِيِيلَ. ⁵² وَكَانَتْ حَرْبٌ شَدِيدَةٌ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ كُلِّ أَيَّامِ

شَاوُلَ. وَإِذَا رَأَى شَاوُلُ رَجُلًا جَبَّارًا أَوْ ذَا بَاسٍ صَمَّهُ إِلَى نَفْسِهِ.

الرب يرفض شاول كملك

1 وَقَالَ صُمُوئِيلُ لِسَاوُلَ: «إِيَّايَ أَرْسَلَ الرَّبُّ لِمَسْحِكَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. وَالآنَ فَاسْمَعْ صَوْتَ كَلَامِ الرَّبِّ. 2 هَكَذَا يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنِّي قَدْ أَفْتَقَدْتُ مَا عَمِلَ عَمَالِيْقُ بِإِسْرَائِيلَ حِينَ وَقَفَ لَهُ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ صُغُوْدِهِ مِنْ مِصْرَ. 3 فَأَلَانَ أَذْهَبَ وَأَضْرَبَ عَمَالِيْقَ، وَحَرَّمُوا كُلَّ مَا لَهُ وَلَا تَعْفَ عَنْهُمْ بَلِ أَفْتَلُ رَجُلًا وَأَمْرًا، طِفْلًا وَرَضِيْعًا، بَقْرًا وَعَنْمًا، جَمَلًا وَحِمَارًا». 4 فَاسْتَحْضَرَ سَاوُلُ الشَّعْبَ وَعَدَّهُ فِي طَلَايِمَ، مِئْتَيْ أَلْفِ رَاغِلٍ، وَعَشْرَةَ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ يَهُودَا. 5 ثُمَّ جَاءَ سَاوُلُ إِلَى مَدِيْنَةِ عَمَالِيْقَ وَكَمَنَ فِي الْوَادِي. 6 وَقَالَ سَاوُلُ لِلْقَيْنِيِّينَ: «أَذْهَبُوا جِيْدُوا أَنْزِلُوا مِنْ وَسْطِ الْعَمَالِقَةِ لِيَأْتِيَ أَهْلَكُمْ مَعَهُمْ، وَأَنْتُمْ قَدْ فَعَلْتُمْ مَعْرُوفًا مَعَ جَمِيْعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ صُغُوْدِهِمْ مِنْ مِصْرَ». فَحَادَ الْقَيْنِيُّ مِنْ وَسْطِ عَمَالِيْقَ. 7 وَضَرَبَ سَاوُلُ عَمَالِيْقَ مِنْ حَوِيلَةَ حَتَّى مَجِيْنِكَ إِلَى سُورِ التِّيِّ مُقَابِلَ مِصْرَ. 8 وَأَمْسَكَ أَجَاخُ مَلِكُ عَمَالِيْقَ حَيًّا، وَحَرَّمَ جَمِيْعَ الشَّعْبِ بِحَدِّ السِّيْفِ. 9 وَعَفَا سَاوُلُ وَالشَّعْبَ عَنْ أَجَاخَ وَعَنْ خِيَارِ الْعَنْمِ وَالْبَقْرِ وَالْتِّيَّانِ وَالْخِرَافِ، وَعَنْ كُلِّ الْجَيْدِ، وَلَمْ يَرْضُوا أَنْ يُحَرِّمُوا. وَكُلُّ الْأَمْلَاكِ الْمُحْتَقَرَةِ وَالْمَهْزُولَةِ حَرَّمُواهَا. 10 وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى صُمُوئِيلَ قَائِلًا: 11 «نَدِمْتُ عَلَى أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ سَاوُلَ مَلِكًا، لِأَنَّهُ رَجَعَ مِنْ وِرَائِي وَلَمْ يَمِمْ كَلَامِي». فَاعْتَاطَ صُمُوئِيلُ وَصَرَخَ إِلَى الرَّبِّ اللَّيْلَ كُلَّهُ. 12 فَفَكَّرَ صُمُوئِيلُ لِلِقَاءِ سَاوُلَ صَبَاحًا. فَأَخْبَرَ صُمُوئِيلُ وَقِيلَ لَهُ: «قَدْ جَاءَ سَاوُلُ إِلَى الْكَرْمَلِ، وَهُوَذَا قَدْ نَصَبَ لِنَفْسِهِ نَصْبًا وَدَارَ وَعَبَّرَ وَنَزَلَ إِلَى الْجُلْجَالِ». 13 وَلَمَّا جَاءَ صُمُوئِيلُ إِلَى سَاوُلَ قَالَ لَهُ سَاوُلُ: «مُبَارَكٌ أَنْتَ لِلرَّبِّ. قَدْ أَقَمْتُ كَلَامَ الرَّبِّ». 14 فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «وَمَا هُوَ صَوْتُ الْعَنْمِ هَذَا فِي أذُنِي، وَصَوْتُ الْبَقْرِ الَّذِي أَنَا سَامِعٌ؟» 15 فَقَالَ سَاوُلُ: «مِنَ الْعَمَالِقَةِ، قَدْ أَنْوَا بِهَا، لِأَنَّ الشَّعْبَ قَدْ عَفَا عَنْ خِيَارِ الْعَنْمِ وَالْبَقْرِ لِأَجْلِ الذَّبِيحِ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ. وَأَمَّا الْبَاقِي فَقَدْ حَرَّمْنَاهُ». 16 فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِسَاوُلَ: «كُفَّ فَاخْبِرِكَ بِمَا تَكَلَّمُ بِهِ الرَّبُّ إِلَيَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ». فَقَالَ لَهُ: «تَكَلَّمْتُ». 17 فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «أَلَيْسَ إِذْ كُنْتُ صَغِيرًا فِي عَيْنَيْكَ صِرْتُ رَأْسَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ وَمَسَحْتَكَ الرَّبُّ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، 18 وَأَرْسَلْتَكَ الرَّبُّ فِي طَرِيقِ وَقَالَ: أَذْهَبْ وَحَرِّمِ الْخَطَاةَ عَمَالِيْقَ وَحَارِبُهُمْ حَتَّى يَفْنَوْا؟» 19 فَلَمَّاذَا لَمْ تَسْمَعْ لَصَوْتِ الرَّبِّ، بَلْ نُزْتُ عَلَى الْعُنِيْمَةِ وَعَمِلْتُ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ؟». 20 فَقَالَ سَاوُلُ لَصُمُوئِيلَ: «إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ لَصَوْتِ الرَّبِّ وَذَهَبْتُ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي أَرْسَلَنِي فِيهَا الرَّبُّ وَأَتَيْتُ بِأَجَاخِ مَلِكِ عَمَالِيْقَ وَحَرَّمْتُ عَمَالِيْقَ. 21 فَأَخَذَ الشَّعْبُ مِنَ الْعُنِيْمَةِ عَنَمًا وَبَقْرًا، وَأَوَائِلَ الْحَرَامِ لِأَجْلِ الذَّبِيحِ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ فِي الْجُلْجَالِ». 22 فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «هَلْ مَسَّرَهُ الرَّبُّ بِالْمُحَرَّفَاتِ وَالذَّبَائِحِ كَمَا بِاسْتِمَاعِ صَوْتِ الرَّبِّ؟ هُوَذَا الْإِسْتِمَاعُ أَفْضَلُ مِنَ الذَّبِيحَةِ، وَالْإِصْغَاءُ

أَفْضَلُ مِنْ شَحْمِ الْكِبَاشِ. 23 لِأَنَّ التَّمْرَ كَحَطَبِيَّةِ الْعِرَاقَةِ، وَالْعِنَادُ كَالْوَسْنِ وَالْتَرَاوِيمِ. لِأَنَّكَ رَفَضْتَ كَلَامَ الرَّبِّ رَفْضًا مِنَ الْمَلِكِ».

24 فَقَالَ شَاوُلُ لِمُؤْمِلٍ: «أَخْطَأْتُ لِأَنِّي تَعَدَّيْتُ قَوْلَ الرَّبِّ وَكَلَامَكَ، لِأَنِّي خِفْتُ مِنَ الشَّعْبِ وَسَمِعْتُ لِصَوْتِهِمْ. 25 وَالآنَ فَأَعْفِرْ حَطَبِيَّتِي وَأَرْجِعْ مَعِي فَأَسْجُدَ لِلرَّبِّ». 26 فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِشَاوُلٍ: «لَا أَرْجِعُ مَعَكَ لِأَنَّكَ رَفَضْتَ كَلَامَ الرَّبِّ، فَرَفَضَكَ الرَّبُّ مِنْ أَنْ تَكُونَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلِ». 27 وَدَارَ صُمُوئِيلُ لِيَمُضِي، فَأَمْسَكَ بِذَيْلِ جَبَّتِهِ فَانْمَرَقَ. 28 فَقَالَ لَهُ صُمُوئِيلُ: «يُمَرِّقُ الرَّبُّ مَمْلَكَةَ إِسْرَائِيلَ عَنْكَ أَلْيَوْمَ وَيُعْطِيهَا لِصَاحِبِكِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ. 29 وَأَيْضًا نَصِيحُ إِسْرَائِيلَ لَا يَكْذِبُ وَلَا يَنْدَمُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ إِنْسَانًا يَنْدَمُ». 30 فَقَالَ: «قَدْ أَخْطَأْتُ. وَالآنَ فَأَكْرِمْنِي أَمَامَ شَيْوُخِ شَعْبِي وَأَمَامَ إِسْرَائِيلِ، وَأَرْجِعْ مَعِي فَأَسْجُدَ لِلرَّبِّ إِلَيْهِكَ». 31 فَارْجَعَ صُمُوئِيلُ وَرَاءَ شَاوُلٍ، وَسَجَدَ شَاوُلُ لِلرَّبِّ.

32 وَقَالَ صُمُوئِيلُ: «قَدِّمُوا إِلَيَّ أَجَاجَ مَلِكِ عَمَالِيِقَ». فَذَهَبَ إِلَيْهِ أَجَاجُ فَرِحًا. وَقَالَ أَجَاجُ: «حَقًّا قَدْ زَالَتْ مَرَاةُ الْمَوْتِ». 33 فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «كَمَا أَتَّكَلَّ سَيْفُكَ النِّسَاءَ، كَذَلِكَ تُتَّكَلُّ أُمَّكَ بَيْنَ النِّسَاءِ». فَقَطَعَ صُمُوئِيلُ أَجَاجَ أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْجُلْجَالِ. 34 وَذَهَبَ صُمُوئِيلُ إِلَى الرَّامَةِ، وَأَمَّا شَاوُلُ فَصَعِدَ إِلَى بَيْتِهِ فِي جَبْعَةِ شَاوُلِ. 35 وَلَمْ يَعُدْ صُمُوئِيلُ لِرُؤْيِيَةِ شَاوُلِ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ، لِأَنَّ صُمُوئِيلَ نَاحَ عَلَى شَاوُلِ. وَالرَّبُّ نَدِمَ لِأَنَّهُ مَلَّكَ شَاوُلَ عَلَى إِسْرَائِيلِ.

صموئيل يمسح داود ملكًا

16 1 فَقَالَ الرَّبُّ لِمُؤْمِلٍ: «حَتَّى مَتَى تَتَّوُحُّ عَلَى شَاوُلٍ، وَأَنَا قَدْ رَفَضْتُهُ عَنْ أَنْ يَمْلِكَ عَلَى إِسْرَائِيلِ؟ إِمَّا لَأَنَّ قَرْنَكَ ذُهْنًا وَتَعَالَ أُرْسِلَكَ إِلَى يَسَى الْبَيْتِلْحَمِيِّ، لِأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ لِي فِي بَيْتِهِ مَلِكًا». 2 فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «كَيْفَ أَذْهَبُ؟ إِنْ سَمِعَ شَاوُلُ يَقْتُلْنِي». فَقَالَ الرَّبُّ: «خُذْ بِيَدِكَ عِجَلَةً مِنَ الْبَقَرِ وَقُلْ: قَدْ جِئْتُ لِذَبْحِ لِلرَّبِّ. 3 وَأَدْعُ يَسَى إِلَى الدَّبِيحَةِ، وَأَنَا أَعْلَمُكَ مَاذَا تَصْنَعُ. وَأَمْسَحْ لِي الَّذِي أَقُولُ لَكَ عَنْهُ». 4 فَفَعَلَ صُمُوئِيلُ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ وَجَاءَ إِلَى بَيْتِ لَحْمِ. فَارْتَعَدَ شَيْوُخُ الْمَدِينَةِ عِنْدَ اسْتِقْبَالِهِ وَقَالُوا: «أَسْلَامٌ مَجِيئِكَ؟» 5 فَقَالَ: «سَلَامٌ». قَدْ جِئْتُ لِذَبْحِ لِلرَّبِّ. تَقَدَّسُوا وَتَعَالَوْا مَعِيَ إِلَى الدَّبِيحَةِ». وَقَدَّسَ يَسَى وَبَنِيهِ وَدَعَاهُمْ إِلَى الدَّبِيحَةِ. 6 وَكَانَ لَنَا جَاءُوا أَنَّهُ رَأَى أَلْيَابَ، فَقَالَ: «إِنَّ أَمَامَ الرَّبِّ مَسِيحَهُ». 7 فَقَالَ الرَّبُّ لِمُؤْمِلٍ: «لَا تَنْظُرْ إِلَى مَنظَرِهِ وَطُولِ قَامَتِهِ لِأَنِّي قَدْ رَفَضْتُهُ. لِأَنَّهُ لَيْسَ كَمَا يَنْظُرُ الْإِنْسَانُ. لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَنْظُرُ إِلَى الْعَيْنَيْنِ، وَأَمَّا الرَّبُّ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى الْقَلْبِ». 8 فَدَعَا يَسَى أَيْبَادَابَ وَعَبْرَهُ أَمَامَ صُمُوئِيلِ، فَقَالَ: «وَهَذَا أَيْضًا لَمْ يَخْتَرَهُ الرَّبُّ». 9 وَعَبَّرَ يَسَى سَمَةَ، فَقَالَ: «وَهَذَا أَيْضًا لَمْ يَخْتَرَهُ الرَّبُّ». 10 وَعَبَّرَ يَسَى بَنِيهِ

السَّبْعَةَ أَمَامَ صُمُوئِيلَ، فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِيَسَى: «الرَّبُّ لَمْ يَخْتَرْ هَؤُلَاءِ». 11 وَقَالَ صُمُوئِيلُ لِيَسَى: «هَلْ كَمَلُوا الْعِلْمَانَ؟» فَقَالَ: «بَقِيَ بَعْدُ الصَّغِيرُ وَهُوَ ذَا يَرَعَى الْغَنَمَ». فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِيَسَى: «أُرْسِلْ وَأْتِ بِهِ، لِأَنَّنَا لَا نَجْلِسُ حَتَّى يَأْتِيَ إِلَيَّ هَهُنَا». 12 فَأُرْسِلْ وَأْتِي بِهِ. وَكَانَ أَشَقَرَ مَعَ حَلَاوَةِ الْعَيْنَيْنِ وَحَسَنَ الْمَنْظَرِ. فَقَالَ الرَّبُّ: «قُمْ أَمْسَحْهُ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ». 13 فَأَخَذَ صُمُوئِيلُ قَرْنَ الْأُدْهَنِ وَمَسَحَهُ فِي وَسْطِ إِخْوَتِهِ. وَحَلَّ رُوحَ الرَّبِّ عَلَى دَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا. ثُمَّ قَامَ صُمُوئِيلُ وَذَهَبَ إِلَى الرَّامَةِ.

داود في خدمة شاول

14 وَذَهَبَ رُوحُ الرَّبِّ مِنْ عِنْدِ شَاوُلَ، وَبَعَثَهُ رُوحُ رَدِيءٍ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ. 15 فَقَالَ عَبِيدُ شَاوُلَ لَهُ: «هُوَ ذَا رُوحُ رَدِيءٍ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ يَبْعَثُكَ. 16 فَلْيَأْمُرْ سَيِّدُنَا عَبِيدَهُ قُدَّامَهُ أَنْ يُفْتَشُوا عَلَى رَجُلٍ يُحْسِنُ الضَّرْبَ بِالْعُودِ. وَيَكُونُ إِذَا كَانَ عَلَيْكَ الرُّوحُ الرَّدِيءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ، أَنَّهُ يَضْرِبُ بِيَدِهِ فَتَطِيبُ». 17 فَقَالَ شَاوُلُ لِعَبِيدِهِ: «انظُرُوا لِي رَجُلًا يُحْسِنُ الضَّرْبَ وَأَتُوا بِهِ إِلَيَّ». 18 فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنَ الْعِلْمَانِ وَقَالَ: «هُوَ ذَا قَدْ رَأَيْتُ أَبْنَا لِيَسَى الْبَيْتَلْحَمِيِّ يُحْسِنُ الضَّرْبَ، وَهُوَ جَبَّارٌ بَأْسٍ وَرَجُلٌ حَرْبٍ، وَفَصِيحٌ وَرَجُلٌ جَمِيلٌ، وَالرَّبُّ مَعَهُ». 19 فَأُرْسِلْ شَاوُلَ رُسُلًا إِلَى يَسَى يَقُولُ: «أُرْسِلْ إِلَيَّ دَاوُدَ ابْنَكَ الَّذِي مَعَ الْغَنَمِ». 20 فَأَخَذَ يَسَى حِمَارًا حَامِلًا خُبْزًا وَرِقَّ خَمْرٍ وَجَدْيَ مِعْرَى، وَأُرْسَلَهَا بِيَدِ دَاوُدَ ابْنِهِ إِلَى شَاوُلَ. 21 فَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى شَاوُلَ وَوَقَفَ أَمَامَهُ، فَأَحَبَّهُ جَدًّا وَكَانَ لَهُ حَامِلٌ سِلَاحٍ. 22 فَأُرْسِلْ شَاوُلَ إِلَى يَسَى يَقُولُ: «لِيَقِفَ دَاوُدُ أَمَامِي لِأَنَّهُ وَجَدَ نِعْمَةً فِي عَيْنِي». 23 وَكَانَ عِنْدَمَا جَاءَ الرُّوحُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَلَى شَاوُلَ أَنَّ دَاوُدَ أَخَذَ الْعُودَ وَضَرَبَ بِيَدِهِ، فَكَانَ يَرْتَاخُ شَاوُلَ وَيَطِيبُ وَيَذْهَبُ عَنْهُ الرُّوحُ الرَّدِيءُ.

داود وجليات

17 1 وَجَمَعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ جُيُوشَهُمْ لِلْحَرْبِ، فَاجْتَمَعُوا فِي سُوكُوهُ النَّبِيِّ لِيَهُودَا، وَنَزَلُوا بَيْنَ سُوكُوهُ وَعَرِيقَةَ فِي أَسِّ دَمِيمٍ. 2 وَاجْتَمَعَ شَاوُلُ وَرِجَالُ إِسْرَائِيلَ وَنَزَلُوا فِي وَادِي الْبَطْنِ، وَأَصْطَفُوا لِلْحَرْبِ لِلِقَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. 3 وَكَانَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَقُفًا عَلَى جَبَلٍ مِنْ هُنَا، وَإِسْرَائِيلُ وَقُفًا عَلَى جَبَلٍ مِنْ هُنَاكَ، وَالْوَادِي بَيْنَهُمْ. 4 فَخَرَجَ رَجُلٌ مُبَارِزٌ مِنْ جُيُوشِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ اسْمُهُ جُلْيَاتُ، مِنْ جَتِّ، طُولُهُ سِتُّ أَذْرُعٍ وَشِبْرٌ، 5 وَعَلَى رَأْسِهِ خُوذَةٌ مِنْ نُحَاسٍ، وَكَانَ لَابَسًا دِرْعًا حَرَشَفِيًّا، وَوَزَنَ الدَّرْعُ خَمْسَةَ آلَافِ شَاقِلِ نُحَاسٍ، 6 وَجُرْمُوقًا نُحَاسٍ عَلَى رِجْلَيْهِ، وَمِزْرَاقٌ نُحَاسٍ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، 7 وَقِنَاءَةٌ رُمَحِهِ كَنُوقِ النَّسَاجِينِ، وَسِنَانٌ رُمَحِهِ سِتُّ مِئَةِ شَاقِلِ حَدِيدٍ، وَحَامِلٌ

التُّرْسِ كَانَ يَمْشِي قُدَّامَهُ. 8 فَوَقَفَتْ وَنَادَى صُفُوفُ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَخْرُجُونَ لِتَصْطَفُوا
لِلْحَرْبِ؟ أَمَا أَنَا الْفِلِسْطِينِيُّ، وَأَنْتُمْ عَبِيدٌ لِسَاوُلَ؟ اخْتَارُوا لِأَنْفُسِكُمْ رَجُلًا وَلِيُنزِلَ إِلَيَّ. 9 فَإِنْ قَدَرَ أَنْ
يُحَارِبَنِي وَيَقْتُلَنِي تَصِيرُ لَكُمْ عَبِيدًا، وَإِنْ قَدَرْتُ أَنَا عَلَيْهِ وَقَتَلْتُهُ تَصِيرُونَ أَنْتُمْ لَنَا عَبِيدًا وَتُخَدِمُونَنَا».

10 وَقَالَ الْفِلِسْطِينِيُّ: «أَنَا عَيَّرْتُ صُفُوفَ إِسْرَائِيلَ هَذَا الْيَوْمَ. أَعْطُونِي رَجُلًا فَتُحَارِبَ مَعًا».

11 وَلَمَّا سَمِعَ سَاوُلُ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ كَلَامَ الْفِلِسْطِينِيِّ هَذَا أَرْتَاعُوا وَخَافُوا جِدًّا.

12 وَدَاوُدُ هُوَ ابْنُ ذَلِكَ الرَّجُلِ الْأَفْرَاتِيِّ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ يَهُودًا الَّذِي أَسْمُهُ يَسَى وَلَهُ ثَمَانِيَةٌ بَيْنَ.

وَكَانَ الرَّجُلُ فِي أَيَّامِ سَاوُلَ قَدْ شَاخَ وَكَبُرَ بَيْنَ النَّاسِ. 13 وَذَهَبَ بَنُو يَسَى الثَّلَاثَةُ الْكِبَارُ وَتَبِعُوا

سَاوُلَ إِلَى الْحَرْبِ. وَأَسْمَاءُ بَنِيهِ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى الْحَرْبِ: أَلْيَابُ الْكَبُرُ، وَأَبِينَادَابُ ثَانِيَةً،

وَشِمَّةُ ثَالِثُهُمَا. 14 وَدَاوُدُ هُوَ الصَّغِيرُ. وَالثَّلَاثَةُ الْكِبَارُ ذَهَبُوا وَرَاءَ سَاوُلَ. 15 وَأَمَّا دَاوُدُ فَكَانَ يَدْهُبُ

وَيَرْجِعُ مِنْ عِنْدِ سَاوُلَ لِيُرْحَى عَنَمَ أَبِيهِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ.

16 وَكَانَ الْفِلِسْطِينِيُّ يَتَقَدَّمُ وَيَقِفُ صَبَاحًا وَمَسَاءً أَرْبَعِينَ يَوْمًا. 17 فَقَالَ يَسَى لِدَاوُدَ ابْنِهِ: «خُذْ

لِاخْوَتِكَ إِيفَةَ مِنْ هَذَا الْفَرِيكِ، وَهَذِهِ الْعَشْرُ الْخُبِرَاتِ وَأَرْكُضْ إِلَى الْمَحَلَّةِ إِلَى اخْوَتِكَ. 18 وَهَذِهِ

الْعَشْرُ الْقَطْعَاتِ مِنَ الْجُبْنِ قَدَّمَهَا لِرَيْسِ الْأَلْفِ، وَأَقْتَدِ سَلَامَةً لِاخْوَتِكَ وَخُذْ مِنْهُمُ عُرْبُوتًا».

19 وَكَانَ سَاوُلُ وَهُمْ وَجَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ فِي وَادِي الْبَطْنِ يُحَارِبُونَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. 20 فَبَكَرَ دَاوُدُ

صَبَاحًا وَتَرَكَ الْغَنَمَ مَعَ حَارِسٍ، وَحَمَلَ وَذَهَبَ كَمَا أَمَرَهُ يَسَى، وَأَتَى إِلَى الْمَتْرَسِ، وَالْحَيْشُ خَارِجٌ

إِلَى الْأَصْطَفَافِ وَهَتَفُوا لِلْحَرْبِ. 21 وَأَصْطَفَتْ إِسْرَائِيلُ وَالْفِلِسْطِينِيُّونَ صَفًّا مُقَابِلَ صَفٍّ. 22 فَتَرَكَ

دَاوُدُ الْأَمِيعَةَ الَّتِي مَعَهُ بِيَدِ حَافِظِ الْأَمِيعَةِ، وَرَكَضَ إِلَى الصَّفِّ وَأَتَى وَسَأَلَ عَنِ سَلَامَةِ اخْوَتِهِ.

23 وَفِيمَا هُوَ يُكَلِّمُهُمْ إِذَا بِرَجُلٍ مُبَارِزٍ أَسْمُهُ جَلْيَاتُ الْفِلِسْطِينِيِّ مِنْ جَتِّ، صَاعِدٌ مِنْ صُفُوفِ

الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَتَكَلَّمَ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ، فَسَمِعَ دَاوُدُ. 24 وَجَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ لَمَّا رَأَوْا الرَّجُلَ

هَرَبُوا مِنْهُ وَخَافُوا جِدًّا. 25 فَقَالَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ: «أَرَأَيْتُمْ هَذَا الرَّجُلَ الصَّاعِدَ؟ لِيُعَيِّرَ إِسْرَائِيلَ هُوَ

صَاعِدًا! فَيَكُونُ أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يَقْتُلُهُ يُعِينِهِ الْمَلِكُ غَنِيًّا جَزِيلاً، وَيُعْطِيهِ ابْنَتَهُ، وَيَجْعَلُ بَيْتَ أَبِيهِ

حُرًّا فِي إِسْرَائِيلَ».

26 فَكَلَّمَ دَاوُدُ الرِّجَالَ الْوَاقِفِينَ مَعَهُ قَائِلًا: «مَاذَا يُفْعَلُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَقْتُلُ ذَلِكَ الْفِلِسْطِينِيِّ، وَيُرِيْلُ

الْعَارَ عَنْ إِسْرَائِيلَ؟ لِأَنَّهُ مَنْ هُوَ هَذَا الْفِلِسْطِينِيُّ الْأَعْلَفُ حَتَّى يُعَيِّرَ صُفُوفَ اللَّهِ الْحَيِّ؟» 27 فَكَلَّمَهُ

السَّعْبُ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ قَائِلِينَ: «كَذَا يُفْعَلُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَقْتُلُهُ». 28 وَسَمِعَ أَخُوهُ الْأَكْبَرُ أَلْيَابُ

كَلَامَهُ مَعَ الرِّجَالِ، فَحَمِي غَضَبٌ أَلْيَابَ عَلَى دَاوُدَ وَقَالَ: «لِمَاذَا نَزَلْتَ؟ وَعَلَى مَنْ تَرَحَّتَ تِلْكَ

الْغَنِيمَاتِ الْقَلِيلَةَ فِي الْبَرِّيَّةِ؟ أَنَا عَلِمْتُ كِبْرِيَاءَكَ وَسَرَّ قَلْبِكَ، لِأَنَّكَ إِنَّمَا نَزَلْتَ لِكَيْ تَرَى الْحَرْبَ».

29 فَقَالَ دَاوُدُ: «مَاذَا عَمِلْتُ الْآنَ؟ أَمَا هُوَ كَلَامٌ؟». 30 وَتَحَوَّلَ مِنْ عِنْدِهِ نَحْوَ آخَرَ، وَتَكَلَّمَ بِمِثْلِ

هَذَا الْكَلَامِ، فَرَدَّ لَهُ الشَّعْبُ جَوَابًا كَالْجَوَابِ الْأَوَّلِ. 31 وَسَمِعَ الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ دَاوُدُ وَأَخْبَرُوا بِهِ أَمَامَ شَاوُلَ، فَاسْتَحْضَرَهُ. 32 فَقَالَ دَاوُدُ لِمَاوُلَ: «لَا يَسْقُطُ قَلْبُ أَحَدٍ بِسَبِيهِ. عَبْدُكَ يَذْهَبُ وَيُحَارِبُ هَذَا الْفِلِسْطِينِيَّ». 33 فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى هَذَا الْفِلِسْطِينِيَّ لِتُحَارِبَهُ لِأَنَّكَ غَلَامٌ وَهُوَ رَجُلٌ حَرَبٍ مُنْذُ صِبَاهُ». 34 فَقَالَ دَاوُدُ لِمَاوُلَ: «كَانَ عَبْدُكَ يَرِيعِي لِأَبِيهِ غَنَمًا، فَجَاءَ أَسَدٌ مَعَ دُبٍّ وَأَخَذَ شَاةً مِنَ الْقَطِيعِ، 35 فَخَرَجْتُ وَرَأَيْتُهُ وَقَتَلْتُهُ وَأَقْدَنْتُهُ مِنْ فِيهِ، وَلَمَّا قَامَ عَلَيَّ أَمْسَكْتُهُ مِنْ ذَقْنِهِ وَضَرَبْتُهُ فَقَتَلْتُهُ. 36 قَتَلَ عَبْدُكَ الْأَسَدَ وَالذَّبَّ جَمِيعًا. وَهَذَا الْفِلِسْطِينِيَّ الْأَغْلَفَ يَكُونُ كَوَاحِدٍ مِنْهُمَا، لِأَنَّهُ قَدْ عَيَّرَ صُفُوفَ آلِهِ الْحَيِّ». 37 وَقَالَ دَاوُدُ: «الرَّبُّ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنْ يَدِ الْأَسَدِ وَمِنْ يَدِ الذَّبِّ هُوَ يُنْقِذُنِي مِنْ يَدِ هَذَا الْفِلِسْطِينِيَّ». فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «أَذْهَبْ وَلِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكَ». 38 وَالْبَسَ شَاوُلُ دَاوُدَ ثِيَابَهُ، وَجَعَلَ خُوذةً مِنْ نُحَاسٍ عَلَى رَأْسِهِ، وَالْبَسَهُ دِرْعًا. 39 فَتَقَلَّدَ دَاوُدُ بِسَبِيهِ فَوْقَ ثِيَابِهِ وَعَزَمَ أَنْ يَمْشِيَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ جَرَّبَ. فَقَالَ دَاوُدُ لِمَاوُلَ: «لَا أَقْدِرُ أَنْ أَمْشِيَ بِهَذِهِ، لِأَنِّي لَمْ أُجَرِّبَهَا». وَنَزَعَهَا دَاوُدُ عَنْهُ. 40 وَأَخَذَ عَصَاهُ بِيَدِهِ، وَاتَّخَذَ لَهُ خَمْسَةَ حِجَارَةٍ مَلْسٍ مِنَ الْوَادِي وَجَعَلَهَا فِي كِنْفِ الرِّعَاءِ الَّذِي لَهُ، أَيْ فِي الْجِرَابِ، وَمَقْلَاعَهُ بِيَدِهِ وَتَقَدَّمَ نَحْوَ الْفِلِسْطِينِيَّ. 41 وَذَهَبَ الْفِلِسْطِينِيُّ ذَاهِبًا وَأَقْتَرَبَ إِلَى دَاوُدَ وَالرَّجُلُ حَامِلُ الثَّرْسِ أَمَامَهُ. 42 وَلَمَّا نَظَرَ الْفِلِسْطِينِيُّ وَرَأَى دَاوُدَ اسْتَحْقَرَهُ لِأَنَّهُ كَانَ غَلَامًا وَأَشْفَرَ جَمِيلَ الْمُنْظَرِ. 43 فَقَالَ الْفِلِسْطِينِيُّ لِدَاوُدَ: «الْعَلَى أَنَا كَلْبٌ حَتَّى أَنْتَ تَأْتِيَ إِلَيَّ بِعِصِيٍّ؟». وَلَعَنَ الْفِلِسْطِينِيُّ دَاوُدَ بِآلِهَتِهِ. 44 وَقَالَ الْفِلِسْطِينِيُّ لِدَاوُدَ: «تَعَالَ إِلَيَّ فَأُعْطِيَ لِحِمَاكَ لَطِيُورَ السَّمَاءِ وَوُحُوشَ الْبَرِّيَّةِ». 45 فَقَالَ دَاوُدُ لِلْفِلِسْطِينِيَّ: «أَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ بِسَيْفٍ وَبِرُمْحٍ وَبِثَرَسٍ، وَأَنَا آتِي إِلَيْكَ بِاسْمِ رَبِّ الْجِبُودِ إِلَيْهِ صُفُوفَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ عَيَّرْتَهُمْ. 46 هَذَا الْيَوْمَ يَحْسِبُكَ الرَّبُّ فِي يَدِي، فَاقْتُلْكَ وَأَقْطَعْ رَأْسَكَ. وَأُعْطِيَ جُثَّتَ جَيْشِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ هَذَا الْيَوْمَ لَطِيُورَ السَّمَاءِ وَحَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ، فَتَعَلَّمَ كُلُّ الْأَرْضِ أَنَّهُ يُوجَدُ إِلَهُ لِإِسْرَائِيلَ. 47 وَتَعَلَّمَ هَذِهِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا أَنَّهُ لَيْسَ بِسَيْفٍ وَلَا بِرُمْحٍ يُخَلِّصُ الرَّبُّ، لِأَنَّ الْحَرْبَ لِلرَّبِّ وَهُوَ يَدْفَعُكُمْ لِيَدِنَا». 48 وَكَانَ لَمَّا قَامَ الْفِلِسْطِينِيُّ وَذَهَبَ وَتَقَدَّمَ لِلِقَاءِ دَاوُدَ أَنَّ دَاوُدَ أَسْرَعَ وَرَكَضَ نَحْوَ الصَّفِّ لِلِقَاءِ الْفِلِسْطِينِيَّ. 49 وَمَدَّ دَاوُدُ يَدَهُ إِلَى الْكِنْفِ وَأَخَذَ مِنْهُ حَجْرًا وَرَمَاهُ بِالْمَقْلَاعِ، وَضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيَّ فِي جَبْهَتِهِ، فَازْتَرَّتِ الْحَجْرُ فِي جَبْهَتِهِ، وَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. 50 فَتَمَكَّنَ دَاوُدُ مِنَ الْفِلِسْطِينِيَّ بِالْمَقْلَاعِ وَالْحَجَرِ، وَضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيَّ وَقَتَلَهُ. وَلَمْ يَكُنْ سِنْفٌ بِيَدِ دَاوُدَ. 51 فَرَكَضَ دَاوُدُ وَوَقَفَ عَلَى الْفِلِسْطِينِيَّ وَأَخَذَ سِنْفَهُ وَأَخْتَرَطَهُ مِنْ عَمْدِهِ وَقَتَلَهُ وَقَطَعَ بِهِ رَأْسَهُ. فَلَمَّا رَأَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ جَبَّارَهُمْ قَدْ مَاتَ هَرَبُوا. 52 فَقَامَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا وَهَتَفُوا وَلَحِقُوا الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَتَّى مَجِيئِكَ إِلَى الْوَادِي، وَحَتَّى أَبْوَابِ عَقْرُونَ. فَسَقَطَتْ قَتَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي طَرِيقِ شَعْرَائِمَ إِلَى حَتَّ وَإِلَى عَقْرُونَ. 53 ثُمَّ رَجَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْإِحْتِمَاءِ

وَرَأَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَنَهَبُوا مَحَلَّتَهُمْ. 54 وَأَخَذَ دَاوُدُ رَأْسَ الْفِلِسْطِينِيِّ وَأَتَى بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَوَضَعَ
 أَدْوَاتِهِ فِي خِمَّتِهِ. 55 وَلَمَّا رَأَى شَاوُلُ دَاوُدَ خَارِجًا لِلِقَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّ قَالَ لِأَبْنَيْهِ رَيْسِ الْحَيْشِ:
 «أَبْنُ مَنْ هَذَا الْعَلَامُ يَا أَبْنَيْ؟» فَقَالَ أَبْنَيْهِ: «وَحَيَاتِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ لَسْتُ أَعْلَمُ». 56 فَقَالَ الْمَلِكُ:
 «أَسْأَلُ أَبْنُ مَنْ هَذَا الْعَلَامُ». 57 وَلَمَّا رَجَعَ دَاوُدُ مِنْ قَتْلِ الْفِلِسْطِينِيِّ أَخَذَهُ أَبْنَيْهِ وَأَحْضَرَهُ أَمَامَ
 شَاوُلَ وَرَأْسَ الْفِلِسْطِينِيِّ بِيَدِهِ. 58 فَقَالَ لَهُ شَاوُلُ: «أَبْنُ مَنْ أَنْتَ يَا غَلَامُ؟» فَقَالَ دَاوُدُ: «أَبْنُ
 عَبْدِكَ يَسَى الْبَيْتَلْحَمِيِّ».

غيرة شاول من داود

18

1 وَكَانَ لَمَّا فَرَعَ مِنَ الْكَلَامِ مَعَ شَاوُلَ أَنَّ نَفْسَ يُونَانَانَ تَعَلَّقَتْ بِنَفْسِ دَاوُدَ، وَأَحَبَّهُ
 يُونَانَانُ كَنَفْسِهِ. 2 فَأَخَذَهُ شَاوُلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَمْ يَدْعُهُ يَرْجِعْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ. 3 وَقَطَعَ
 يُونَانَانُ وَدَاوُدَ عَهْدًا لِأَنَّهُ أَحَبَّهُ كَنَفْسِهِ. 4 وَخَلَعَ يُونَانَانُ الْحَبَّةَ الَّتِي عَلَيْهِ وَأَعْطَاهَا لِدَاوُدَ مَعَ ثِيَابِهِ
 وَسَيْفِهِ وَقَوْسِهِ وَمِنْطَقَتِهِ. 5 وَكَانَ دَاوُدُ يَخْرُجُ إِلَى حَيْثُمَا أُرْسِلَهُ شَاوُلُ. كَانَ يُفْلِحُ. فَجَعَلَهُ شَاوُلُ
 عَلَى رِجَالِ الْحَرْبِ. وَحَسُنَ فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ الشَّعْبِ وَفِي أَعْيُنِ عِبِيدِ شَاوُلَ أَيْضًا.
 6 وَكَانَ عِنْدَ مَجِيئِهِمْ حِينَ رَجَعَ دَاوُدُ مِنْ قَتْلِ الْفِلِسْطِينِيِّ، أَنَّ النِّسَاءَ خَرَجَتْ مِنْ جَمِيعِ مُدُنِ
 إِسْرَائِيلَ بِالْعِنَاءِ وَالرَّقْصِ لِلِقَاءِ شَاوُلَ الْمَلِكِ بِدُفُوفٍ وَبَفَرَحٍ وَبِمُثَلَّثَاتٍ. 7 فَجَابَتِ النِّسَاءُ اللَّاعِبَاتِ
 وَقُلْنَ: «ضَرَبَ شَاوُلُ الْوُفَةَ وَدَاوُدَ رِبَوَاتِهِ. 8 فَآخِطَمِي شَاوُلَ جِدًّا وَسَاءَ هَذَا الْكَلَامُ فِي عَيْنَيْهِ، وَقَالَ:
 «أَعْطَيْنِ دَاوُدَ رِبَوَاتٍ وَأَمَّا أَنَا فَأَعْطَيْتِنِي الْأَلُوفَ! وَبَعْدَ قَفْظِ تَبَقِي لَهُ الْمَمْلَكَةُ». 9 فَكَانَ شَاوُلُ
 يُعَايِنُ دَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا. 10 وَكَانَ فِي الْغَدِ أَنَّ الرُّوحَ الرَّدِيءَ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ اقْتَحَمَ شَاوُلَ
 وَجُنَّ فِي وَسَطِ الْبَيْتِ. وَكَانَ دَاوُدُ يَضْرِبُ بِيَدِهِ كَمَا فِي يَوْمِ قَيْوَمٍ، وَكَانَ الرُّومِحُ بِيَدِ شَاوُلَ.
 11 فَأَشْرَعَ شَاوُلُ الرُّومِحَ وَقَالَ: «أَضْرِبْ دَاوُدَ حَتَّى إِلَى الْحَائِطِ». فَتَحَوَّلَ دَاوُدُ مِنْ أَمَامِهِ مَرَّتَيْنِ.
 12 وَكَانَ شَاوُلُ يَخَافُ دَاوُدَ لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَهُ، وَقَدْ فَارَقَ شَاوُلَ. 13 فَأَبْعَدَهُ شَاوُلَ عَنْهُ وَجَعَلَهُ لَهُ
 رَيْسَ الْفِ، فَكَانَ يَخْرُجُ وَيَدْخُلُ أَمَامَ الشَّعْبِ. 14 وَكَانَ دَاوُدُ مُفْلِحًا فِي جَمِيعِ طُرُقِهِ وَالرَّبُّ
 مَعَهُ. 15 فَلَمَّا رَأَى شَاوُلُ أَنَّهُ مُفْلِحٌ جِدًّا فَرَعَ مِنْهُ. 16 وَكَانَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا يُحِبُّونَ دَاوُدَ لِأَنَّهُ
 كَانَ يَخْرُجُ وَيَدْخُلُ أَمَامَهُمْ.

17 وَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «هُوَذَا ابْنَتِي الْكَبِيرَةُ مِيرِبُ أُعْطِيكَ إِيَّاهَا أَمْرًا. إِنَّمَا كُنْ لِي ذَا بَأْسٍ
 وَحَارِبَ حُرُوبِ الرَّبِّ». فَإِنَّ شَاوُلَ قَالَ: «لَا تَكُنْ يَدِي عَلَيْهِ، بَلْ لِيَكُنْ عَلَيْهِ يَدُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ».
 18 فَقَالَ دَاوُدُ لَشَاوُلَ: «مَنْ أَنَا، وَمَا هِيَ حَيَاتِي وَعَشِيرَةُ أَبِي فِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى أَكُونَ صِهْرًا
 لِلْمَلِكِ؟». 19 وَكَانَ فِي وَقْتِ إِعْطَاءِ مِيرِبَ ابْنَتِهِ شَاوُلَ لِدَاوُدَ أَنَّهَا أُعْطِيَتْ لِعَدْرِيئِيلَ الْمُحُولِيِّ أَمْرًا.

20 وَمِيكَالُ ابْنَةُ شَاوُلَ أَحَبَّتْ دَاوُدَ، فَأَخْبَرُوا شَاوُلَ، فَحَسَنَ الْأَمْرُ فِي عَيْنَيْهِ. 21 وَقَالَ شَاوُلُ: «أَعْطِيهِ إِيَّاهَا فَتَكُونُ لَهُ شَرَكًا وَتَكُونُ يَدُ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ عَلَيْهِ». وَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ ثَانِيَةً: «تُصَاهِرُنِي الْيَوْمَ». 22 وَأَمَرَ شَاوُلَ عَبِيدَهُ: «تَكَلَّمُوا مَعَ دَاوُدَ سِرًّا فَاقْبَلِينِ: هُوَذَا قَدْ شَرَّ بِكَ الْمَلِكُ، وَجَمِيعُ عَبِيدِهِ قَدْ أَحْبَبُوا. فَلَا أَنْ صَاهِرَ الْمَلِكِ». 23 فَتَكَلَّمَ عَبِيدُ شَاوُلَ فِي أذُنَيْ دَاوُدَ بِهَذَا الْكَلَامِ. فَقَالَ دَاوُدُ: «هَلْ هُوَ مُسْتَحْفَفٌ فِي أَعْيُنِكُمْ مُصَاهِرَةَ الْمَلِكِ وَأَنَا رَجُلٌ مَسْكِينٌ وَحَقِيرٌ؟» 24 فَأَخْبَرَ شَاوُلَ عَبِيدَهُ فَاقْبَلِينِ: «بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ تَكَلَّمَ دَاوُدُ». 25 فَقَالَ شَاوُلُ: «هَكَذَا تَقُولُونَ لِدَاوُدَ: لَيْسَتْ مَسْرَّةَ الْمَلِكِ بِالْمَهْرِ، بَلْ بِمِثَّةِ غُلْفَةٍ مِنَ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ لِلِانْتِقَامِ مِنْ أَعْدَاءِ الْمَلِكِ». وَكَانَ شَاوُلُ يَتَفَكَّرُ أَنْ يُوقِعَ دَاوُدَ بِيَدِ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ. 26 فَأَخْبَرَ عَبِيدَهُ دَاوُدَ بِهَذَا الْكَلَامِ، فَحَسَنَ الْكَلَامُ فِي عَيْنَيْ دَاوُدَ أَنْ يُصَاهِرَ الْمَلِكِ. وَلَمْ تَكْمُلِ الْأَيَّامُ 27 حَتَّى قَامَ دَاوُدُ وَذَهَبَ هُوَ وَرِجَالُهُ وَقَتَلَ مِنَ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ مِئَتِي رَجُلٍ، وَأَتَى دَاوُدَ بِغُلْفَتِهِمْ فَأَكْمَلُوهَا لِلْمَلِكِ لِمُصَاهِرَةِ الْمَلِكِ. فَأَعْطَاهُ شَاوُلَ مِيكَالَ ابْنَتَهُ امْرَأَةً. 28 فَرَأَى شَاوُلُ وَعَلِمَ أَنَّ الرَّبَّ مَعَ دَاوُدَ. وَمِيكَالُ ابْنَةُ شَاوُلَ كَانَتْ تُحِبُّهُ. 29 وَعَادَ شَاوُلُ يَخَافُ دَاوُدَ بَعْدَ، وَصَارَ شَاوُلُ عَدُوًّا لِدَاوُدَ كُلَّ الْأَيَّامِ. 30 وَخَرَجَ أَقْطَابُ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ. وَمِنْ جِينِ خُرُوجِهِمْ كَانَ دَاوُدُ يُفْلِحُ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ عَبِيدِ شَاوُلَ، فَتَوَقَّرَ أَسْمُهُ جَدًّا.

شاول يحاول قتل داود

1 وَكَلَّمَ شَاوُلَ يُونَانَانَ ابْنَتَهُ وَجَمِيعَ عَبِيدِهِ أَنْ يَقْتُلُوا دَاوُدَ. 2 وَأَمَّا يُونَانَانُ بِنْتُ شَاوُلَ فَسَرَّ بِدَاوُدَ جَدًّا. فَأَخْبَرَ يُونَانَانَ دَاوُدَ قَائِلًا: «شَاوُلُ أَبِي مُلْتَمِسٌ قَتْلَكَ، وَالآنَ فَاحْتَفِظْ عَلَى نَفْسِكَ إِلَى الصَّبَاحِ، وَأَقِمِ فِي حُفْمَةٍ وَأَخْتَبِي. 3 وَأَنَا أَخْرُجُ وَأَقِفُ بِجَانِبِ أَبِي فِي الْحَقْلِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ، وَأَكَلُّمُ أَبِي عِنْدَكَ، وَارَى مَاذَا يَصِيرُ وَأُخْبِرُكَ». 4 وَتَكَلَّمَ يُونَانَانَ عَنْ دَاوُدَ حَسَنًا مَعَ شَاوُلَ أَبِيهِ وَقَالَ لَهُ: «لَا يُحْطِي الْمَلِكُ إِلَى عَبْدِهِ دَاوُدَ، لِأَنَّهُ لَمْ يُحْطِي إِلَيْكَ، وَلِأَنَّ أَعْمَالَهُ حَسَنَةٌ لَكَ جَدًّا. 5 فَإِنَّهُ وَضَعَ نَفْسَهُ بِيَدِهِ وَقَتَلَ الْفِيلِسْطِينِيَّ فَصَنَعَ الرَّبُّ خَلَاصًا عَظِيمًا لِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. أَنْتَ رَأَيْتِ وَفَرِحْتِ. فَلِمَاذَا تُحْطِي إِلَى دَمِ بَرِيٍّ بِقَتْلِ دَاوُدَ بِلَا سَبَبٍ؟» 6 فَسَمِعَ شَاوُلَ لِمَصَوْتِ يُونَانَانَ، وَحَلَفَ شَاوُلُ: «حَتَّى هُوَ الرَّبُّ لَا يَقْتُلَ». 7 فَدَعَا يُونَانَانَ دَاوُدَ وَأَخْبَرَهُ يُونَانَانَ بِجَمِيعِ هَذَا الْكَلَامِ. ثُمَّ جَاءَ يُونَانَانَ بِدَاوُدَ إِلَى شَاوُلَ فَكَانَ أَمَامَهُ كَأَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ. 8 وَعَادَتِ الْحَرْبُ تَحْدُثُ، فَخَرَجَ دَاوُدُ وَحَارَبَ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ وَضَرَبَهُمْ ضَرْبَةً عَظِيمَةً فَهَرَبُوا مِنْ أَمَامِهِ. 9 وَكَانَ الْرُوحُ الرَّدِيءُ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ عَلَى شَاوُلَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي بَيْتِهِ وَرُمَحُهُ بِيَدِهِ، وَكَانَ دَاوُدُ يَضْرِبُ بِالْبَيْدِ. 10 فَالْتَمَسَ شَاوُلُ أَنْ يَطْعَنَ دَاوُدَ بِالرُّمَحِ حَتَّى إِلَى الْحَائِطِ، فَفَرَّ مِنْ أَمَامِ شَاوُلَ فَضَرَبَ الرُّمَحَ إِلَى الْحَائِطِ،

فَهَرَبَ دَاوُدُ وَنَجَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ. 11 فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلًا إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ لِيُرَاقِبُوهُ وَيَقْتُلُوهُ فِي الصَّبَاحِ. فَأَخْبِرَتْ دَاوُدَ مِيكَالُ امْرَأَتُهُ قَائِلَةً: «إِنْ كُنْتَ لَا تَنْجُو بِنَفْسِكَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فَإِنَّكَ تُقْتَلُ عَدَاً». 12 فَأَنْزَلَتْ مِيكَالُ دَاوُدَ مِنَ الْكُوَّةِ، فَذَهَبَ هَارِبًا وَنَجَا. 13 فَأَخَذَتْ مِيكَالُ التَّرَافِيمَ وَوَضَعَتْهُ فِي الْفِرَاشِ، وَوَضَعَتْ لِبْدَةَ الْمِعْزَى تَحْتَ رَأْسِهِ وَعَطَطَتْهُ بِثَوْبٍ. 14 وَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلًا لِأَخِذِ دَاوُدَ، فَقَالَتْ: «هُوَ مَرِيضٌ». 15 ثُمَّ أَرْسَلَ شَاوُلُ الرُّسُلَ لِيُرُوا دَاوُدَ قَائِلًا: «أَصْعَدُوا بِهِ إِلَيَّ عَلَى الْفِرَاشِ لِكَيْ أَقْتُلَهُ». 16 فَجَاءَ الرُّسُلُ وَإِذَا فِي الْفِرَاشِ التَّرَافِيمَ وَلِبْدَةَ الْمِعْزَى تَحْتَ رَأْسِهِ. 17 فَقَالَ شَاوُلُ لِمِيكَالَ: «لِمَذَا خَدَعْتَنِي، فَأَطْلَقْتِ عَدُوِّي حَتَّى نَجَا؟» فَقَالَتْ مِيكَالُ لِشَاوُلَ: «هُوَ قَالَ لِي: أَطْلِقِينِي، لِمَذَا أَقْتُلُكَ؟». 18 فَهَرَبَ دَاوُدُ وَنَجَا وَجَاءَ إِلَى صُمُوئِيلَ فِي الرَّمَامَةِ وَأَخْبَرَهُ بِكُلِّ مَا عَمِلَ بِهِ شَاوُلُ. وَذَهَبَ هُوَ وَصُمُوئِيلُ وَأَقَامَا فِي نَائِيَتِ. 19 فَأَخْبَرَ شَاوُلَ وَقِيلَ لَهُ: «هُوَذَا دَاوُدُ فِي نَائِيَتِ فِي الرَّمَامَةِ». 20 فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلًا لِأَخِذِ دَاوُدَ. وَلَمَّا رَأَوْا جَمَاعَةَ الْأَنْبِيَاءِ يَتَنَبَّأُونَ، وَصُمُوئِيلَ وَاقِفًا رَئِيسًا عَلَيْهِمْ، كَانَ رُوحُ اللَّهِ عَلَى رُسُلِ شَاوُلَ فَتَنَبَّأُوا هُمْ أَيْضًا. 21 وَأَخْبَرُوا شَاوُلَ، فَأَرْسَلَ رُسُلًا آخَرِينَ، فَتَنَبَّأُوا هُمْ أَيْضًا. ثُمَّ عَادَ شَاوُلُ فَأَرْسَلَ رُسُلًا ثَالِثَةً، فَتَنَبَّأُوا هُمْ أَيْضًا. 22 فَذَهَبَ هُوَ أَيْضًا إِلَى الرَّمَامَةِ وَجَاءَ إِلَى الْبَيْتِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي عِنْدَ سِيخُو وَسَأَلَ وَقَالَ: «أَيْنَ صُمُوئِيلُ وَدَاوُدُ؟» فَقِيلَ: «هَا هُمَا فِي نَائِيَتِ فِي الرَّمَامَةِ». 23 فَذَهَبَ إِلَى هُنَاكَ إِلَى نَائِيَتِ فِي الرَّمَامَةِ، فَكَانَ عَلَيْهِ أَيْضًا رُوحُ اللَّهِ، فَكَانَ يَذْهَبُ وَيَتَنَبَّأُ حَتَّى جَاءَ إِلَى نَائِيَتِ فِي الرَّمَامَةِ. 24 فَحَلَعَ هُوَ أَيْضًا ثِيَابَهُ وَتَنَبَّأَ هُوَ أَيْضًا أَمَامَ صُمُوئِيلَ، وَأَنْطَرَحَ غُرْيَانًا ذَلِكَ النَّهَارَ كُلَّهُ وَكُلَّ اللَّيْلِ. لِذَلِكَ يَقُولُونَ: «أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟».

داود ويونانان

20 1 فَهَرَبَ دَاوُدُ مِنْ نَائِيَتِ فِي الرَّمَامَةِ، وَجَاءَ وَقَالَ قُدَّامَ يُونَانَانَ: «مَاذَا عَمِلْتُ؟ وَمَا هُوَ إِثْمِي؟ وَمَا هِيَ خَطِيئَتِي أَمَامَ أَبِيكَ حَتَّى يَطْلُبَ نَفْسِي؟» 2 فَقَالَ لَهُ: «حَاشَا. لَا تَمُوتُ! هُوَذَا أَبِي لَا يَعْمَلُ أَمْرًا كَبِيرًا وَلَا أَمْرًا صَغِيرًا إِلَّا وَيُخْبِرُنِي بِهِ. وَلِمَذَا يُخْفِي عَنِّي أَبِي هَذَا الْأَمْرَ؟ لَيْسَ كَذَا». 3 فَحَلَفَ أَيْضًا دَاوُدُ وَقَالَ: «إِنَّ أَبَاكَ قَدْ عَلِمَ أَنِّي قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ، فَقَالَ: لَا يَعْلَمُ يُونَانَانُ هَذَا لِيَلَّا يَغْتَمَّ. وَلَكِنْ حَيِّي هُوَ الرَّبُّ، وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ، إِنَّهُ كَخَطْوَةِ بَيْتِي وَبَيْنَ الْمَوْتِ». 4 فَقَالَ يُونَانَانُ لِدَاوُدَ: «مَهْمَا تَقُلْ نَفْسُكَ أَفْعَلْهُ لَكَ». 5 فَقَالَ دَاوُدُ لِيُونَانَانَ: «هُوَذَا الشَّهْرُ عَدَا حِينَمَا أَجْلِسُ مَعَ الْمَلِكِ لِلْأَكْلِ. وَلَكِنْ أَرْسَلْنِي فَأَخْتَبِي فِي الْحَقْلِ إِلَى مَسَاءِ الْيَوْمِ الْثَالِثِ. 6 وَإِذَا أَفْتَقَدَنِي أَبُوكَ، فَقُلْ: قَدْ طَلَبَ دَاوُدُ مِنِّي طَلَبَةً أَنْ يَرْكُضَ إِلَيَّ بَيْتِ لَحْمٍ مَدِينَتِهِ، لِأَنَّ هُنَاكَ ذَبِيحَةٌ سَنَوِيَّةٌ لِكُلِّ الْعَشِيرَةِ. 7 فَإِنْ قَالَ هَكَذَا: حَسَنًا. كَانَ سَلَامٌ لِعَبْدِكَ.

وَلَكِنْ إِنْ اغْتَاظَ غَضًّا، فَأَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ أَعَدَّ الشَّرَّ عِنْدَهُ. 8 فَتَعَمَلُ مَعْرُوفًا مَعَ عَبْدِكَ، لِأَنَّكَ بَعْدَ الرَّبِّ أَذْخَلْتَ عَبْدَكَ مَعَكَ. وَإِنْ كَانَ فِيَّ إِثْمٌ فَأَقْتُلْنِي أَنْتَ، وَلِمَاذَا تَأْتِي بِي إِلَى أَبِيكَ؟». 9 فَقَالَ يُونَانَ: «حَاشَا لَكَ! لِأَنَّهُ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ الشَّرَّ قَدْ أَعَدَّ عِنْدَ أَبِي لِيَأْتِي عَلَيْكَ، أَمَا كُنْتُ أُخْبِرُكَ بِهِ؟». 10 فَقَالَ دَاوُدُ لِيُونَانَ: «مَنْ يُخْبِرُنِي إِنْ جَاوَبَكَ أَبُوكَ شَيْئًا قَاسِيًا؟». 11 فَقَالَ يُونَانَ لِدَاوُدَ: «تَعَالَ نَخْرُجْ إِلَى الْحَقْلِ». فَخَرَجَا كِلَاهُمَا إِلَى الْحَقْلِ.

12 وَقَالَ يُونَانَ لِدَاوُدَ: «يَارَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، مَتَى اخْتَبَرْتُ أَبِي مِثْلَ الْآنَ عَدَا أَوْ بَعْدَ عَدِي، فَإِنْ كَانَ خَيْرٌ لِدَاوُدَ وَلَمْ أُرْسِلْ حِينِيذٍ فَأُخْبِرُهُ، 13 فَهَكَذَا يَفْعَلُ الرَّبُّ لِيُونَانَ وَهَكَذَا يَرِيدُ. وَإِنْ اسْتَحْسَنَ أَبِي الشَّرَّ نَحْوِكَ، فَإِنِّي أُخْبِرُكَ وَأَطْلِقُكَ فَتَذْهَبُ بِسَلَامٍ. وَلِيَكُنَّ الرَّبُّ مَعَكَ كَمَا كَانَ مَعَ أَبِي. 14 وَلَا وَأَنَا حَتَّى بَعْدُ تَصْنَعُ مَعِي إِحْسَانَ الرَّبِّ حَتَّى لَا أَمُوتَ، 15 بَلْ لَا تَقْطَعُ مَعْرُوفَكَ عَنِّي بَيْنِي إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا حِينَ يَقْطَعُ الرَّبُّ أَعْدَاءَ دَاوُدَ جَمِيعًا عَن وَجْهِ الْأَرْضِ». 16 فَعَاهَدَ يُونَانَ بَيْتَ دَاوُدَ وَقَالَ: «لِيَطْلُبِ الرَّبُّ مِنْ يَدِ أَعْدَاءِ دَاوُدَ». 17 ثُمَّ عَادَ يُونَانَ وَاسْتَحْلَفَ دَاوُدَ بِمَحَبَّتِهِ لَهُ لِأَنَّهُ أَحَبَّهُ مَحَبَّةَ نَفْسِهِ. 18 وَقَالَ لَهُ يُونَانَ: «عَدَا الشَّهْرُ، فَتُقْتَمَدُ لِأَنَّ مَوْضِعَكَ يَكُونُ خَالِيًا. 19 وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ تَنْزِلُ سَرِيعًا وَتَأْتِي إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي اخْتَبَتَ فِيهِ يَوْمَ الْعَمَلِ، وَتَجْلِسُ بجانِبِ حَجَرِ الْإِفْتِرَاقِ. 20 وَأَنَا أُرْمِي ثَلَاثَةَ سِهَامٍ إِلَى جانِبِهِ كَأَنِّي أُرْمِي غَرَضًا. 21 وَحِينِيذٍ أُرْسِلُ الْغُلَامَ قَائِلًا: أَذْهَبِ الْتَقِطِ السَّهَامَ. فَإِنْ قُلْتَ لِلْغُلَامِ: هُوَذَا السَّهَامُ دُونَكَ فَجَانِبًا، خُذْهَا. فَتَعَالَ، لِأَنَّ لَكَ سَلَامًا. لَا يُوْجَدُ شَيْءٌ، حَتَّى هُوَ الرَّبُّ. 22 وَلَكِنْ إِنْ قُلْتَ هَكَذَا لِلْغُلَامِ: هُوَذَا السَّهَامُ دُونَكَ فَصَاعِدًا، فَاذْهَبْ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَطْلَقَكَ. 23 وَأَمَّا الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمْنَا بِهِ أَنَا وَأَنْتَ، فَهُوَذَا الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِلَى الْأَبَدِ». 24 فَاخْتَبَأَ دَاوُدُ فِي الْحَقْلِ. وَكَانَ الشَّهْرُ، فَجَلَسَ الْمَلِكُ عَلَى الطَّعَامِ لِيَأْكُلَ. 25 فَجَلَسَ الْمَلِكُ فِي مَوْضِعِهِ حَسَبَ كُلِّ مَرَّةٍ عَلَى مَجْلِسٍ عِنْدَ الْحَائِطِ. وَقَامَ يُونَانَ وَجَلَسَ أَبْنِيَّ إِلَى جانِبِ سَاوُلَ، وَخَلَا مَوْضِعَ دَاوُدَ. 26 وَلَمْ يَقُلْ سَاوُلُ شَيْئًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لِأَنَّهُ قَالَ: «لَعَلَّهُ عَارِضٌ. غَيْرٌ طَاهِرٌ هُوَ. إِنَّهُ لَيْسَ طَاهِرًا». 27 وَكَانَ فِي الْعَدِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ أَنْ مَوْضِعَ دَاوُدَ خَلَا، فَقَالَ سَاوُلُ لِيُونَانَ أَنِّيهِ: «لِمَاذَا لَمْ يَأْتِ ابْنُ يَسَى إِلَى الطَّعَامِ لَا أُمْسِ وَلَا الْيَوْمَ؟» 28 فَأَجَابَ يُونَانَ سَاوُلَ: «إِنَّ دَاوُدَ طَلَبَ مِنِّي أَنْ يَذْهَبَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ، 29 وَقَالَ: أَطْلِقْنِي لِأَنَّ عِنْدَنَا ذَبِيحَةَ عَشِيرَةٍ فِي الْمَدِينَةِ، وَقَدْ أَوْصَانِي أَخِي بِذَلِكَ. وَالْآنَ إِنْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنَيْكَ فَدَعْنِي أَقْلُتُ وَارَى إِخْوَتِي. لِذَلِكَ لَمْ يَأْتِ إِلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ». 30 فَحَمِي غَضَبٌ سَاوُلَ عَلَى يُونَانَ وَقَالَ لَهُ: «يَا ابْنَ الْمُتَعَوِّجَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ قَدْ اخْتَرْتَ ابْنَ يَسَى لِخِزْيِكَ وَخِزْيِ عَوْرَةِ أُمِّكَ؟ 31 لِأَنَّهُ مَا دَامَ ابْنُ يَسَى حَيًّا عَلَى الْأَرْضِ لَا تُثْبِتُ أَنْتَ وَلَا مَمْلَكَتُكَ. وَالْآنَ أُرْسِلُ وَأَتِي بِهِ إِلَيَّ لِأَنَّهُ ابْنُ الْمَوْتِ هُوَ». 32 فَأَجَابَ يُونَانَ سَاوُلَ أَبَاهُ وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا

يُقْتَلُ؟ مَاذَا عَمَلٌ؟». 33 فَصَابِي شَاوُلُ الرَّمَحَ نَحْوَهُ لِيَطْعَنَهُ، فَعَلِمَ يُونَاثَانُ أَنَّ أَبَاهُ قَدْ عَزَمَ عَلَى قَتْلِ دَاوُدَ. 34 فَقَامَ يُونَاثَانُ عَنِ الْمَائِدَةِ بِحُمُوٍ غَضَبٍ وَلَمْ يَأْكُلْ خُبْزًا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ، لِأَنَّهُ أَعْتَمَّ عَلَى دَاوُدَ، لِأَنَّ أَبَاهُ قَدْ أَخْرَاهُ.

35 وَكَانَ فِي الصَّبَاحِ أَنَّ يُونَاثَانَ خَرَجَ إِلَى الْوَحْلِ إِلَى مِيعَادِ دَاوُدَ، وَغُلَامٌ صَغِيرٌ مَعَهُ. 36 وَقَالَ لِغُلَامِهِ: «أَرَاكُضِ التَّقِطِ السَّهَامَ الَّتِي أَنَا رَامِيهَا». وَبَيْنَمَا الْغُلَامُ رَاكِضٌ رَمَى السَّهَمَ حَتَّى جَاوَزَهُ. 37 وَلَمَّا جَاءَ الْغُلَامُ إِلَى مَوْضِعِ السَّهَمِ الَّذِي رَمَاهُ يُونَاثَانُ، نَادَى يُونَاثَانُ وَرَاءَ الْغُلَامِ وَقَالَ: «الْيَسَّ السَّهَمُ دُونَكَ فَصَاعِدًا؟!». 38 وَنَادَى يُونَاثَانُ وَرَاءَ الْغُلَامِ قَائِلًا: «اعْمَلْ. أَسْرِعْ. لَا تَقِفْ». فَالْتَقَطَ غُلَامٌ يُونَاثَانَ السَّهَمَ وَجَاءَ إِلَى سَيِّدِهِ. 39 وَالْغُلَامُ لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ شَيْئًا، وَأَمَّا يُونَاثَانُ وَدَاوُدُ فَكَانَا يَعْلَمَانِ الْأَمْرَ. 40 فَأَعْطَى يُونَاثَانُ سِلَاحَهُ لِلْغُلَامِ الَّذِي لَهُ وَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبِ. ادْخُلِي بِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ». 41 الْغُلَامُ ذَهَبَ وَدَاوُدُ قَامَ مِنْ جَانِبِ الْجَنُوبِ وَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. وَقَبَّلَ كُلُّ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، وَبَكَى كُلُّ مِنْهُمَا مَعَ صَاحِبِهِ حَتَّى زَادَ دَاوُدُ. 42 فَقَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «أَذْهَبِ بِسَلَامٍ لِأَنَّ كَلِمَاتِنَا قَدْ حَلَفْنَا بِأَسْمِ الرَّبِّ قَائِلِينَ: الرَّبُّ يَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ نَسْلِي وَنَسْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ». فَقَامَ وَذَهَبَ، وَأَمَّا يُونَاثَانُ فَجَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

داود في نوب

21 1 فَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى نُوبٍ إِلَى أَحِيمَالِكِ الْكَاهِنِ، فَأَضْطَرَبَ أَحِيمَالِكُ عِنْدَ لِقَاءِ دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا أَنْتَ وَحَدِّكَ وَلَيْسَ مَعَكَ أَحَدٌ؟». 2 فَقَالَ دَاوُدُ لِأَحِيمَالِكِ الْكَاهِنِ: «إِنَّ الْمَلِكَ أَمَرَنِي بِشَيْءٍ وَقَالَ لِي: لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ شَيْئًا مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي أُرْسَلْتُكَ فِيهِ وَأَمَرْتُكَ بِهِ، وَأَمَّا الْغُلَامَانُ فَقَدْ عَيَّنْتُ لَهُمُ الْمَوْضِعَ الْفُلَانِيَّ وَالْفُلَانِيَّ. 3 وَالآنَ فَمَاذَا يُوجَدُ تَحْتَ يَدِكَ؟ أَعْطِ خَمْسَ خُبْزَاتٍ فِي يَدِي أَوْ الْمَوْجُودَ». 4 فَأَجَابَ الْكَاهِنُ دَاوُدَ وَقَالَ: «لَا يُوجَدُ خُبْزٌ مُحَلَّلٌ تَحْتَ يَدِي، وَلَكِنْ يُوجَدُ خُبْزٌ مُقَدَّسٌ إِذَا كَانَ الْغُلَامَانُ قَدْ حَفِظُوا أَنْفُسَهُمْ لَا سِيَّمَا مِنَ النِّسَاءِ». 5 فَأَجَابَ دَاوُدُ الْكَاهِنَ وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ النِّسَاءَ قَدْ مَنَعَتْ عَنَّا مِنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ عِنْدَ خُرُوجِي، وَأَمْتِعَةُ الْغُلَامَانِ مُقَدَّسَةٌ. وَهُوَ عَلَى نَوْعِ مُحَلَّلٍ، وَالْيَوْمَ أَيْضًا يَتَقَدَّسُ بِالْآتِيَةِ». 6 فَأَعْطَاهُ الْكَاهِنُ الْمُقَدَّسَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ خُبْزٌ إِلَّا خُبْزُ الْوُجُوهِ الْمَرْفُوعِ مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ لِكَيْ يُوضَعَ خُبْزٌ سَخُنَ فِي يَوْمِ أَخْذِهِ. 7 وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ عِبِيدِ شَاوُلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَحْضُورًا أَمَامَ الرَّبِّ، أَسْمُهُ دُوعُ الْأَدُومِيُّ رَئِيسُ رُعَاةِ شَاوُلَ. 8 وَقَالَ دَاوُدُ لِأَحِيمَالِكِ: «أَفَمَا يُوجَدُ هُنَا تَحْتَ يَدِكَ رُوحٌ أَوْ سَيْفٌ، لِأَنِّي لَمْ آخُذْ بِيَدِي سَيْفِي وَلَا سِلَاحِي لِأَنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ مُعْجَلًا؟». 9 فَقَالَ الْكَاهِنُ: «إِنَّ سَيْفَ جُلِيَّاتِ

الْفِلِسْطِينِيِّ الَّذِي قَتَلْتُهُ فِي وَادِي الْبُطْمِ، هَا هُوَ مَلْفُوفٌ فِي تَوْبٍ خَلْفَ الْأَفُودِ، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْخُذَهُ فَخُذْهُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ آخِرُ سِوَاهُ هُنَا». فَقَالَ دَاوُدُ: «لَا يُوجَدُ مِثْلُهُ، أَعْطِنِي إِيَّاهُ».

داود في جت

10 وَقَامَ دَاوُدُ وَهَرَبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ أَمَامِ سَاوُلَ وَجَاءَ إِلَى أَحِيْشَ مَلِكِ جَتَّ. 11 فَقَالَ عَيْبُدُ أَحِيْشَ لَهُ: «الْأَيْسَ هَذَا دَاوُدُ مَلِكِ الْأَرْضِ؟ الْأَيْسَ لِهَذَا كُنَّ يُعْنَيْنِ فِي الرَّقْصِ قَائِلَاتٍ: ضَرَبَ سَاوُلُ الْوَفْهَ وَدَاوُدُ رِبَاوِيَهَ؟». 12 فَوَضَعَ دَاوُدُ هَذَا الْكَلَامَ فِي قَلْبِهِ وَخَافَ جِدًّا مِنْ أَحِيْشَ مَلِكِ جَتَّ. 13 فَغَيَّرَ عَقْلَهُ فِي أَعْيُنِهِمْ، وَتَظَاهَرَ بِالْحُنُونِ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، وَأَخَذَ يُخْرِيشُ عَلَى مَصَارِيحِ الْبَابِ وَيُسِيلُ رِيقَهُ عَلَى لِحْيَتِهِ. 14 فَقَالَ أَحِيْشَ لِعَبِيدِهِ: «هُوَذَا تَرَوْنَ الرَّجُلَ مَجْنُونًا، فَلِمَاذَا تَأْتُونَ بِهِ إِلَيَّ؟» 15 الْعَلِيِّ مُحْتَاجٍ إِلَى مَجَانِينَ حَتَّى أَتَيْتُمْ بِهِذَا لِيَتَجَنَّ عَلَيَّ؟ أَهَذَا يَدْخُلُ بَيْتِي؟».

داود في عدلام والمصفاة

22 1 فَذَهَبَ دَاوُدُ مِنْ هُنَاكَ وَنَجَا إِلَى مَعَارَةِ عَدْلَامَ. فَلَمَّا سَمِعَ إِخْوَتُهُ وَجَمِيعَ بَيْتِ أَبِيهِ نَزَلُوا إِلَيْهِ إِلَى هُنَاكَ. 2 وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ كُلُّ رَجُلٍ مُتَضَائِقٍ، وَكُلُّ مَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ، وَكُلُّ رَجُلٍ مَرُّ النَّفْسِ، فَكَانَ عَلَيْهِمْ رَيْسًا. وَكَانَ مَعَهُ نَحْوُ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ. 3 وَذَهَبَ دَاوُدُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى مِصْفَاةِ مُوَابٍ، وَقَالَ لِمَلِكِ مُوَابٍ: «لِيُخْرِجْ أَبِي وَأُمِّي إِلَيْكُمْ حَتَّى أَعْلَمَ مَاذَا يَصْنَعُ لِي اللَّهُ». 4 فَوَدَّعَهُمَا عِنْدَ مَلِكِ مُوَابٍ، فَأَقَامَا عِنْدَهُ كُلَّ أَيَّامِ إِقَامَةِ دَاوُدَ فِي الْحِصْنِ. 5 فَقَالَ جَادُ النَّبِيِّ لِدَاوُدَ: «لَا تُقِمَ فِي الْحِصْنِ. أَذْهَبْ وَأَدْخُلْ أَرْضَ يَهُوذَا». فَذَهَبَ دَاوُدُ وَجَاءَ إِلَى وَعْرٍ حَارِثٍ.

شاول يقتل كهنة نوب

6 وَسَمِعَ سَاوُلُ أَنَّهُ قَدْ أَشْتَهَرَ دَاوُدُ وَالرَّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ. وَكَانَ سَاوُلُ مُقِيمًا فِي جَبْعَةَ تَحْتَ الْأَثَلَّةِ فِي الرَّمَاةِ وَرَمَحُهُ بِيَدِهِ، وَجَمِيعَ عَبِيدِهِ وَقُوفًا لَدَيْهِ. 7 فَقَالَ سَاوُلُ لِعَبِيدِهِ الْوَاقِفِينَ لَدَيْهِ: «اسْمَعُوا يَا بَنِيَّ مِينَيُونَ: هَلْ يُعْطِيكُمْ جَمِيعَكُمْ أَبْنُ يَسَى خُفُولًا وَكُرُومًا؟ وَهَلْ يَجْعَلُكُمْ جَمِيعَكُمْ رُؤَسَاءَ أُلُوفٍ وَرُؤَسَاءَ مِئَاتٍ، 8 حَتَّى فَتَنْتُمْ كُلُّكُمْ عَلَيَّ، وَلَيْسَ مِنْ يُخْبِرُنِي بِعَهْدِ أَبِي مَعَ أَبْنِ يَسَى، وَلَيْسَ مِنْكُمْ مَنْ يَحْزَنُ عَلَيَّ أَوْ يُخْبِرُنِي بِأَنْ أَبِي قَدْ أَقَامَ عَبْدِي عَلَيَّ كَمِيمًا كَهَذَا الْيَوْمِ؟» 9 فَأُجَابَ دُوعُ الْآدُومِيِّ الَّذِي كَانَ مُوَكَّلًا عَلَى عَبِيدِ سَاوُلَ وَقَالَ: «قَدْ رَأَيْتُ أَبْنَ يَسَى آتِيًا إِلَى نُوبِ إِلَى أَحِيمَالِكَ بْنِ أَحِيْطُوبِ. 10 فَسَأَلَ لَهُ مِنَ الرَّبِّ وَأَعْطَاهُ زَادًا. وَسَيْفَ جُلْبَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ». 11 فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ وَأَسْتَدْعَى أَحِيمَالِكَ بْنَ أَحِيْطُوبِ الْكَاهِنِ وَجَمِيعَ بَيْتِ أَبِيهِ الْكَهَنَةَ الَّذِينَ

فِي نُوبٍ، فَحَاءُوا كُلَّهُمْ إِلَى الْمَلِكِ. ¹² فَقَالَ شَاوُلُ: «أَسْمَعِ يَا أَبْنَ أَخِيطُوبَ». فَقَالَ: «هَآنَذَا يَا سَيِّدِي». ¹³ فَقَالَ لَهُ شَاوُلُ: «لِمَآذَا فَتَنْتُم عَلَيَّ أَنْتَ وَأَبْنُ يَسَى بِاعْطَايَكَ إِبَاهُ خُبْرًا وَسَيْفًا، وَسَأَلْتَ لَهُ مِنْ اللَّهِ لِيَقُومَ عَلَيَّ كَآمِنًا كَهَذَا الْيَوْمِ؟». ¹⁴ فَأَجَابَ أَخِيمَالِكُ الْمَلِكُ وَقَالَ: «وَمَنْ مِنْ جَمِيعِ عِبِيدِكَ مِثْلُ دَاوُدَ، أَمِينٌ وَصِهْرُ الْمَلِكِ وَصَاحِبُ سِرِّكَ وَمُكْرَمٌ فِي بَيْتِكَ؟ ¹⁵ فَهَلْ الْيَوْمَ أَهْتَدْتُ أَشْأَلَ لَهُ مِنْ اللَّهِ؟ حَاشَا لِي! لَا يَنْسَبُ الْمَلِكُ شَيْئًا لِعَبْدِهِ وَلَا لَجَمِيعِ بَيْتِ أَبِي، لِأَنَّ عَبْدَكَ لَمْ يَعلَمْ شَيْئًا مِنْ كُلِّ هَذَا صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا». ¹⁶ فَقَالَ الْمَلِكُ: «مَوْتًا تَمُوتُ يَا أَخِيمَالِكُ أَنْتَ وَكُلُّ بَيْتِ أَبِيكَ». ¹⁷ وَقَالَ الْمَلِكُ لِلشُّعَاةِ الْوَاقِفِينَ لَدَيْهِ: «دُورُوا وَقَاتِلُوا كَهَنَةَ الرَّبِّ، لِأَنَّ يَدَهُمْ أَيْضًا مَعَ دَاوُدَ، وَلَا تَنْهَمُ عَلِمُوا أَنَّهُ هَارَبَ وَلَمْ يُخْبِرُونِي». فَلَمْ يَرْضَ عَبِيدُ الْمَلِكِ أَنْ يَمْدُوا أَيْدِيَهُمْ لِيَقْتُلُوا كَهَنَةَ الرَّبِّ. ¹⁸ فَقَالَ الْمَلِكُ لِدَوَاعٍ: «دُرْ أَنْتَ وَقَعْ بِالْكَهَنَةِ». فَدَارَ دَوَاعُ الْأُدُومِيِّ وَوَقَعَ هُوَ بِالْكَهَنَةِ، وَقَتَلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةَ وَثَمَانِينَ رَجُلًا لِأَبِيسِي أَفُودِ كَتَّانٍ. ¹⁹ وَضَرَبَ نُوبَ مَدِينَةَ الْكَهَنَةِ بِحَدِّ السَّيْفِ. الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَالرُّضْعُ وَالنِّيرَانُ وَالْحَمِيرُ وَالْعَنَمُ بِحَدِّ السَّيْفِ. ²⁰ فَجَاءَ وَوَلَدٌ وَاحِدٌ لِأَخِيمَالِكِ بْنِ أَخِيطُوبَ أَسْمُهُ أَيْبَانَارُ وَهَرَبَ إِلَى دَاوُدَ. ²¹ وَأَخْبَرَ أَيْبَانَارُ دَاوُدَ بِأَنَّ شَاوُلَ قَدْ قَتَلَ كَهَنَةَ الرَّبِّ. ²² فَقَالَ دَاوُدُ لِأَيْبَانَارَ: «عَلِمْتُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ كَانَ دَوَاعُ الْأُدُومِيِّ هُنَاكَ، أَنَّهُ يُخْبِرُ شَاوُلَ. أَنَا سَبَبْتُ لَجَمِيعِ أَنْفُسِ بَيْتِ أَبِيكَ. ²³ أَقِمْ مَعِي. لَا تَخَفْ، لِأَنَّ الَّذِي يَطْلُبُ نَفْسِي يَطْلُبُ نَفْسَكَ، وَلَكِنَّكَ عِنْدِي مَحْفُوظٌ».

داود ينفذ فعيلة

23 ¹ فَأَخْبَرُوا دَاوُدَ قَائِلِينَ: «هُوَذَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ يُحَارِبُونَ قَعِيلَةَ وَيَهْبُونَ الْبَيَادِرَ». ² فَسَأَلَ دَاوُدَ مِنَ الرَّبِّ قَائِلًا: «أَذْهَبُ وَأَضْرِبُ هَؤُلَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟» فَقَالَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ: «أَذْهَبْ وَأَضْرِبِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَخَلِّصْ قَعِيلَةَ». ³ فَقَالَ رِجَالُ دَاوُدَ لَهُ: «هَا نَحْنُ هَهُنَا فِي يَهُودَا حَائِفُونَ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ إِذَا ذَهَبْنَا إِلَى قَعِيلَةَ ضِدَّ صُفُوفِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟» ⁴ فَعَادَ دَاوُدَ وَسَأَلَ مِنَ الرَّبِّ، فَأَجَابَهُ الرَّبُّ وَقَالَ: «قِمِ أَنْزِلِي إِلَى قَعِيلَةَ، فَإِنِّي أَدْفَعُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِيَدِكَ». ⁵ فَذَهَبَ دَاوُدَ وَرِجَالُهُ إِلَى قَعِيلَةَ، وَحَارَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَسَاقَ مَوَاشِيَهُمْ، وَضَرَبَهُمْ ضَرْبَةً عَظِيمَةً، وَخَلِّصَ دَاوُدَ سُكَّانَ قَعِيلَةَ. ⁶ وَكَانَ لَمَّا هَرَبَ أَيْبَانَارُ بْنُ أَخِيمَالِكِ إِلَى دَاوُدَ إِلَى قَعِيلَةَ نَزَلَ وَبَيَّهَ أَفُودَ.

شاول يلاحق داود

⁷ فَأَخْبَرَ شَاوُلَ بِأَنَّ دَاوُدَ قَدْ جَاءَ إِلَى قَعِيلَةَ، فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدْ نَبَذَهُ اللَّهُ إِلَيَّ يَدِي، لِأَنَّهُ قَدْ أَعْلَقَ عَلَيْهِ بِالذَّخُولِ إِلَى مَدِينَةِ لَهَا أَبْوَابٌ وَعَوَارِضٌ». ⁸ وَدَعَا شَاوُلَ جَمِيعَ الشُّعْبِ لِلْحَرْبِ لِلنُّزُولِ

إِلَى قَعِيلَةَ لِمَحَاصِرَةِ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ. 9 فَلَمَّا عَرَفَ دَاوُدُ أَنَّ شَاوُلَ مُنْشَىٰ عَلَيْهِ الشَّرَّ، قَالَ لِأَيَّاتَارَ الْكَاهِنِ قَدَّمَ الْأَفُودَ. 10 ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ: «يَارَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ سَمِعَ بِأَنَّ شَاوُلَ يُحَاوِلُ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ قَعِيلَةَ لِكَيْ يُخْرِبَ الْمَدِينَةَ بِسَيِّبِي. 11 فَهَلْ يُسَلِّمُنِي أَهْلُ قَعِيلَةَ لِيَدِهِ؟ هَلْ يَنْزِلُ شَاوُلُ كَمَا سَمِعَ عَبْدُكَ؟ يَارَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَخْبِرْ عَبْدَكَ». فَقَالَ الرَّبُّ: «يَنْزِلُ». 12 فَقَالَ دَاوُدُ: «هَلْ يُسَلِّمُنِي أَهْلُ قَعِيلَةَ مَعَ رِجَالِي لِيَدِ شَاوُلِ؟» فَقَالَ الرَّبُّ: «يُسَلِّمُونَ». 13 فَقَامَ دَاوُدَ وَرِجَالُهُ، نَحَوُ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ، وَخَرَجُوا مِنْ قَعِيلَةَ وَذَهَبُوا حَيْثُمَا ذَهَبُوا. فَأَخْبِرَ شَاوُلَ بِأَنَّ دَاوُدَ قَدْ أَفَلَّتْ مِنْ قَعِيلَةَ، فَعَدَلَ عَنِ الْخُرُوجِ. 14 وَأَقَامَ دَاوُدَ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي الْحُصُونِ وَمَكَتَ فِي الْجَبَلِ فِي بَرِّيَّةِ زَيْفٍ. وَكَانَ شَاوُلُ يَطْلُبُهُ كُلَّ الْأَيَّامِ، وَلَكِنْ لَمْ يَدْفَعْهُ اللَّهُ لِيَدِهِ. 15 فَرَأَى دَاوُدُ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ خَرَجَ يَطْلُبُ نَفْسَهُ. وَكَانَ دَاوُدُ فِي بَرِّيَّةِ زَيْفٍ فِي الْغَابِ. 16 فَقَامَ يُونَاثَانُ بْنُ شَاوُلَ وَذَهَبَ إِلَى دَاوُدَ إِلَى الْغَابِ وَشَدَّدَ يَدَهُ بِاللَّهُ، 17 وَقَالَ لَهُ: «لَا تَخَفْ لِأَنَّ يَدَ شَاوُلَ أَبِي لَا تَجِدُكَ، وَأَنْتَ تَمْلِكُ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَنَا أَكُونُ لَكَ ثَابِتًا. وَشَاوُلُ أَبِي أَيْضًا يَعْلَمُ ذَلِكَ». 18 فَقَطَعَا كِلَاهُمَا عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ. وَأَقَامَ دَاوُدُ فِي الْغَابِ، وَأَمَّا يُونَاثَانُ فَمَضَىٰ إِلَى بَيْتِهِ.

19 فَصَعِدَ الرَّيْفِيُّونَ إِلَى شَاوُلَ إِلَى جَبْعَةَ قَائِلِينَ: «أَلَيْسَ دَاوُدُ مُخْتَبِمًا عِنْدَنَا فِي حُصُونِ فِي الْغَابِ، فِي تَلِّ حَخِيلَةَ النَّبِيِّ إِلَى يَمِينِ أَلْفَقِرِ؟ 20 فَأَلَّا نَ حَسَبَ كُلِّ شَهْوَةٍ نَفْسِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ فِي التُّزُولِ أَنْزِلْ، وَعَلَيْنَا أَنْ نَسَلِمَهُ لِيَدِ الْمَلِكِ». 21 فَقَالَ شَاوُلُ: «مُبَارَكُونَ أَنْتُمْ مِنَ الرَّبِّ لِأَنَّكُمْ قَدْ أَشْفَقْتُمْ عَلَيَّ. 22 فَادْهَبُوا أَكْذُوا أَيْضًا، وَأَعْلَمُوا وَأَنْظَرُوا مَكَانَهُ حَيْثُ تَكُونُ رِجْلُهُ وَمَنْ رَأَاهُ هُنَاكَ، لِأَنَّهُ قِيلَ لِي إِنَّهُ مَكْرًا يَمَكُرُ. 23 فَانظُرُوا وَأَعْلَمُوا جَمِيعَ الْمُخْتَبِتَاتِ الَّتِي يَخْتَبِي فِيهَا، ثُمَّ أَرْجِعُوا إِلَيَّ عَلَى تَأْكِيدٍ، فَأَسِيرَ مَعَكُمْ. وَتَكُونُ إِذَا وَجَدَ فِي الْأَرْضِ، أَنِّي أَفْتَشُ عَلَيْهِ بِجَمِيعِ الْوَفِّ يَهُودًا». 24 فَقَامُوا وَذَهَبُوا إِلَى زَيْفٍ قُدَّامَ شَاوُلَ. وَكَانَ دَاوُدَ وَرِجَالُهُ فِي بَرِّيَّةِ مَعُونِ، فِي السَّهْلِ عَنِ يَمِينِ أَلْفَقِرِ. 25 وَذَهَبَ شَاوُلُ وَرِجَالُهُ لِلتَّفْتِيشِ. فَأَخْبِرُوا دَاوُدَ، فَنَزَلَ إِلَى الصَّخْرِ وَأَقَامَ فِي بَرِّيَّةِ مَعُونِ. فَلَمَّا سَمِعَ شَاوُلُ تَبِعَ دَاوُدَ إِلَى بَرِّيَّةِ مَعُونِ. 26 فَذَهَبَ شَاوُلُ عَنِ جَانِبِ الْجَبَلِ مِنْ هُنَا، وَدَاوُدَ وَرِجَالُهُ عَنِ جَانِبِ الْجَبَلِ مِنْ هُنَاكَ. وَكَانَ دَاوُدَ يَقِرُّ فِي الْذَهَابِ مِنْ أَمَامِ شَاوُلَ، وَكَانَ شَاوُلُ وَرِجَالُهُ يُحَاوِلُونَ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ لِكَيْ يَأْخُذُوهُمْ. 27 فَجَاءَ رَسُولٌ إِلَى شَاوُلَ يَقُولُ: «أَسْرِعْ وَادْهَبْ لِأَنَّ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ قَدْ أَقْتَحَمُوا الْأَرْضَ». 28 فَوَجَعَ شَاوُلُ عَنِ اتِّبَاعِ دَاوُدَ، وَذَهَبَ لِلِقَاءِ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ. لِذَلِكَ دُعِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ «صَخْرَةَ الرِّلَقَاتِ».

29 وَصَعِدَ دَاوُدُ مِنْ هُنَاكَ وَأَقَامَ فِي حُصُونِ عَيْنِ جَدِي.

داود يستبقي شاول حياً

24 ¹ وَلَمَّا رَجَعَ شَاوُلُ مِنْ وِرَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَخْبَرُوهُ قَائِلِينَ: «هُوَذَا دَاوُدُ فِي بَرِّيَّةِ عَيْنِ جَدِي». ² فَأَخَذَ شَاوُلُ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَجُلٍ مُنْتَحِبِينَ مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَذَهَبَ يَطْلُبُ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ عَلَى صُخُورِ الْوُغُولِ. ³ وَجَاءَ إِلَى صَيِّرِ الْغَنَمِ الَّتِي فِي الطَّرِيقِ. وَكَانَ هُنَاكَ كَهْفٌ فَدَخَلَ شَاوُلُ لِكَيْ يُعْطِيَ رَجُلَيْهِ، وَدَاوُدُ وَرِجَالُهُ كَانُوا جُلُوسًا فِي مَعَابِنِ الْكَهْفِ. ⁴ فَقَالَ رَجُلٌ دَاوُدَ لَهُ: «هُوَذَا الْيَوْمُ الَّذِي قَالَ لَكَ عَنْهُ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَذْفَعُ عَدُوَّكَ لِيَدِكَ فَتَفْعَلَ بِهِ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْكَ». فَقَامَ دَاوُدُ وَقَطَعَ طَرْفَ جُبَّةِ شَاوُلَ سِرًّا. ⁵ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ قَلْبَ دَاوُدَ صَرَبَهُ عَلَى قَطْعِهِ طَرْفَ جُبَّةِ شَاوُلَ، ⁶ فَقَالَ لِرِجَالِهِ: «حَاشَا لِي مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ أَنْ أَعْمَلَ هَذَا الْأَمْرَ بِسَيِّدِي، بِمَسِيحِ الرَّبِّ، فَأَمُدُّ يَدِي إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ مَسِيحُ الرَّبِّ هُوَ». ⁷ فَوَبَّخَ دَاوُدُ رِجَالَهُ بِالْكَلامِ، وَلَمْ يَدْعُهُمْ يَقُومُونَ عَلَى شَاوُلَ. وَأَمَّا شَاوُلُ فَقَامَ مِنَ الْكَهْفِ وَذَهَبَ فِي طَرِيقِهِ. ⁸ ثُمَّ قَامَ دَاوُدُ بَعْدَ ذَلِكَ وَخَرَجَ مِنَ الْكَهْفِ وَنَادَى وَرَاءَ شَاوُلَ قَائِلًا: «يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ». وَلَمَّا أَلْتَفَتَ شَاوُلُ إِلَى وَرَائِهِ، حَرَ دَاوُدُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ. ⁹ وَقَالَ دَاوُدُ لِشَاوُلَ: «لِمَآذَا تَسْمَعُ كَلَامَ النَّاسِ الْفَاقِلِينَ: هُوَذَا دَاوُدُ يَطْلُبُ أَدِيَّتَكَ؟» ¹⁰ هُوَذَا قَدْ رَأَتْ عَيْنَاكَ الْيَوْمَ هَذَا كَيْفَ دَفَعَكَ الرَّبُّ الْيَوْمَ لِيَدِي فِي الْكَهْفِ، وَقِيلَ لِي أَنْ أَقْتُلَكَ، وَلَكِنِّي أَشْفَقْتُ عَلَيْكَ وَقُلْتُ: لَا أَمُدُّ يَدِي إِلَى سَيِّدِي، لِأَنَّهُ مَسِيحُ الرَّبِّ هُوَ. ¹¹ فَأَنْظُرْ يَا أَبِي، أَنْظُرْ أَيْضًا طَرْفَ جُبَّتِكَ بِيَدِي. فَمِنْ قَطْعِي طَرْفَ جُبَّتِكَ وَعَدَمَ قَتْلِي إِثَّاكَ أَعْلَمُ وَأَنْظُرْ أَنَّهُ لَيْسَ فِي يَدِي شَرٌّ وَلَا جُرْمٌ، وَلَمْ أُخْطِئْ إِلَيْكَ، وَأَنْتَ تَصِيدُ نَفْسِي لِتَأْخُذَهَا. ¹² يَفْضِي الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَيَنْتَقِمُ لِي الرَّبُّ مِنْكَ، وَلَكِنْ يَدِي لَا تَكُونُ عَلَيْكَ. ¹³ كَمَا يَقُولُ مَثَلُ الْقَدَمَاءِ: مِنَ الْأَشْرَارِ يَخْرُجُ شَرٌّ. وَلَكِنْ يَدِي لَا تَكُونُ عَلَيْكَ. ¹⁴ وَرَاءَ مَنْ خَرَجَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ؟ وَرَاءَ مَنْ أَنْتَ مُطَارِدٌ؟ وَرَاءَ كَلْبٍ مَيِّتٍ! وَرَاءَ بُرْعُوثٍ وَاحِدٍ! ¹⁵ فَيَكُونُ الرَّبُّ الدَّيَّانَ وَيَفْضِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَيَرَى وَيُحَاكِمُ مُحَاكِمَتِي، وَيُقْضِي مِنْ يَدِكَ». ¹⁶ فَلَمَّا فَرَعَ دَاوُدُ مِنَ التَّكَلُّمِ بِهَذَا الْكَلَامِ إِلَى شَاوُلَ، قَالَ شَاوُلُ: «أَهَذَا صَوْتُكَ يَا ابْنِي دَاوُدُ؟» وَرَفَعَ شَاوُلُ صَوْتَهُ وَبَكَى. ¹⁷ ثُمَّ قَالَ لِدَاوُدَ: «أَنْتَ أَتَرُّ مِنِّي، لِأَنَّكَ جَازَيْتَنِي خَيْرًا وَأَنَا جَازَيْتُكَ شَرًّا. ¹⁸ وَقَدْ أَظْهَرْتَ الْيَوْمَ أَنَّكَ عَمِلْتَ بِي خَيْرًا، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَنِي بِيَدِكَ وَلَمْ تَقْتُلْنِي. ¹⁹ فَإِذَا وَجَدَ رَجُلٌ عَدُوَّهُ، فَهَلْ يُطْلِقُهُ فِي طَرِيقِ خَيْرٍ؟ فَالرَّبُّ يُجَازِيكَ خَيْرًا عَمَّا فَعَلْتَهُ لِي الْيَوْمَ هَذَا. ²⁰ وَالْآنَ فَيَا بِي عِلِمْتُ أَنَّكَ تَكُونُ مَلِكًا وَتَنْتَبِثُ بِيَدِكَ مَمْلَكَةً إِسْرَائِيلَ. ²¹ فَاحْلِفْ لِي الْآنَ بِالرَّبِّ إِنَّكَ لَا تَقْطَعُ نَسْلِي مِنْ بَعْدِي، وَلَا تُبَيِّدُ أَسْمِي مِنْ بَيْتِ أَبِي». ²² فَحَلَفَ دَاوُدُ لِشَاوُلَ. ثُمَّ ذَهَبَ شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَمَّا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فَصَعِدُوا إِلَى الْحِصْنِ.

داود ونابال وأبيجايل

25

¹ وَمَاتَ صُمُوئِيلُ، فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَنَدَبُوهُ وَدَفَنُوهُ فِي بَيْتِهِ فِي الرَّامَةِ. وَقَامَ دَاوُدُ وَنَزَلَ إِلَى بَرِّيَّةِ فَارَانَ.

² وَكَانَ رَجُلٌ فِي مَعُونٍ، وَأَمْلَاكُهُ فِي الْكَرْمَلِ، وَكَانَ الرَّجُلُ عَظِيمًا جِدًّا وَلَهُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ مِنَ الْغَنَمِ وَاللَّفْ مِنْ الْمَعِزِّ، وَكَانَ يَجْزُرُ غَنَمَهُ فِي الْكَرْمَلِ. ³ وَأَسْمُ الرَّجُلِ نَابَالُ وَأَسْمُ امْرَأَتِهِ أَبِيجَايِلُ. وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ جَيِّدَةً الْفَهْمِ وَجَمِيلَةَ الصُّورَةِ، وَأَمَّا الرَّجُلُ فَكَانَ قَاسِيًا وَرَدِيءَ الْأَعْمَالِ، وَهُوَ كَالْبَيْتِيِّ. ⁴ فَسَمِعَ دَاوُدُ فِي الْبَرِّيَّةِ أَنَّ نَابَالَ يَجْزُرُ غَنَمَهُ. ⁵ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ عَشْرَةَ غِلْمَانَ، وَقَالَ دَاوُدُ لِلْغِلْمَانَ: «أَصْعَدُوا إِلَى الْكَرْمَلِ وَأَدْخُلُوا إِلَى نَابَالَ وَأَسْأَلُوا بِاسْمِي عَنْ سَلَامَتِهِ، ⁶ وَقُولُوا هَكَذَا: حَيِّتِ وَأَنْتِ سَالِمٌ، وَيَبْنُكَ سَالِمٌ، وَكُلُّ مَالِكَ سَالِمٌ. ⁷ وَالْآنَ قَدْ سَمِعْتُ أَنَّ عِنْدَكَ جِزَارِينَ. جِئِ بِنَا نَابَالَ وَنُؤْذِهِمْ وَلَمْ يَفْقِدْ لَهُمْ شَيْءٌ كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا فِي الْكَرْمَلِ. ⁸ إِسْأَلْ غِلْمَانَكَ فَيُخْبِرُوكَ. فَلْيَجِدِ الْغِلْمَانُ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ لِأَنَّنا قَدْ جِئْنَا فِي يَوْمٍ طَيِّبٍ، فَأَعْطِ مَا وَجَدْتَهُ يَدُكَ لِعَبِيدِكَ وَلِابْنِكَ دَاوُدَ». ⁹ فَجَاءَ الْغِلْمَانُ وَكَلَّمُوا نَابَالَ حَسَبَ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ بِاسْمِ دَاوُدَ وَكَفُّوا. ¹⁰ فَأَجَابَ نَابَالُ عِبِيدَ دَاوُدَ وَقَالَ: «مَنْ هُوَ دَاوُدُ؟ وَمَنْ هُوَ ابْنُ يَسَى؟ قَدْ كَثُرَ الْيَوْمَ الْعَبِيدُ الَّذِينَ يَحْضَرُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ أَمَامِ سَيِّدِهِ. ¹¹ أَخَذْتُ خُبْرِي وَمَائِي وَدَبَّحِي الَّذِي ذَبَحْتُ لِجَارِيٍّ وَأَعْطَيْهِ لِقَوْمٍ لَا أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هُمْ؟». ¹² فَتَحَوَّلَ غِلْمَانُ دَاوُدَ إِلَى طَرِيقِهِمْ وَرَجَعُوا وَجَاءُوا وَأَخْبَرُوهُ حَسَبَ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ. ¹³ فَقَالَ دَاوُدُ لِرِجَالِهِ: «لِيَتَقَلَّدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ سَيْفَهُ». فَتَقَلَّدَ كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ، وَتَقَلَّدَ دَاوُدُ أَيْضًا سَيْفَهُ. وَصَعِدَ وَرَاءَ دَاوُدَ نَحْوُ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ، وَمَكَثَ مِثْنَانِ مَعَ الْأَمْعَةِ. ¹⁴ فَأَخْبَرَ أَبِيجَايِلَ امْرَأَةَ نَابَالَ غُلَامٌ مِنَ الْغِلْمَانَ قَائِلًا: «هُوَذَا دَاوُدُ أَرْسَلَ رُسُلًا مِنَ الْبَرِّيَّةِ لِيُبَارِكُوا سَيِّدَنَا فَتَارَ عَلَيْهِمْ. ¹⁵ وَالرَّجَالُ مُحْسِنُونَ إِلَيْنَا جِدًّا، فَلَمْ نُؤْذِ وَلَا نُفْقِدْ مِنْهَا شَيْءٌ كُلَّ أَيَّامِ تَرَدُّدِنَا مَعَهُمْ وَنَحْنُ فِي الْحَفْلِ. ¹⁶ كَانُوا سُورًا لَنَا لَيْلًا وَنَهَارًا كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي كُنَّا فِيهَا مَعَهُمْ نَزَعَى الْغَنَمَ. ¹⁷ وَالْآنَ أَعْلَمِي وَانظُرِي مَاذَا تَعْمَلِينَ، لِأَنَّ الشَّرَّ قَدْ أَعْدَّ عَلَيَّ سَيِّدُنَا وَعَلَى بَيْتِهِ، وَهُوَ ابْنُ لَيْسِمٍ لَا يُمَكِّنُ الْكَلَامَ مَعَهُ».

¹⁸ فَبَادَرَتْ أَبِيجَايِلُ وَأَخَذَتْ مِثْنَيْ رَغِيفِ خُبْزٍ، وَرَقِي حَبْرٍ، وَخَمْسَةَ خِرْفَانٍ مُهَيَّأَةً، وَخَمْسَ كَيْلَاتٍ مِنَ الْفَرِيكِ، وَمِثْنَيْ عُنُقُودٍ مِنَ الزَّيْبِ، وَمِثْنَيْ قُرْصٍ مِنَ التِّينِ، وَوَضَعَتْهَا عَلَى الْحَمِيرِ. ¹⁹ وَقَالَتْ لِغِلْمَانِهَا: «أَعْبَرُوا قُدَّامِي. هَآنَذَا جَائِيَةٌ وَرَاءَكُمْ». وَلَمْ تُخْبِرْ رَجُلَهَا نَابَالَ. ²⁰ وَفِيمَا هِيَ رَاكِبَةٌ عَلَى الْحَمَارِ وَنَازِلَةٌ فِي سُنْرَةِ الْحَبْلِ، إِذَا بِدَاوُدَ وَرِجَالِهِ مُنْحَدِرُونَ لِاسْتِقْبَالِهَا، فَصَادَتْهُمْ. ²¹ وَقَالَ دَاوُدُ: «إِنَّمَا بَاطِلًا حَفِظْتُ كُلَّ مَا لِهَذَا فِي الْبَرِّيَّةِ، فَلَمْ يَفْقِدْ مِنْ كُلِّ مَا لَهُ شَيْءٌ،

فَكَفَأَنِّي شَرًّا بَدَلْ خَيْرٍ. 22 هَكَذَا يَصْنَعُ اللَّهُ لِأَعْدَاءِ دَاوُدَ وَهَكَذَا يَزِيدُ، إِنَّ أُنْبَيْتُ مِنْ كُلِّ مَا لَهُ إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ بَائِلًا بِحَائِطٍ». 23 وَلَمَّا رَأَتْ أَيْبِجَايِلُ دَاوُدَ أَسْرَعَتْ وَنَزَلَتْ عَنِ الْحِمَارِ، وَسَقَطَتْ أَمَامَ دَاوُدَ عَلَى وَجْهِهَا وَسَجَدَتْ إِلَى الْأَرْضِ، 24 وَسَقَطَتْ عَلَى رِجْلَيْهِ وَقَالَتْ: «عَلَيَّ يَا نَا سَيِّدِي هَذَا الذَّنْبُ، وَدَعْ أَمْتَكِ تَتَكَلَّمُ فِي أُذُنَيْكَ وَأَسْمَعُ كَلَامَ أَمْتِكَ. 25 لَا يَضَعَنَّ سَيِّدِي قَلْبَهُ عَلَى الرَّجُلِ اللَّئِيمِ هَذَا، عَلَى نَابَالٍ، لِأَنَّ كَأْسِمِهِ هَكَذَا هُوَ. نَابَالُ أَسْمُهُ وَالْحَمَاقَةُ عِنْدَهُ. وَأَنَا أَمْتَكِ لَمْ أَرِ غُلْمَانَ سَيِّدِي الَّذِينَ أُرْسَلْتُهُمْ. 26 وَالْآنَ يَا سَيِّدِي، حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ، وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ، إِنَّ الرَّبَّ قَدْ مَنَعَكَ عَنْ إِيْتَانِ الدَّمَاءِ وَأَنْتِقَامِ يَدِكَ لِنَفْسِكَ. وَالْآنَ فَلْيَكُنْ كِنَابَالِ أَعْدَاؤِكَ وَالَّذِينَ يَطْلُبُونَ الشَّرَّ لِسَيِّدِي. 27 وَالْآنَ هَذِهِ الْبُرْكََةُ الَّتِي أَتَتْ بِهَا جَارِيَتُكَ إِلَى سَيِّدِي فَلْتُعْطِ الْغُلْمَانَ السَّائِرِينَ وَرَاءَ سَيِّدِي. 28 وَأَصْفَحْ عَن ذَنْبِ أَمْتِكَ لِأَنَّ الرَّبَّ يَصْنَعُ لِسَيِّدِي نَيْتًا أَمِينًا، لِأَنَّ سَيِّدِي يُحَارِبُ حُرُوبَ الرَّبِّ، وَلَمْ يُوجِدْ فِيكَ شَرًّا كُلَّ أَيَّامِكَ. 29 وَقَدْ قَامَ رَجُلٌ لِيُطَارِدَكَ وَيَطْلُبُ نَفْسَكَ، وَلَكِنْ نَفْسُ سَيِّدِي لَتَكُنْ مَحْزُومَةً فِي حَزْمَةِ الْحَيَاةِ مَعَ الرَّبِّ إِلَهِكَ. وَأَمَّا نَفْسُ أَعْدَائِكَ فَلْيَرِمِ بِهَا كَمَا مِنْ وَسْطِ كَفَّةِ الْمِفْلَاحِ. 30 وَيَكُونُ عِنْدَمَا يَصْنَعُ الرَّبُّ لِسَيِّدِي حَسَبَ كُلِّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ مِنْ أَجْلِكَ، وَيُقِيمُكَ رَيْسًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، 31 أَنَّهُ لَا تَكُونُ لَكَ هَذِهِ مَصْدَمَةٌ وَمَعْتَرَةٌ قَلْبٍ لِسَيِّدِي، إِنَّكَ قَدْ سَفَكْتَ دَمًا عَفْوًا، أَوْ أَنَّ سَيِّدِي قَدْ أَنْتَقَمَ لِنَفْسِهِ. وَإِذَا أَحْسَنَ الرَّبُّ إِلَى سَيِّدِي فَادْكُرْ أَمْتَكِ».

32 فَقَالَ دَاوُدُ لِأَيْبِجَايِلَ: «مُبَارِكُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أُرْسَلَكَ هَذَا الْيَوْمَ لِأَسْتَقْبَالِي، 33 وَمُبَارِكُ عَقْلِكَ، وَمُبَارَكَةٌ أَنْتِ، لِأَنَّكَ مَعْتَبِنِي الْيَوْمَ مِنْ إِيْتَانِ الدَّمَاءِ وَأَنْتِقَامِ يَدِي لِنَفْسِي. 34 وَلَكِنْ حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي مَنَعَنِي عَن أُذُنَيْكَ، إِنَّكَ لَوْ لَمْ تُبَادِرِي وَتَأْتِي لِأَسْتَقْبَالِي، لَمَا أُتْقِي لِنَابَالٍ إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ بَائِلٌ بِحَائِطٍ». 35 فَأَخَذَ دَاوُدُ مِنْ يَدَيْهَا مَا أَتَتْ بِهِ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهَا: «أَصْعِدِي بِسَلَامٍ إِلَى بَيْتِكَ. أَنْظُرِي. قَدْ سَمِعْتُ لِصَوْتِكَ وَرَفَعْتُ وَجْهَكَ».

36 فَجَاءَتْ أَيْبِجَايِلُ إِلَى نَابَالٍ وَإِذَا وَليمةٌ عِنْدَهُ فِي بَيْتِهِ كَوَليمةٍ مَلِكٍ. وَكَانَ نَابَالٌ قَدْ طَابَ قَلْبُهُ وَكَانَ سَكْرَانَ جَدًّا، فَلَمْ تُخْبِرْهُ بِشَيْءٍ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ. 37 وَفِي الصَّبَاحِ عِنْدَ خُرُوجِ الْحَمْرِ مِنْ نَابَالٍ أُخْبِرْتُهُ أَمْرًا لَهُ بِهِذَا الْكَلَامِ، فَمَاتَ قَلْبُهُ دَاخِلَهُ وَصَارَ كَحَجْرٍ. 38 وَبَعْدَ نَحْوِ عَشْرَةِ أَيَّامٍ ضَرَبَ الرَّبُّ نَابَالَ فَمَاتَ. 39 فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ أَنَّ نَابَالَ قَدْ مَاتَ قَالَ: «مُبَارِكُ الرَّبِّ الَّذِي أَنْتَقَمَ نَفْمَةَ تَعْيِيرِي مِنْ يَدِ نَابَالٍ، وَأَمْسَكَ عِنْدَهُ عَنِ الشَّرِّ، وَرَدَّ الرَّبُّ شَرَّ نَابَالٍ عَلَى رَأْسِهِ». وَأُرْسَلَ دَاوُدُ وَتَكَلَّمَ مَعَ أَيْبِجَايِلَ لِتُنْجِذَهَا لَهُ أَمْرًا. 40 فَجَاءَ عَيْبُدُ دَاوُدَ إِلَى أَيْبِجَايِلَ إِلَى الْكَرْمَلِ وَكَلَّمَهَا قَائِلِينَ: «إِنَّ دَاوُدَ قَدْ أُرْسَلَنَا إِلَيْكَ لِكَيْ تَنْجِذِيكَ لَهُ أَمْرًا». 41 فَقَامَتْ وَسَجَدَتْ عَلَى وَجْهِهَا إِلَى الْأَرْضِ وَقَالَتْ: «هُوَذَا أَمْتُكَ جَارِيَةٌ لِيُغْسَلَ رُجُلِي عَيْبُدِ سَيِّدِي». 42 ثُمَّ بَادَرَتْ وَقَامَتْ

أَيْجَائِيلُ وَرَكِبَتِ الْحَمَارَ مَعَ خَمْسِ فَتَيَاتٍ لَهَا ذَاهِبَاتٍ وَرَاءَهَا، وَسَارَتْ وَرَاءَ رُسُلِ دَاوُدَ وَصَارَتْ لَهُ امْرَأَةً. 43 ثُمَّ أَخَذَ دَاوُدُ أُخْيُوعَمَ مِنْ يَزْرِعِيلَ فَكَانَتَا لَهُ كِلْتَاهُمَا امْرَأَتَيْنِ. 44 فَأَعْطَى شَاوُلُ مِيكَالَ ابْنَتَهُ امْرَأَةً دَاوُدَ لِفُلْطِي بْنِ لَإِيْشَ الَّذِي مِنْ جَلِيمَ.

داود يعفو عن شاول ثانية

26 1 ثُمَّ جَاءَ الرَّيْفِيُّونَ إِلَى شَاوُلَ إِلَى جِبْعَةَ قَائِلِينَ: «أَلَيْسَ دَاوُدُ مُحْتَفِيًا فِي تَلِّ حَخِيلَةَ الَّذِي مُقَابِلَ الْقَفْرِ؟» 2 فَقَامَ شَاوُلُ وَنَزَلَ إِلَى بَرِّيَّةِ زَيْفٍ وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ آلَافِ رَجُلٍ مُنْتَحِبِي إِسْرَائِيلَ لِكَيْ يُفْتَشَّ عَلَى دَاوُدَ فِي بَرِّيَّةِ زَيْفٍ. 3 وَنَزَلَ شَاوُلُ فِي تَلِّ حَخِيلَةَ الَّذِي مُقَابِلَ الْقَفْرِ عَلَى الطَّرِيقِ. وَكَانَ دَاوُدُ مُقِيمًا فِي الْبَرِّيَّةِ. فَلَمَّا رَأَى أَنَّ شَاوُلَ قَدْ جَاءَ وَرَاءَهُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ 4 أَرْسَلَ دَاوُدَ جَوَابِسِيصَ وَعَلِمَ بِالْبَقِيَّةِ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ جَاءَ. 5 فَقَامَ دَاوُدُ وَجَاءَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي نَزَلَ فِيهِ شَاوُلُ، وَنَظَرَ دَاوُدَ الْمَكَانَ الَّذِي أَصْطَجَعَ فِيهِ شَاوُلُ وَأَبْتِيرُ بْنُ نَبِيْرِ رَيْسِ جَيْشِهِ. وَكَانَ شَاوُلُ مُضْطَجِعًا عِنْدَ الْمِتْرَاسِ وَالشَّعْبُ نُزُولٌ حَوْلَيْهِ. 6 فَأَجَابَ دَاوُدَ وَكَلَّمَ أُخْيِمَالِكَ الْحِثِّيَّ وَأَيْشَائِي أَبْنَ صُرُوبِيَّةَ أَخَا يُوَابَ قَائِلًا: «مَنْ يَنْزِلُ مَعِي إِلَى شَاوُلَ إِلَى الْمَحَلَّةِ؟» فَقَالَ أَيْشَائِي: «أَنَا أَنْزِلُ مَعَكَ».

7 فَجَاءَ دَاوُدَ وَأَيْشَائِي إِلَى الشَّعْبِ لَيْلًا وَإِذَا بِشَاوُلَ مُضْطَجِعًا نَائِمًا عِنْدَ الْمِتْرَاسِ، وَرُمُحُهُ مَرْكُوزٌ فِي الْأَرْضِ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَأَبْتِيرُ وَالشَّعْبُ مُضْطَجِعُونَ حَوْلَيْهِ. 8 فَقَالَ أَيْشَائِي لِدَاوُدَ: «قَدْ حَبَسَ اللَّهُ الْيَوْمَ عَدُوَّكَ فِي يَدِكَ. فَدَعْنِي الْآنَ أَضْرِبُهُ بِالرُّمْحِ إِلَى الْأَرْضِ دَفْعَةً وَاحِدَةً وَلَا أَتْنِي عَلَيْهِ». 9 فَقَالَ دَاوُدُ لِأَيْشَائِي: «لَا تُهْلِكْهُ، فَمَنْ الَّذِي يُمَدُّ يَدَهُ إِلَيَّ مَسِيحَ الرَّبِّ وَيَتَبَرَّأُ؟» 10 وَقَالَ دَاوُدُ: «حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّ الرَّبَّ سَوْفَ يَبْصُرُهُ، أَوْ يَأْتِي يَوْمُهُ فَيَمُوتُ، أَوْ يَنْزِلُ إِلَى الْحَرْبِ وَيُهْلِكُ. 11 حَاشَا لِي مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ أَنْ أُمُدَّ يَدِي إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ! وَالْآنَ فَخُذِ الرُّمْحَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِهِ وَكُوزَ الْمَاءِ وَهَلِّمْ». 12 فَأَخَذَ دَاوُدُ الرُّمْحَ وَكُوزَ الْمَاءِ مِنْ عِنْدِ رَأْسِ شَاوُلَ وَذَهَبًا، وَلَمْ يَرِ وَلَا عَلِمَ وَلَا أَنْتَبَهَ أَحَدٌ لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا كَانُوا نِيَامًا، لِأَنَّ سُبَاتِ الرَّبِّ وَقَعَ عَلَيْهِمْ.

13 وَعَبَّرَ دَاوُدُ إِلَى الْعَبْرِ وَوَقَفَ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ عَنِ بَعْدِ، وَالْمَسَافَةُ بَيْنَهُمْ كَبِيرَةٌ. 14 وَنَادَى دَاوُدُ الشَّعْبَ وَأَبْتِيرُ بْنُ نَبِيْرِ قَائِلًا: «أَمَا تُحِبُّ يَا أَبْتِيرُ؟» فَأَجَابَ أَبْتِيرُ وَقَالَ: «مَنْ أَنْتَ الَّذِي يُنَادِي الْمَلِكَ؟» 15 فَقَالَ دَاوُدُ لِأَبْتِيرُ: «أَمَا أَنْتَ رَجُلٌ؟ وَمَنْ مِثْلُكَ فِي إِسْرَائِيلَ؟ فَلِمَإذَا لَمْ تَحْرَمَنَّ سَيِّدَكَ الْمَلِكَ؟ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ وَاحِدٌ مِنَ الشَّعْبِ لِكَيْ يُهْلِكَ الْمَلِكَ سَيِّدَكَ. 16 لَيْسَ حَسَنًا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي عَمِلْتِ. حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّكُمْ أَنْبَاءُ الْمَوْتِ أَنْتُمْ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَحَافِظُوا عَلَى سَيِّدِكُمْ، عَلَى مَسِيحِ الرَّبِّ. فَانْظُرِ الْآنَ أَيْنَ هُوَ رُمْحُ الْمَلِكِ وَكُوزُ الْمَاءِ الَّذِي كَانَ عِنْدَ رَأْسِهِ». 17 وَعَرَفَ شَاوُلُ صَوْتَ دَاوُدَ فَقَالَ: «أَهَذَا هُوَ صَوْتُكَ يَا ابْنِي دَاوُدُ؟» فَقَالَ دَاوُدُ: «إِنَّهُ صَوْتِي يَا سَيِّدِي الْمَلِكَ».

18 ثُمَّ قَالَ: «لِمَاذَا سَبَّيْتَنِي يَسَعَى وَرَاءَ عَبْدِهِ؟ لِأَنِّي مَاذَا عَمَلْتُ وَأَيُّ شَرِّ بِيَدِي؟» 19 وَالآنَ فَلْيَسْمَعْ سَبَّيْتَنِي الْمَلِكُ كَلَامَ عَبْدِهِ: فَإِنْ كَانَ الرَّبُّ قَدْ أَهَاجَكَ ضِدِّي فَلْيَسْتَمَّ تَقْدِمَةً. وَإِنْ كَانَ بَنُو النَّاسِ فَلْيَكُونُوا مَلْعُونِينَ أَمَامَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُمْ قَدْ طَرَدُونِي الْيَوْمَ مِنَ الْأَنْضَمَامِ إِلَى نَصِيبِ الرَّبِّ قَائِلِينَ: أَذْهَبَ عَبْدُ إِلَهَةٍ أُخْرَى. 20 وَالآنَ لَا يَسْقُطُ دَمِي إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ وَجْهِ الرَّبِّ، لِأَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ خَرَجَ لِيُفْتَشَّ عَلَى بُرْعُوثٍ وَاحِدَةٍ! كَمَا يُتَّبَعُ الْحَجَلُ فِي الْجِبَالِ!». 21 فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدْ أَخْطَأْتُ. ارْجِعْ يَا ابْنِي دَاوُدُ لِأَنِّي لَا أَسِيءُ إِلَيْكَ بَعْدَ مِنْ أَجْلِ أَنْ نَفْسِي كَانَتْ كَرِيمَةً فِي عَيْنِكَ الْيَوْمَ. هُوَذَا قَدْ حَوْمَقْتُ وَضَلَلْتُ كَثِيرًا جِدًّا». 22 فَأَجَابَ دَاوُدُ وَقَالَ: «هُوَذَا رُمْحُ الْمَلِكِ، فَلْيَعْبُرْ وَاحِدٌ مِنَ الْعُلَمَانَ وَيَأْخُذْهُ. 23 وَالرَّبُّ يَرُدُّ عَلَيَّ كُلَّ وَاحِدٍ بِرُءُوءِهِ وَأَمَانَتِهِ، لِأَنَّهُ قَدْ دَفَعَكَ الرَّبُّ الْيَوْمَ لِيَدِي وَلَمْ أَشَأْ أَنْ أُمُدَّ يَدِي إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ. 24 وَهُوَذَا كَمَا كَانَتْ نَفْسُكَ عَظِيمَةً الْيَوْمَ فِي عَيْنِي، كَذَلِكَ لَتَعْظُمَ نَفْسِي فِي عَيْنِي الرَّبِّ فَيَنْقُدَنِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ». 25 فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «مُبَارَكٌ أَنْتَ يَا ابْنِي دَاوُدُ، فَإِنَّكَ تَفْعَلُ وَتَقْدِرُ». ثُمَّ ذَهَبَ دَاوُدُ فِي طَرِيقِهِ وَرَجَعَ شَاوُلُ إِلَى مَكَانِهِ.

داود بين الفلسطينيين

27 1 وَقَالَ دَاوُدُ فِي قَلْبِهِ: «إِنِّي سَأَهْلِكُ يَوْمًا بِيَدِ شَاوُلَ، فَلَا شَيْءَ خَيْرٍ لِي مِنْ أَنْ أُفْلِتَ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَيَنَاسَ شَاوُلُ مِنِّي فَلَا يُفْتَشَّ عَلَيَّ بَعْدَ فِي جَمِيعِ تَحْوِمِ إِسْرَائِيلَ، فَأَنْجُو مِنْ يَدِهِ». 2 فَقَامَ دَاوُدُ وَعَبَّرَ هُوَ وَالسَّتُّ مِئَةَ الرَّجُلِ الَّذِينَ مَعَهُ، إِلَى أُخْيِشَ بْنِ مَعُوكَ مَلِكِ جَتَّ. 3 وَأَقَامَ دَاوُدُ عِنْدَ أُخْيِشَ فِي جَتَّ هُوَ وَرَجَالُهُ، كُلُّ وَاحِدٍ وَبَيْتِهِ، دَاوُدُ وَأَمْرَاتَاهُ أَخْيُونَعُمُ الْبِزْرَعِيلِيَّةُ وَأَبِيحَايِلُ امْرَأَةُ نَابَالِ الْكِرْمَلِيَّةِ. 4 فَأَخْبَرَ شَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ هَرَبَ إِلَى جَتَّ فَلَمْ يَعْذُ أَيضًا يُفْتَشَّ عَلَيْهِ.

5 فَقَالَ دَاوُدُ لِأَخْيِشَ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ، فَلْيُعْطُونِي مَكَانًا فِي إِحْدَى قُرَى الْحَفْلِ فَاسْكُنْ هُنَاكَ. وَلِمَاذَا يَسْكُنُ عَبْدُكَ فِي مَدِينَةِ الْمَمْلَكَةِ مَعَكَ؟» 6 فَأَعْطَاهُ أُخْيِشَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ صِغْلًا. لِذَلِكَ صَارَتْ صِغْلًا لِمُلُوكِ يَهُودَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. 7 وَكَانَ عَدَدُ الْأَيَّامِ الَّتِي سَكَنَ فِيهَا دَاوُدُ فِي بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سَنَةً وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. 8 وَصَعِدَ دَاوُدُ وَرَجَالُهُ وَعَزَّوْا الْجَبُورِيِّينَ وَالْبَجْرِيِّينَ وَالْعَمَالِقَةَ، لِأَنَّ هَؤُلَاءِ مِنْ قَدِيمِ سُكَّانِ الْأَرْضِ مِنْ عِنْدِ شُورٍ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ. 9 وَضَرَبَ دَاوُدُ الْأَرْضَ، وَلَمْ يَسْتَقِبْ رَجُلًا وَلَا امْرَأَةً، وَأَخَذَ غَنَمًا وَبَقَرًا وَحَمِيرًا وَجِمَالًا وَثِيَابًا وَرَجَعَ وَجَاءَ إِلَى أُخْيِشَ. 10 فَقَالَ أُخْيِشَ: «إِذَا لَمْ تَعُورُوا الْيَوْمَ». فَقَالَ دَاوُدُ: «بَلَى. عَلَى جَنُوبِي يَهُودَا، وَجَنُوبِي الْبِرْحَمِيَّيْنِ، وَجَنُوبِي الْقَيْنِيِّينَ». 11 فَلَمْ يَسْتَقِبْ دَاوُدُ رَجُلًا وَلَا امْرَأَةً حَتَّى يَأْتِيَ إِلَى جَتَّ، إِذْ قَالَ:

«لَيْلًا يُخَيِّرُوا عَنَّا قَائِلِينَ: هَكَذَا فَعَلَ دَاوُدُ». وَهَكَذَا عَادَتْهُ كُلَّ أَيَّامٍ إِقَامَتِهِ فِي بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.
12 فَصَدَّقَ أَحْيِشُ دَاوُدَ قَائِلًا: «قَدْ صَارَ مَكْرُوهًا لَدَى شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ، فَيَكُونُ لِي عَبْدًا إِلَى الْأَبَدِ».

شاوول وعرافة عين دور

28¹ وَكَانَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ جَمَعُوا جُيُوشَهُمْ لِكَيْ يُحَارِبُوا إِسْرَائِيلَ. فَقَالَ أَحْيِشُ لِدَاوُدَ: «أَعَلِمَ يَقِينًا أَنَّكَ سَتَخْرُجُ مَعِي فِي الْجَيْشِ أَنْتَ وَرَجَالُكَ». 2 فَقَالَ دَاوُدُ لِأَحْيِشَ: «لِلذَلِكَ أَنْتَ سَتَعَلِّمُ مَا يَفْعَلُ عَبْدُكَ». فَقَالَ أَحْيِشُ لِدَاوُدَ: «لِذَلِكَ أَجْعَلُكَ حَارِسًا لِرَأْسِي كُلَّ الْأَيَّامِ».

3 وَمَاتَ صُمُوئِيلُ وَنَدَبَهُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَدَفَنُوهُ فِي الرَّامَةِ فِي مَدِينَتِهِ. وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ نَفَى أَصْحَابَ الْجَنِّ وَالتَّوَابِعِ مِنَ الْأَرْضِ. 4 فَاجْتَمَعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَجَاءُوا وَنَزَلُوا فِي شُونَمَ، وَجَمَعَ شَاوُلُ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ وَنَزَلَ فِي جَلْبُوعَ. 5 وَلَمَّا رَأَى شَاوُلُ جَيْشَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ خَافَ وَأَضْطَرَبَ قَلْبُهُ جِدًّا. 6 فَسَأَلَ شَاوُلُ مِنَ الرَّبِّ، فَلَمْ يُجِبْهُ الرَّبُّ لَا بِالْأَحْلَامِ وَلَا بِالْأُورِيمِ وَلَا بِالْأَنْبِيَاءِ. 7 فَقَالَ شَاوُلُ لِعَبِيدِهِ: «فَتَّشُوا لِي عَلَى امْرَأَةٍ صَاحِبَةِ جَانٍّ، فَأَذْهَبَ إِلَيْهَا وَأَسْأَلُهَا». فَقَالَ لَهُ عَبِيدُهُ: «هُوَذَا امْرَأَةٌ صَاحِبَةٌ جَانٍّ فِي عَيْنِ دُورٍ». 8 فَتَنَكَّرَ شَاوُلُ وَلَيْسَ تِيَابًا أُخْرَى، وَذَهَبَ هُوَ وَرَجُلَانِ مَعَهُ وَجَاءُوا إِلَى الْمَرْأَةِ لَيْلًا. وَقَالَ: «أَعْرِفِي لِي بِالْجَانِّ وَأُصْعِدِي لِي مِنْ أَقْوَلِ لِكِّ». 9 فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «هُوَذَا أَنْتَ تَعَلِّمُ مَا فَعَلَ شَاوُلُ، كَيْفَ قَطَعَ أَصْحَابُ الْجَنِّ وَالتَّوَابِعِ مِنَ الْأَرْضِ. فَلِمَاذَا تَضَعُ شَرَكًا لِنَفْسِي لِتَمِيتَهَا؟» 10 فَحَلَفَتْ لَهَا شَاوُلُ بِالرَّبِّ قَائِلًا: «حَيُّ هُوَ الرَّبِّ، إِنَّهُ لَا يَلْحَقُكَ إِثْمٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ». 11 فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ: «مَنْ أُصْعِدُ لِكَ؟» فَقَالَ: «أُصْعِدِي لِي صُمُوئِيلَ». 12 فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ صُمُوئِيلَ صَرَخَتْ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَكَلِمَتِ الْمَرْأَةَ شَاوُلُ قَائِلَةً: «لِمَاذَا خَدَعْتَنِي وَأَنْتَ شَاوُلُ؟» 13 فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ: «لَا تَخَافِي. فَمَاذَا رَأَيْتِ؟» فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ لِشَاوُلَ: «رَأَيْتُ إِلَهَةً يَصْعَدُونَ مِنَ الْأَرْضِ». 14 فَقَالَ لَهَا: «مَا هِيَ صُورَتُهُ؟» فَقَالَتْ: «رَجُلٌ شَيْخٌ صَاعِدٌ وَهُوَ مُعْطَى بِجَبَّةٍ». فَعَلِمَ شَاوُلُ أَنَّهُ صُمُوئِيلُ، فَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ. 15 فَقَالَ صُمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا أَلْفَقْتَنِي بِإِصْعَادِكَ إِيَّايَ؟» فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدْ ضَاقَ بِي الْأَمْرُ جِدًّا. الْفِلِسْطِينِيُّونَ يُحَارِبُونَنِي، وَالرَّبُّ فَارَقَنِي وَلَمْ يَعْذُرْ جَيْبِي لَا بِالْأَنْبِيَاءِ وَلَا بِالْأَحْلَامِ. فَذَعَوْتُكَ لِكَيْ تَعْلَمَنِي مَاذَا أَصْنَعُ». 16 فَقَالَ صُمُوئِيلُ: «وَلِمَاذَا تَسْأَلَنِي وَالرَّبُّ قَدْ فَارَقَكَ وَصَارَ عَدُوُّكَ؟ 17 وَقَدْ فَعَلَ الرَّبُّ لِنَفْسِهِ كَمَا تَكَلَّمَ عَنْ يَدِي، وَقَدْ شَقَّ الرَّبُّ الْمَمْلَكَةَ مِنْ يَدِكَ وَأَعْطَاهَا لِقَرِيبِكَ دَاوُدَ. 18 لِأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ لِمَا نَصَرَ الرَّبُّ وَلَمْ تَفْعَلْ حُمُومَ غَضَبِهِ فِي عَمَالِيقَ، لِذَلِكَ قَدْ فَعَلَ الرَّبُّ بِكَ هَذَا الْأَمْرَ الْيَوْمَ. 19 وَيَدْفَعُ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا مَعَكَ لِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَعَدَا أَنْتَ وَبَنُوكَ تَكُونُونَ مَعِي، وَيَدْفَعُ الرَّبُّ

جَيْشِ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا لِيَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ». 20 فَأَسْرَعَ شَاوُلُ وَسَقَطَ عَلَى طُولِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَخَافَ جِدًّا مِنْ كَلَامِ صُمُوئِيلَ، وَأَيْضًا لَمْ تَكُنْ فِيهِ قُوَّةٌ، لِأَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ طَعَامًا النَّهَارَ كُلَّهُ وَاللَّيْلَ. 21 ثُمَّ جَاءَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى شَاوُلَ وَرَأَتْ أَنَّهُ مُرْتَاعٌ جِدًّا، فَقَالَتْ لَهُ: «هُوَذَا قَدْ سَمِعَتْ جَارِيَتِكَ لِيَصَوْتِكَ فَوَضَعْتَ نَفْسِي فِي كَفِّي وَسَمِعْتُ لِكَلَامِكَ الَّذِي كَلَّمْتَنِي بِهِ. 22 وَالآنَ أَسْمَعُ أَنَّكَ أَيْضًا لِيَصَوْتِ جَارِيَتِكَ فَأَضَعَ قُدَامَكَ كِسْرَةَ خُبْزٍ وَكُلْ، فَتَكُونَ فِيكَ قُوَّةٌ إِذْ تَسِيرُ فِي الطَّرِيقِ». 23 فَأَبَى وَقَالَ: «لَا أَكُلُ». فَالْحَ عَلَيْهِ عَبْدَاهُ وَالْمَرْأَةُ أَيْضًا، فَسَمِعَ لِيَصَوْتِهِمْ وَقَامَ عَنِ الْأَرْضِ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ. 24 وَكَانَ لِلْمَرْأَةِ عَجَلٌ مُسَمَّنٌ فِي الْبَيْتِ، فَأَسْرَعَتْ وَدَبَحَتْهُ وَأَخَذَتْ دَقِيقًا وَعَجَنَتْهُ وَخَبَزَتْ فَطِيرًا، 25 ثُمَّ قَدَّمَتْهُ أَمَامَ شَاوُلَ وَأَمَامَ عَبْدَيْهِ فَأَكَلُوا. وَقَامُوا وَذَهَبُوا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.

أَخِيشُ يُعِيدُ دَاوُدَ إِلَى صَفْلَعِ

29 1 وَجَمَعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ جَمِيعَ جُيُوشِهِمْ إِلَى أُفَيْقَ. وَكَانَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ نَازِلِينَ عَلَى الْعَيْنِ الْيَئِي فِي يَزْرَعِيلَ. 2 وَعَبَّرَ أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مَنَاتٍ وَأَلُوفًا، وَعَبَّرَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فِي السَّاقَةِ مَعَ أَخِيشَ. 3 فَقَالَ رُؤَسَاءُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ: «مَا هُوَ لَاءِ الْعِبْرَانِيِّينَ؟» فَقَالَ أَخِيشُ لِرُؤَسَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ: «أَلَيْسَ هَذَا دَاوُدَ عَبْدَ شَاوُلَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي كَانَ مَعِيَ هَذِهِ الْأَيَّامَ أَوْ هَذِهِ السَّنِينَ، وَلَمْ أَحِذْ فِيهِ شَيْئًا مِنْ يَوْمِ نُزُولِهِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ؟». 4 وَسَخِطَ عَلَيْهِ رُؤَسَاءُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَقَالَ لَهُ رُؤَسَاءُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ: «أُرْجِعِ الرَّجُلَ فَيَرْجِعَ إِلَى مَوْضِعِهِ الَّذِي عَيْنَتْ لَهُ، وَلَا يَنْزِلْ مَعَنَا إِلَى الْحَرْبِ، وَلَا يَكُونَ لَنَا عَدُوًّا فِي الْحَرْبِ. فِيمَاذَا يُرْضِي هَذَا سَيِّدُهُ؟ أَلَيْسَ بَرُّووسِ أَوْلِيكَ الرَّجَالِ؟» 5 أَلَيْسَ هَذَا هُوَ دَاوُدُ الَّذِي عُيِّنَ لَهُ بِالرَّقْصِ قَائِلَاتٍ: ضَرَبَ شَاوُلُ الْوَفَةَ وَدَاوُدُ رُبَوَاتِهِ؟».

6 فَدَعَا أَخِيشُ دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «حَيَّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّكَ أَنْتَ مُسْتَقِيمٌ، وَخُرُوجُكَ وَدُخُولُكَ مَعِيَ فِي الْجَيْشِ صَالِحٌ فِي عَيْنِي لِأَنِّي لَمْ أَحِذْ فِيكَ شَرًّا مِنْ يَوْمِ جِئْتِ إِلَيَّ إِلَى الْيَوْمِ. وَأَمَّا فِي أَعْيُنِ الْأَقْطَابِ فَلَسْتَ بِصَالِحٍ. 7 فَالآنَ أَرْجِعْ وَادْهَبْ بِسَلَامٍ، وَلَا تَفْعَلْ شَوْءًا فِي أَعْيُنِ الْأَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ».

8 فَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيشَ: «فَمَاذَا عَمِلْتُ؟ وَمَاذَا وَجَدْتِ فِي عَبْدِكَ مِنْ يَوْمِ صِرْتُ أَمَامَكَ إِلَى الْيَوْمِ حَتَّى لَا آتِي وَأُحَارِبَ أَعْدَاءَ سَيِّدِي الْمَلِكِ؟» 9 فَأَجَابَ أَخِيشُ وَقَالَ لِدَاوُدَ: «عَلِمْتُ أَنَّكَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي كَمَا لَكَ اللَّهُ. إِلَّا إِنَّ رُؤَسَاءَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَالُوا: لَا يَصْعَدُ مَعَنَا إِلَى الْحَرْبِ. 10 وَالآنَ فَبَكَّرْ صَبَاحًا مَعَ عبيد سَيِّدِكَ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَكَ. وَإِذَا بَكَرْتُمْ صَبَاحًا وَأَضَاءَ لَكُمْ فَادْهَبُوا». 11 فَبَكَّرَ دَاوُدُ هُوَ وَرِجَالُهُ لِكَيْ يَدْهَبُوا صَبَاحًا وَيَرْجِعُوا إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَأَمَّا الْفِلِسْطِينِيُّونَ فَصَعَدُوا إِلَى يَزْرَعِيلَ.

داود يسحق العمالقة

30 ¹ وَلَمَّا جَاءَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ إِلَى صِفْلَعٍ فِي أَيَّامِ النَّالِثِ، كَانَ الْعَمَالِقَةُ قَدْ غَزَوْا الْحَبُوبَ وَصِفْلَعًا، وَضَرَبُوا صِفْلَعًا وَأَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ، ² وَسَبَّوْا النِّسَاءَ اللَّوَاتِي فِيهَا. لَمْ يَقْتُلُوا أَحَدًا لَّا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا، بَلْ سَافَوْهُمْ وَمَضَوْا فِي طَرِيقِهِمْ. ³ فَدَخَلَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ الْمَدِينَةَ وَإِذَا هِيَ مُحْرَقَةٌ بِالنَّارِ، وَنِسَاؤُهُمْ وَبَنُوهُمْ وَبَنَاتُهُمْ قَدْ سُبُّوا. ⁴ فَرَفَعَ دَاوُدُ وَالشَّعْبُ الَّذِينَ مَعَهُ أَصْوَاتَهُمْ وَبَكَوْا حَتَّى لَمْ تَبْقَ لَهُمْ قُوَّةٌ لِلْبَكَاءِ. ⁵ وَسُيِّبَتْ أَمْرَاتُ دَاوُدَ: أَخِينُوعَمُ الْيَزْرَعِيلِيُّ وَأَبِيحَايِلُ امْرَأَةُ نَابَالِ الْكِرْمَلِيِّ. ⁶ فَتَضَامَقَ دَاوُدُ جَدًّا لِأَنَّ الشَّعْبَ قَالُوا بِرَجْمِهِ، لِأَنَّ أَنْفَسَ جَمِيعِ الشَّعْبِ كَانَتْ مُرَّةً كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ. وَأَمَّا دَاوُدُ فَتَشَدَّدَ بِالرَّبِّ إِلَهُهِ.

⁷ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِأَبِيئَاتَارِ الْكَاهِنِ آبِي أَخِيمَالِكَ: «قَدِمْ إِلَيَّ الْأَفُودَ». فَقَدَّمَ أَبِيئَاتَارُ الْأَفُودَ إِلَى دَاوُدَ. ⁸ فَسَأَلَ دَاوُدُ مِنَ الرَّبِّ قَائِلًا: «إِذَا لَحِقْتُ هَؤُلَاءِ الْغَزَاةَ فَهَلْ أَدْرِكُهُمْ؟» فَقَالَ لَهُ: «الْحَقْمَهُمْ فَإِنَّكَ تُدْرِكُهُمْ وَتُنْقِذُهُمْ». ⁹ فَذَهَبَ دَاوُدُ هُوَ وَالسُّتُّ مِئَةَ الرَّجُلِ الَّذِينَ مَعَهُ وَجَاءُوا إِلَى وَادِي الْبُسُورِ، وَالْمُتَحَلِّفُونَ وَقَفُوا. ¹⁰ وَأَمَّا دَاوُدُ فَلَحِقَ هُوَ وَأَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ، وَوَقَفَ مِثْلًا رَجُلٍ لِأَنَّهُمْ أَعْيَوْا عَنْ أَنْ يَغِيرُوا وَادِي الْبُسُورِ. ¹¹ فَصَادَفُوا رَجُلًا مِصْرِيًّا فِي الْحَقْلِ فَأَخَذُوهُ إِلَى دَاوُدَ، وَأَعْطَوْهُ خُبْزًا فَأَكَلَ وَسَقَوْهُ مَاءً، ¹² وَأَعْطَوْهُ قُرْصًا مِنَ التِّينِ وَعُغْفُودَيْنِ مِنَ الزَّيْبِ، فَأَكَلَ وَرَجَعَتْ رُوحُهُ إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ خُبْزًا وَلَا شَرِبَ مَاءً فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَثَلَاثِ لَيَالٍ. ¹³ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «لِمَنْ أَنْتَ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» فَقَالَ: «أَنَا غَلَامٌ مِصْرِيٌّ عَبْدٌ لِرَجُلٍ عَمَالِقِيٍّ، وَقَدْ تَرَكَنِي سَيِّدِي لِأَنِّي مَرِضْتُ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. ¹⁴ فَإِنَّا قَدْ غَزَوْنَا عَلَى جَنُوبِي الْكِرْمِيَّتِينَ، وَعَلَى مَا لِيَهُودَا وَعَلَى جَنُوبِي كَالِبَ وَأَحْرَقْنَا صِفْلَعًا بِالنَّارِ». ¹⁵ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «هَلْ تَنْزِلُ بِي إِلَى هَؤُلَاءِ الْغَزَاةِ؟» فَقَالَ: «أَحْلِفْ لِي بِاللَّهِ أَنَّكَ لَا تَقْتُلُنِي وَلَا تَسْلِمُنِي لِيَدِ سَيِّدِي، فَأَنْزِلْ بَكَ إِلَى هَؤُلَاءِ الْغَزَاةِ». ¹⁶ فَتَزَلَّ بِهِ وَإِذَا بِهِمْ مُنْتَشِرُونَ عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ، يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَرْقُصُونَ بِسَبَبِ جَمِيعِ الْغَنِيمَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي أَخَذُوا مِنْ أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ أَرْضِ يَهُودَا. ¹⁷ فَضَرَبَهُمْ دَاوُدُ مِنَ الْعَتَمَةِ إِلَى مَسَاءِ غَدِهِمْ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا أَرْبَعُ مِئَةِ غَلَامٍ الَّذِينَ رَكِبُوا جَمَالًا وَهَرَبُوا. ¹⁸ وَأَسْتَخْلَصَ دَاوُدُ كُلَّ مَا أَخَذَهُ عَمَالِيقُ، وَأَنْقَذَ دَاوُدُ امْرَأَاتِهِ. ¹⁹ وَلَمْ يَنْقُدْ لَهُمْ شَيْءٌ لَّا صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ، وَلَا بَنُونَ وَلَا بَنَاتٌ وَلَا غَنِيمَةٌ، وَلَا شَيْءٌ مِنْ جَمِيعِ مَا أَخَذُوا لَهُمْ، بَلْ رَدَّ دَاوُدُ الْجَمِيعَ. ²⁰ وَأَخَذَ دَاوُدُ الْغَنَمَ وَالْبَقَرَ. سَافَوْهَا أَمَامَ تِلْكَ الْمَاشِيَةِ وَقَالُوا: «هَذِهِ غَنِيمَةُ دَاوُدَ».

²¹ وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى مِثِّي الرَّجُلِ الَّذِينَ أَعْيَوْا عَنِ الذَّهَابِ وَرَاءَ دَاوُدَ، فَأَرْجَعُوهُمْ فِي وَادِي الْبُسُورِ، فَخَرَجُوا لِلِقَاءِ دَاوُدَ وَلِقَاءِ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَهُ. فَتَقَدَّمَ دَاوُدُ إِلَى الْقَوْمِ وَسَأَلَ عَنْ سَلَامَتِهِمْ.

22 فَأَجَابَ كُلُّ رَجُلٍ شَرِيرٍ وَلَيْسَ مِنْ الرِّجَالِ الَّذِينَ سَارُوا مَعَ دَاوُدَ وَقَالُوا: «لَأَجَلَ أَنَّهُمْ لَمْ يَدْهَبُوا مَعَنَا لَا نُعْطِيهِمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ الَّتِي اسْتَخْلَصْنَاهَا، بَلْ لِكُلِّ رَجُلٍ امْرَأَتُهُ وَبَنِيهِ، فَلْيَقْتَادُوهُمْ وَبَنَاتُوقُوا».

23 فَقَالَ دَاوُدُ: «لَا تَفْعَلُوا هَكَذَا يَا إِخْوَتِي، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعْطَانَا وَحَفِظَنَا وَدَفَعَ لِيَدِنَا الْغَزَاةَ الَّتِي جَاءُوا عَلَيْنَا. 24 وَمَنْ يَسْمَعُ لَكُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ؟ لِأَنَّهُ كَنَصِيبِ النَّازِلِ إِلَى الْحَرْبِ نَصِيبَ الَّذِي يُقِيمُ عِنْدَ الْأُمْتِعَةِ، فَإِنَّهُمْ يَقْتَسِمُونَ بِالسَّوِيَّةِ». 25 وَكَانَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا أَنَّهُ جَعَلَهَا فَرِيضَةً وَقَضَاءً لِإِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. 26 وَلَمَّا جَاءَ دَاوُدُ إِلَى صِفْلَعِ أَرْسَلَ مِنَ الْغَنِيمَةِ إِلَى شَيْوِخِ يَهُودَا، إِلَى أَصْحَابِهِ قَائِلًا: «هَذَا لَكُمْ بَرَكَةٌ مِنْ غَنِيمَةِ أَعْدَاءِ الرَّبِّ». 27 إِلَى الَّذِينَ فِي بَيْتِ إِبِلِ وَالَّذِينَ فِي زَامُوتِ الْجَنُوبِ وَالَّذِينَ فِي يَتِيرَ، 28 وَإِلَى الَّذِينَ فِي عَرُوعِيمِ وَالَّذِينَ فِي سَفْمُوثِ وَالَّذِينَ فِي أَشْتِمُوعَ، 29 وَإِلَى الَّذِينَ فِي رَاخَالَ وَالَّذِينَ فِي مُدُنِ الْيَرْحُمِيَّيْنِ وَالَّذِينَ فِي مُدُنِ الْقَيْنِيِّنَ، 30 وَإِلَى الَّذِينَ فِي حُرْمَةَ وَالَّذِينَ فِي كُورِ عَاشَانَ وَالَّذِينَ فِي عَتَاكَ، 31 وَإِلَى الَّذِينَ فِي حَبِرُونَ، وَإِلَى جَمِيعِ الْأَمَاكِينِ الَّتِي تَرَدَّدَ فِيهَا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ.

شاول يقتل نفسه

31

1 وَحَارَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِسْرَائِيلَ، فَهَرَبَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَسَقَطُوا قَتْلَى فِي جَبَلِ جَلْبُوعَ. 2 فَشَدَّ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَرَاءَ شَاوُلَ وَبَنِيهِ، وَضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ يُونَاثَانَ وَبَيْنَادَابَ وَمَلِكِيَشُوعَ أَبْنَاءَ شَاوُلَ. 3 وَأَشْتَدَّتِ الْحَرْبُ عَلَى شَاوُلَ فَأَصَابَهُ الرُّمَاهُ رِجَالُ الْقَيْسِيِّ، فَانْتَجَرَ جَدًّا مِنَ الرُّمَاهُ. 4 فَقَالَ شَاوُلُ لِحَامِلِ سِلَاحِهِ: «اسْتَلِّ سَيْفَكَ وَأَعْطِنِي بِهِ لِئَلَّا يَأْتِيَ هَؤُلَاءِ الْغُلْفُ وَيَطْعُونِي وَيَقْبَحُونِي». فَلَمَّ يَشَأُ حَامِلُ سِلَاحِهِ لِأَنَّهُ خَافَ جَدًّا. فَأَخَذَ شَاوُلُ السَّيْفَ وَسَقَطَ عَلَيْهِ. 5 وَلَمَّا رَأَى حَامِلُ سِلَاحِهِ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ شَاوُلَ، سَقَطَ هُوَ أَيْضًا عَلَى سَيْفِهِ وَمَاتَ مَعَهُ. 6 فَمَاتَ شَاوُلُ وَبَنُوهُ الثَّلَاثَةُ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ وَجَمِيعُ رِجَالِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعًا. 7 وَلَمَّا رَأَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ فِي عِبْرِ الْوَادِي وَالَّذِينَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ أَنَّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ قَدْ هَرَبُوا، وَأَنَّ شَاوُلَ وَبَنِيَهُ قَدْ مَاتُوا، تَرَكُوا الْمُدُنَ وَهَرَبُوا. فَاتَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَسَكَنُوا بِهَا.

8 وَفِي الْغَدِ لَمَّا جَاءَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِيُعْرُوا الْقَتْلَى، وَجَدُوا شَاوُلَ وَبَنِيَهُ الثَّلَاثَةَ سَاقِطِينَ فِي جَبَلِ جَلْبُوعَ. 9 فَقَطَعُوا رَأْسَهُ وَنَزَعُوا سِلَاحَهُ، وَأَرْسَلُوا إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي كُلِّ جِهَةٍ لِأَجْلِ النَّبَشِيرِ فِي بَيْتِ أَصْنَامِهِمْ وَفِي الشَّعْبِ. 10 وَوَضَعُوا سِلَاحَهُ فِي بَيْتِ عَشْتَاوُوثَ، وَسَمَرُوا جَسَدَهُ عَلَى سُورِ بَيْتِ شَانَ. 11 وَلَمَّا سَمِعَ سُكَّانُ يَابِيَشَ جَلْعَادَ بِمَا فَعَلَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بِشَاوُلَ، 12 قَامَ كُلُّ ذِي بَأْسٍ وَسَارُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ، وَأَخَذُوا جَسَدَ شَاوُلَ وَأَجْسَادَ بَنِيهِ عَنْ سُورِ بَيْتِ شَانَ، وَجَاءُوا بِهَا إِلَى يَابِيَشَ وَأَحْرَقُوهَا هُنَاكَ. 13 وَأَخَذُوا عِظَامَهُمْ وَدَفَنُوهَا تَحْتَ الْأَثَلَةِ فِي يَابِيَشَ، وَصَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.